جُمْهُوْرِيَّة الْعِرَاقِ ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة/ المجلّد السادس/ العدد الثاني(٢٠)

شهر رمضان المبارك ١٤٤٠هـ / حزيران ٢٠١٩م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث كربلاء، 2014-
مجلد : جداول، صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الثاني (حزيران 2019)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة الإنجليزية.
1.كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--مؤلفات--دوريات. أ. العنوان.
LCC : DS79.9.K3 A8375 2019 VOL. 6 NO. 2
DDC : 956.747
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الالكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

رقم الإيـداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢

لسنة ٢٠١٤

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Mobile No: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

E. mail: turath@alkafeel.net

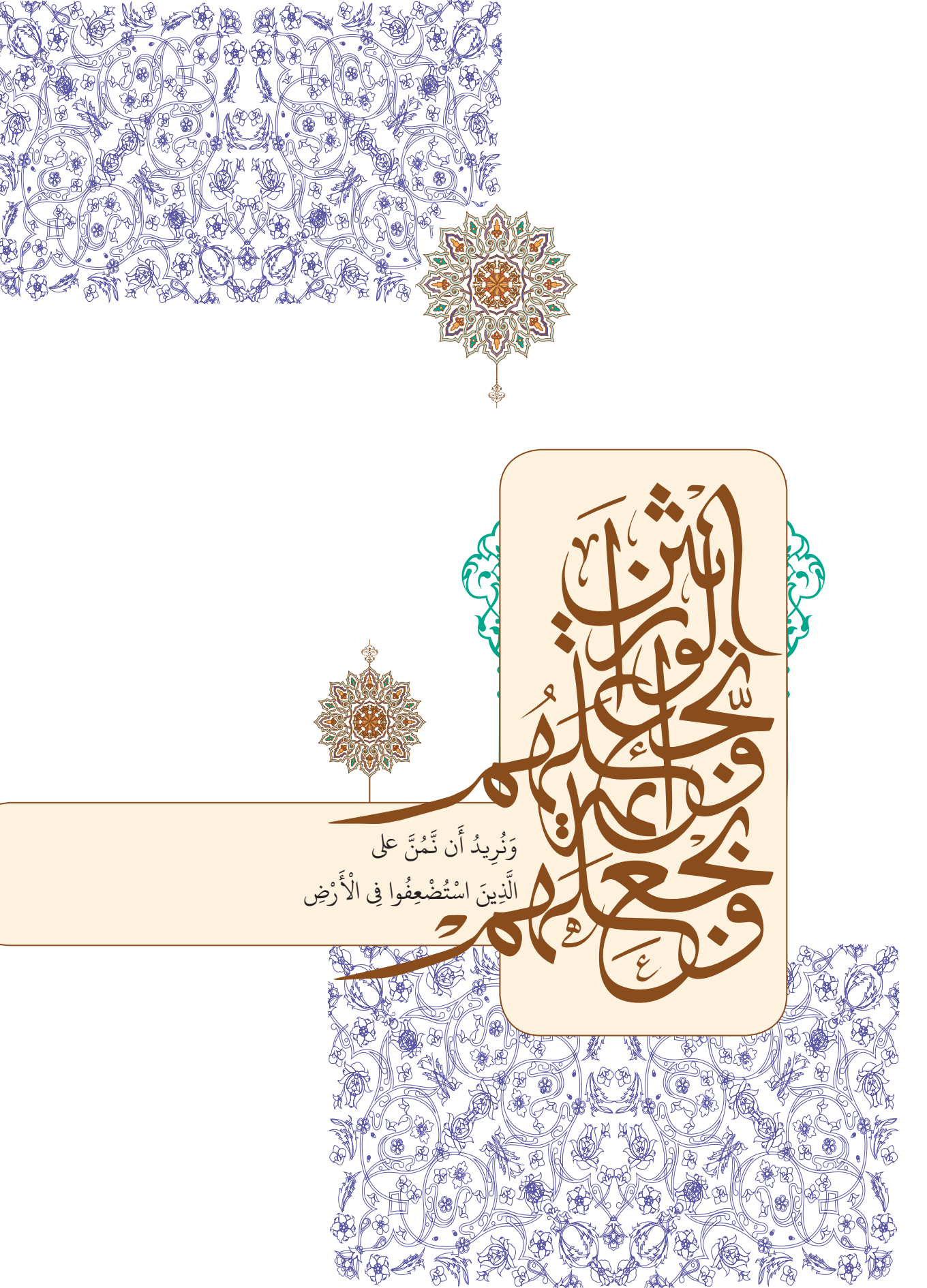
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ على
الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي(مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي(أستاذ في الحوزة العلمية/ النجف الأشرف)

أ. د. علي خضير حجي(كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.د. مشتاق عباس معن(كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي(كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي(كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمد زيادة(كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي(كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني(كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. اسماعيل إبراهيم محمد الوزير(كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي(كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أم.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي(جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية)

أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء(جامعة القرآن و الحديث/ قم المقدسة)

أ.م.د. محمد علي أكبر(كلية الدراسات الشيعية / جامعة الأديان و المذاهب/ إيران)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م.د. فلاح عبد علي سركال(جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

سلام محمد مزهر

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢. يقدم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج(CD) بحدود(٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة بخط simplified Arabic» على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣. تُقبل النصوص المحققة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محققة على وفق المناهج المتعارف عليها، وأن تتضمن مقدمة تحقيق(دراسة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المحقق صورة المخطوطة المعتمدة كاملةً.

٤. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود(٣٥٠) كلمة.

٥. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث، وعنوانه، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٦. يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة،

سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٨. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يُشار فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠. أن لا يكون البحث منشورًا ولا مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١١. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١٢. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ج. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًّا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ه. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣. يراعى في أسبقية النشر: ـ

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب. تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د. تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٤. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة:

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة http: / /karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤ No:
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧ Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله عَلى نِعمهِ ظاهِرةً وباطِنة، حمدًا كثيرًا متواصلًا لَا انقطاعَ لأمدِه، والصلاةُ والسلامُ عَلى خيرِ خلقهِ سيّدنا ونبيّنا وحبيب قلوبِنا محمّد وعَلى آل بيتهِ الطيبينَ الطاهرينَ.

أمَّا بعدُ، فإنّ مجلّةَ تراثِ كربلاءَ فِي ضوءِ مسيرتِها العلميّة الحافِلة بنتاجاتِ الباحثينَ المتخصصينَ قَد أصبحتْ مِن المجلّاتِ العلميّة الرائدة، حتّى باتتْ مصدرًا مهمًّا مِن المصادرِ الّتي لَا يستغني عَنها الباحثُ بصورةٍ عامّة، والمتخصصُ بالتراثِ بصورةٍ خاصّة؛ لأنّها جمعتْ بينَ الأبحاثِ الأكاديميّة الرصينة، والأبحاثِ الحوزويّةِ، فضلًا على اهتمامِها بتحقيقِ التراثِ المخطوطِ لأعلامِ كربلاءَ، وعلمائِها، وقَد نشرتْ المجلّةُ فِي أعدادِها مجموعةً طيّبةً مِن الأبحاثِ والتحقيقاتِ فِي مجالاتٍ عديدة، مِنها: التاريخُ، واللغةُ، والأدبُ، وعلومُ القرآنِ، والفقهُ، والأصولُ، وعلمُ الكلامِ، وغيرها، أمّا فِي هذا العَدد فقرَّرتْ هيأتَا المجلّة إصدارَ ملفٍ خاصٍّ عنْ عَلَمٍ مِن أعلامِ كربلاءَ، وهوَ السيّدُ هبةُ الدينِ الشهرستانيُّ بمناسبةِ مرور خمسينَ عامًّا عَلى وفاتهِ، تضمَّنَ ملفُ العددِ بحثًا بعنوان: الفكرُ الإصلاحيُّ للسيّد هبة الدينِ الشهرستانيّ، وتحقيق ثلاث رسائل: الأولى بعنوان: حديثٌ معَ الدعاةِ، وهوَ عبارةٌ عَن حوارٍ عقائديٍّ للسيّد هبة الدينِ الشهرستانيّ معَ بعضِ المسيحيينَ، والثانيةُ فِي عِلمِ العروضِ موسومة: برواشح الفيوضِ فِي علمِ العروض، والثالثةُ: رسالةٌ فِي نقدِ المستشرقِ دوزي، كذلك ضمَّ هذا العدد تحقيق ديوانِ فرج الله الحويزيّ، إضافةً إلى بحثين: الأوّلُ قراءاتٌ فِي النصوصِ الشرعيّة عندَ الفاضلِ

الدربنديّ كتاب إكسير العباداتِ فِي أسرارِ الشهادات مثالًا، والثانيّ موقف أهالي كربلاءَ مِن ثورةِ العشرين.

ونأملُ أنْ تنالَ هذه الأبحاثُ والتحقيقاتُ رضا القرّاءِ، وأنْ تحقّقَ إضافةً جديدةً فِي حقولِ المعرفة.

وفِي الختامِ ندعو الباحثينَ الأفاضلَ والمحققينَ الكرام إلى رفدِ المجلّةِ بأبحاثِهم القيّمة وتحقيقاتِهم الدقيقةِ الّتي تصبُّ فِي خدمةِ العلمِ وطلّابه.

أخذَ اللهُ بأيدِينا نحو السدادِ والرشادِ وخدمة البلادِ والعبادِ. وآخِرُ دعوانَا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على محمّد وآل بيتِهِ الطيبينَ الطاهرينَ.

رئيس التحرير

رسالةُ المجلّة

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطَّاهرينَ المعصومينَ، أمّا بعد:

فأصبحَ الحديثُ عن أهمّيّةِ التُّراثِ وضرورةِ العنايةِ بهِ وإحيائِهِ ودراستِهِ من البدهيّاتِ التي لا يَحسُنُ إطالةُ الكلامِ فيها؛ فإنَّ الأمّةَ التي لا تُعنى بتراثِها ولا تكرّمُ أسلافَها ولا تدرسُ مآثرَهُم وآثارَهُم لا يُرجى لها مستقبلٌ بينَ الأممِ.

ومن ميّزاتِ تُراثِنا اجتماعُ أمرَينِ:

أولهما: الغنى والشموليّةُ.

ثانيهما: قلّةُ الدراساتِ التي تُعنى به وتبحثُ في مكنوناتِه وتُبرزه، فإنّه في الوقتِ الذي نجد باقي الأممِ تبحثُ عن أيّ شيءٍ ماديٍّ أو معنويٍّ يرتبطُ بإرثها، وتُبرزُه وتُقيمُ المتاحفَ تمجيدًا وتكريمًا له، وافتخارًا به، نجدُ أمّتَنا مقصّرةً في هذا المجالِ.

فكم من عالمٍ قضى عمرَه في خدمةِ العلمِ والمجتمعِ لا يكادُ يُعرفُ اسمُه، فضلًا عن إحياءِ مخطوطاتِه وإبرازِها للأجيالِ، أو إقامةِ مؤتمرٍ أو ندوةٍ تدرسُ نظريّاتِه وآراءَه وطروحاته.

لذلك كلّهِ وانطلاقًا من تعاليمِ أهلِ البيتِ عليهم السلام التي أمرتنا بحفظِ التراثِ اذ قالَ الإمامُ جعفرُ الصادق عليه السلام للمفضّلِ بنِ عمر: «اكتبْ وبثَّ علمَك في إخوانِك، فإنْ متَّ فأورث كتبَك بنيك»، بادرت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ بتأسيسِ مراكزَ تراثيّةٍ متخصّصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاءَ، الذي انطلقت منهُ

مجلّةُ تراثِ كربلاءَ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطىً ثابتةٍ غطّتْ فيها جوانبَ متعددة من التراثِ الضخمِ لهذهِ المدينةِ المقدّسةِ بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء ؟

إنَّ للاهتمامِ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسةِ منطلقينِ أساسيّينِ:

مُنطلَقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثُ هذهِ المدينةِ شأنُه شأنُ بقيّةِ تراثِنا ما زالَ به حاجةٍ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنةِ التي تُعنى به.

ومُنطلَقٌ خاصٌّ، يتعلق بهذهِ المدينةِ المقدّسةِ، التي أصبحتْ مزارًا بل مقرًّا ومُقامًا لكثيرٍ من محبّي أهلِ البيتِ عليهم السلام، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيِّدِ الشهداءِ سبطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الإمامِ أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فكان تأسيسُ هذهِ المدينةِ، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتِها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثمّ بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وتزعّمتِ الحركةَ العلميّة، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرَّابع عشر للهجرةِ، إذ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبي لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهِ استحقّت هذه المدينةُ المقدّسةُ مراكزَ ومجلّاتٍ متخصّصةً تبحثُ في تراثِها وتاريخِها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتِها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراث كربلاء

إنَّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتسّعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناتِه المختلفة، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينةِ من فقهٍ وأصولٍ وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ ذلك ممّا

لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّة بين العلومِ وتطوّرِها وبين الأحداثِ التأريخيَّةِ من سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وغيرها، كانت الدراساتِ العلميّةِ التي تُعنى بتأريخِ هذه المدينةِ ووقائعِها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ المجلّةِ أيضًا.

مَنْ هم أعلامُ كربلاء ؟

لا يخفى أنّ الضابطةَ في انتسابِ أيّ شخصٍ لأية مدينةٍ قد اختُلفَ فيها، فمنهم من جعلَها سنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ ما عُدّ منها، ومنهم من جعلَ الضابطةَ تدورُ مدارَ الأثرِ العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ العُرفُ بحسبِ المدد الزمنيّةِ المختلفةِ، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محجًّا لطلابِ العلمِ وكانت الهجرةُ إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السهلِ تحديدُ أسماءِ أعلامِها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناءُ هذه المدينةِ الكرامِ من الأسرِ التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر أعلامٌ لمدينةِ كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلامُ الذين أقاموا فيها طلبًا للعلمِ أو للتدريس في مدارسِها وحوزاتِها، على أن تكونَ مدّة إقامتِهم معتدًّا بها.

وهنا لا بدّ من التنبيهِ على أنّ انتسابَ الأعلامِ لأكثر من مدينةٍ بحسبِ الولادةِ والنشأةِ من جهةٍ والدراسة والتعلّم من جهةٍ ثانيةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثة لَأمرٌ متعارفٌ في تراثِنا، فكم من عالمٍ ينسبُ نفسهُ لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسِه مثلًا: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلةِ القولِ هنا أن نقولَ: إنّ عَدّ أحد الأعلامِ من أعلامِ مدينةِ كربلاء لا يعني بأيّةِ حالٍ نفي نسبته إلى مدينته الأصليّةِ.

محاورُ المجلّة

لّما كانت مجلّةُ تراثِ كربلاءَ مجلّةً تراثيّةً متخصّصةً فإنّها ترحّبُ بالبحوثِ التراثيّةِ جميعها من دراساتٍ، وفهارسَ وببليوغرافيا، وتحقيقِ التراثِ، وتشملُ الموضوعاتِ الاتية:

١. تاريخُ كربلاء والوقائعُ والأحداثُ التي مرّت بها، وسيرة رجالاتها وأماكنها وما صدر عنها من أقوال ومأثورات وحكايات وحكم، بل كلّ ما يتعلق بتاريخها الشفاهي والكتابي.

٢. دراسةُ آراء أعلامِ كربلاء ونظرياتِهم الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها وصفًا، وتحليلًا، ومقارنةً، وجمعًا، ونقدًا علميًّا.

٣. الدراساتُ الببليوغرافيّة بمختلفِ أنواعِها العامّةِ، والموضوعيّةِ كمؤلّفاتِ أو مخطوطاتِ علماءِ كربلاء في علمٍ أو موضوعٍ معيّنٍ، والمكانيّة كمخطوطاتِهم في مكتبةٍ معيّنةٍ، والشخصيّة كمخطوطاتِ أو مؤلّفاتِ عَلَمٍ من أعلامِ المدينةِ، وسوى ذلك.

٤. دراسة شعر شعراء كربلاء من مختلف الجهات اسلوبًا ولغةً ونصًا وما الى ذلك، وجمع أشعار الذين ليس لهم دواوين شعرية مجموعة.

٥. تحقيق المخطوطات الكربلائية.

وآخرُ المطافِ دعوةٌ للباحثينَ لرفدِ المجلّةِ بكتاباتِهم فلا تتحقّقُ الأهدافُ إلّا باجتماعِ الجهودِ العلميّةِ وتكاتفِها لإبرازِ التراثِ ودراستِه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمّدٍ وآلِهِ الطاهرينَ المعصومينَ.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	قراءات في النصوص الشرعية عند الفاضل الدربندي(ت:١٢٨٥هـ) كتاب (إكسير العبادات في أسرار الشهادات) مثالًا.	الشيخ: عادل حريجة الخفاجي العتبة العباسية المقدسة/ مركز تراث كربلاء
٥٩	تراث شريف العلماء المازندراني الحائري (ت ١٢٤٦ هـ) دراسة ببليوغرافية.	الشيخ محمد حسين الواعظ النجفي الحوزة العلمية/ قم المقدسة
٩٣	الفكر الاصلاحي للسيد هبة الدين الشهرستاني.	م. مازن خضير عباس الغزي كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة/ أقسام ذي قار

تحقيق التراث

١١٩	حديث مع الدعاة للعلامة المصلح السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م.	دراسة وتحقيق الدكتور الشيخ عماد الكاظمي مكتبة الجوادين عليهما السلام العامة – العتبة الكاظمية المقدسة

١٧٣	رَواشِحُ الفُيُوضِ فِي عِلْمِ العَرُوضِ لِحُجَّةِ الإِسْلامِ العَلَّامَةِ هِبَةِ الدِّينِ الحُسَينِيِّ الشَّهرِسْتَانِيِّ (المُتوَفَّى ١٣٨٦ هـ).	تحقيق: الدكتور مضر سليمان الحلي.
٢٥٣	رسالة في نقد دوزي لهبة الدين الشهرستاني.	تحقيق: أ.د. إياد عبد الحسين صيهود الخفاجي جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ
٢٨٥	ديوان فرج الله الحويزي الحائري(من أعلام القرن الثاني عشر الهجري) دراسة وتحقيق واستدراك.	أ. م. د محمد عبد الرسول جاسم السعدي جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية.
27	Kerbala People's Stand about the Twentieth Revolution in Iraq	Asst. prof. Fatimah Falih Al Kheffaji Asst. lect. Fatimah Abdul Jeleal Yasir Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ Dept. of History

تحقيق التراث

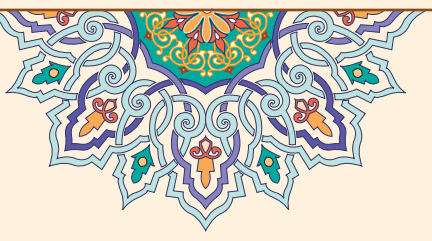

ديوان فرج الله الحويزي الحائري
(من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)
دراسة وتحقيق واستدراك

Poetry book of Faraj ul Allah's Al Huwaizi Al Ha'iri (one of the twelve Hijri century scholars): Collection, Study, and Verification

أ.م.د. محمد عبد الرسول جاسم السعدي

جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية /

قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Mohammed Abdul Resoul Jasim Al Sa'di
Kerbala University/ College of Education for Humanities/
Dept. of Arabic

ملخص البحث

يعدُّ التراث مصدرا مهمًّا وأساسيًّا في تكوين ذات الأمة؛ لأنَّه الأصلُ المتجذّر فيه، والذي يعقد أواصر حاضر الأمة بماضيها.

مـن هنا سـعى البحثُ إلى تحقيق مخطوطـة ديوان الشـاعر (فرج الله الحويزي الحائـري)؛ وذلـك لمـا يمتلكـه الديوان مـن أهميّة تكمـن في تسـليط الضوء على شـخصيّة هذا الشـاعر، وسـمات الحركة الشـعرية في ذلك القرن، فضلًا عن فَهْمِ طبيعة الحياة العلميّة والثقافيّة في ذلك القرن.

الكلمات المفتاحية: فرج الله، الحويزي، شعراء كربلاء، ديوان شعر.

Abstract

Heritage is considered an important and basic source in forming the nation identity since it is the deep rooted origin which connects the nation present with its past.

On this base, the research worked to verify the poet manuscript divan (Ferej ul Allah's Al Huwaizi Al Ha'iri) due to the divan significance which underlines in shedding the light on this poet personality and the poetic movement characteristics in that century as well as understanding nature of the scientific and cultural life in that century.

Key words: Ferej ul Allah, Al Huwaizi, Kerbala poets

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين نبينا وحبيب قلوبنا محمد الطاهر الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أمَّا بعد...

فيعدُّ القرن الثاني عشر الهجري من القرون المهمة على مختلف الصعد من أدب وصرف ونحو وعلم كلام وشتى مجالات المعرفة الإنسانية.

إذ نبغ في هذا القرن شعراء كثيرون، ممن رفدوا ساحة الأدب بنتاج ثرّ، بَيْدَ أنَّه لم يحظ كثير من هؤلاء الشعراء بفرصة أنْ يرى جهدهم الأدبي النور، وذلك لما مرّ على العراق –وعموم البلاد العربية –من ويلات الاحتلال البغيض، الذي أهمل –عَمْدًا–كلّ نتاج معرفي شأنه أن يرفع الأمة ويُنير طريقها، فضلًا عن انتشار الأوبئة والأمراض التي فتكت بالناس.

ولطالما كنتُ أتطلّع وأتوقُ إلى أنْ أُسهم في بثّ الروح في تراث الأمة الخالد، في حقبة زمنيّة اكتنفها الغموض، حتى إنّ كثيرًا من الدارسين والباحثين –وعلى مختلف المستويات– لايعرفون شيئًا عنها.

من هنا غدت بي رغبة جامحة في إلقاء الضوءعلى عَلَم من أعلام ذلك القرن، فكان مبهجًا لي أن أحصل على(مخطوطة) ديوان الشاعر فرج الله الحويزي، ذلك الشاعر العالم الذي لم تمد يد إلى مخطوطة ديوانه، إذ بقيت تلك المخطوطة في حالة سبات قابعة في رفوف المكتبات، وبعد التوكّل على الله(عزوجل)، شمّرت عن

ساعدي كي أحقق ديوان الشاعر، ومما دفعني للقيام بهذا الجهد-بالاضافة إلى ما تقدم ذكره-إنارة طريق الباحثين وجذب انتباههم إلى هذه الحقبة الزمنية الغنية بكنوز المعرفة.

ومن الجدير بالذكر والاهتمام أنّ ديوان الشاعر تكمن فيه أهمية كبيرة منها أنّه يقدم لنا تصوّرًا عامًا لطبيعة الشعر في ذلك الزمان، أضف الى ذلك ينماز شعر الشاعر بصدق العاطفة، وقوة التعبير، وتدفق العواطف، إذ يحمل الشاعر بين جنبات روحه الخالدة الأصالة والإخلاص المستمدّة من تمسكه بسيرة النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأهل البيت الأطهار عليهم السلام، واقتدائه بالسلف الصالح للأمّة.

وفي ضوء تحقيق (المخطوطة) بذلنا جهدًا للتعرّف على شخصية الشاعر المهمّة في تراث الامة، تلك الشخصية التي بدت لنا تحمل سمات التفرّد في ساحة العلم، إذ لم تقتصر معرفة الشاعر على ميدان الشعر وحسب، بل كان شاعرًا، وفقيهًا، ونحويًا، وعروضيًّا، وعالمًا في علم الكلام، وفي الحساب والاصول، بل هو عالم رجالي من الطراز الاول لعلم الرجال.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ ينقسم على مقدمة وقسمين رئيسين، وخاتمة جاءت محملة بأهم نتائج البحث.

خصّص القسم الأول لدراسة الديوان، وقد ضَمَّ أربعة فصول، جعل الفصل الأول لدراسة حياة الشاعر، أمّا الفصل الثاني فقد خصّص لدراسة أغراضه الشعرية، وجاء الفصل الثالث لدراسة الخصائص الفنية لشعره، في حين حدد الفصل الرابع لوصف مخطوطة الديوان بشكل دقيق، وتوضيح منهج التحقيق المعتمد في هذه المخطوطة.

أما القسم الثاني فَخُصِّصَ لتحقيق الديوان، وقد ألحقتُ بمخطوطة الديوان ملحقاً، استدركت فيه على المخطوطة ببيتين لم يذكرا فيها.

وغنيٌّ عن الذكر الجهد والعناء الذي مرَّ به المحقق، بيدأنَّ لذة إتمام عمل التحقيق يذهب كل الجهد والمشقة.

ولا يسعني في هذا المقام إلَّا أن أتقدّم بالشكر لكل مَن أسهم في مدّ يد العون والمساعدة في انجاز هذا العمل بدءًا من روح المرحوم الشيخ محمد طاهر السماوي(رحمه الله)ناسخ المخطوطة ومرورًا بإدارة مكتبة الإمام الحكيم العامة، وانتهاء بمكتبة العتبة العباسيّة المطهرة، وأخص بالشكر أخي وزميلي أ.م.د. فلاح رسول الحسيني الذي لطالما وقف وقفة أخ في إبداء المشورة وكذلك الأخوة العاملين في مركز تراث كربلاء.

وفي الختام أرجومن الله العلي القدير أنْ أكون قد رفدتُ مكتبة الأدب العربي برافد علمي متمثلًا بديوان الشاعر(فرج الله الحويزي الحائري)، لعله يسهم في إغناء تراث أمّتنا الخالدة.

وكلمة لابد منها، أنَّ ما قدّم من عمل هو جهد العاجز وقدرة الفاني، فان أصبت في شيء ففضله يعود كله الى الله(عزوجل) والى الرسول الكريم محمدﷺ وأهل بيته الطهار عليهم السلام، وإنْ أخطأت في شيء، فإنّ الإنسان خطَّاء ما حيى، والكمال وحده لله(سبحانه وتعالى)ولرسولهﷺ و أهل بيته عليهم السلام.

والله من وراء القصد، والحمد لله أولًا وآخرًا ودائمًا.

القسم الأول / الدراسة

الفصل الأول/حياة الشاعر/اسمه، نسبه:

هو الشيخ فرج الله بن محمد بن درويش[1] بن محمد[2] بن حسين[3]

---

(١) ينظر: أمل الآمل، الحر العاملي: ٢/ ٢١٥، تعليقة أمل الآمل، عبد الله أفندي الاصفهاني: ٢٢٥، رياض العلماء، المؤلف نفسه: ٣٣٧، كشف الحجب، السيدإعجاز حسين النيسابوري: ١٣٢، روضات الجنات، الخوانساري: ٥/ ٣٣٩، إيضاح المكنون، اسماعيل باشا: ١/ ٢٧٥، هدية العارفين، المؤلف نفسه: ١/ ٨١٦، سماء المقال، أبو الهدى الكلباسي: ١/ ٢٨٠، الطليعة، محمد السماوي: ٢/ ١٠٦، ماضي النجف وحاضرها، جعفر آل محبوبة: ٢/ ١٨٤، الذريعة، آغابزرك الطهراني: ٢/ ٤٨٧، أدب الطف، جواد شبر: ٥/ ٢١٤، الغدير، الأميني النجفي: ١١/ ٢٦٣، مستدركات علم رجال الحديث، علي النمازي: ٦/ ١٩٦، مستدرك سفينة البحار، المؤلّف نفسه: ٨/ ١٦٢، الاعلام، الزركلي: ٥/ ١٤٠، معجم رجال الحديث، الخوئي: ١٤/ ٢٧٥، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٨/ ٥٩، المفيد من معجم رجال الحديث، محمد الجواهري: ٤٥٣، موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام: ٢/ ٢٤٠.

وقد تضافرت المصادر على اسم الشاعر المذكور في المتن، بيد أن السيد محسن الامين- وحده- تفرّد عن الجميع فاستبدل(أحمد) بـ(محمد) وقال:«فرج الله أحمد بن درويش...» أعيان الشيعة، محسن الامين: ٢/ ٥٨٧.

(٢) ينظر: تعليقة أمل الآمل: ٢٢٥، كشف الحجب: ١٣٢، روضات الجنات: ٥/ ٣٣٩، إيضاح المكنون: ١/ ٢٧٥، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، الطليعة: ٢/ ١٠٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٤، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥، معجم المؤلفين: ٨/ ٥٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢/ ٢٤٠.

(٣) ذكرت المصادر السابقة التي ترجمت للشاعر(حسين) بعد(درويش) مباشرة ولم تذكر(محمد) المذكور بعد(درويش)، وصاحب الذريعة أطلق عليه(الحسين)، ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، سماء المقال: ١/ ١٨٠، الذريعة: ٢/ ٤٨٧، مصفى المقال، آغابزرك الطهراني: ٤٥٣.

بـن حماد[1] بـن جمـال الدين[2] بـن أكبر[3] الحويـزي[4] الخطـي أصـلا[5]

(١) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، تعليقة أمل الآمل: ٢٢٥، سماء المقال: ١/ ٢٨٠، الذريعة: ٢/ ٤٨٧، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥.

(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٤، أدب الطف: ٥/ ٢١٤.

(٣) لـم تذكر كل المصادر التي ترجمت لشـاعرنا(الدين) بعد اسـم جمـال، بل ذكرت(بن جمال بن أكبر) ينظر: روضات الجنات: ٥/ ٣٣٩، الطليعة: ٢/ ١٠٦.

(٤) ينظر:أمل الآمـل:٢/ ٢١٥، تعليقة أمل الآمل:٢٢٥، كشـف الحجب:١٣٢، روضات الجنـات:٥/ ٣٣٩، والحويزة تصغير الحوزة، وأصله من حـاز يحوزه حوزا إذا حصله، موضع حازه(دبيس بن عفيف الأسـدي)أيام الطائـع لأمر الله ونزل فيه وبنى أبنية، وتقع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح، ينظر:معجم البلدان:٢/ ٣٢٦، ٤٠٠، شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي:٢/ ٢٥.

(٥) ينظـر: الديوان(المخطوطـة)، الورقـة: ١، ٣٥، الطليعـة: ٢/ ١٠٦، أعيـان الشـيعة: ١/ ١٧٧، الأعلام: ٥/ ١٤٠.

ويبدو للمحقّق أنّ من عزا أصل الشـاعر الى(الخط) كونه أصلًا ينتمي إلى قبيلة(آل ماجد)، وقبيلـة(آل ماجد) مـن القبائل العريقة المهمة فـي مدينة(الخط)، ينظر: أنـوار البدرين، الشيخ علي حسن البلادي: ٢٠٠.

وقدذكر الشـيخ محمد السماوي نسبة الشـاعر الى(آل ماجد)، ينظر: الديوان(المخطوطة)، الورقة: ٣٥.

وقدصرح الشاعر بذلك الامر باحدى قصائده بقوله:(القصيدة: ٦/ البيت: ٤٠)(الخفيف)

والـرِّضـا عـن محـمـدٍ وذويـهِ ... مـن بـنـي مـاجـدٍ رجـالِ الـعـدالـه

ومدينة(الخط) قديمًا تعـدّ منطقة من مناطق البحرين، قال ياقوت الحموي: «والبحرين هي الخط والقطيف والآرة وهجر...» معجم البلدان: ١/ ٣٤٧، وقيل هي القطيف قال الشيخ حسـن البلادي البحراني:«القطيف هي الخط» أنوار البدرين: ٢٣٩، وقال:«القطيف... هي بلاد الخط في السنة المتقدمين والمتأخرين» المصدر نفسه والصفحة نفسها.

الحائري[١].

أسرته/نشأته:

ينتسب شاعرنا الى أسرة عريقة، هو أحد أهم أركانها؛ إذ تعدّ أسرة(آل الحويزي) من الأسر العلمية العربية، والتي يشهد لها بالشرف والرفعة والمكانة السامية، ولعل من أهم سمات هذه الأسرة هو اتصافها بالطابع الديني.

هاجرت أسرة آل الحويزي الى مدينة النجف الاشرف في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، فاستوطنت هذه المدينة المشرفة، إذ كان هدف الأسرة الأوحد طلب العلوم الدينية، وتحصيل المعارف الأخلاقية[٢].

بيدأنَّ شأنهم ومكانتهم كانت باقية في(الحويزة) إذ يعدون من أعلام تلك المنطقة وأصحاب الفتوى فيها، فضلا عن تصديهم للتعليم فيها، فكانوا يترددون بين الفينة والاخرى على الحويزة، فـ«فلهم بها مشيخة الإسلام ودورهم هناك مألف الوفّاد ومأوى القصّاد»[٣].

في ظلّ هذه الأسرة العلمية العريقة نشأ شاعرنا(فرج الله الحويزي)؛ إذ كان والده(أبو الحسن محمد بن الشيخ درويش) من العلماء الكبار الفضلاء[٤]، وفي

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/ ٥٨٧، إذ ذكر المؤلف أنّ نشأة الشاعر كانت في مدينة كربلاءالمقدسة.
ويعد لقب الحائري من الالقاب التي تتخذها الاسر التي تستوطن مدينة كربلاء المقدسة، نسبة للحائر المقدس للامام الحسين عليه السلام.
(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٢-١٨٢.
(٣) المصدر نفسه: ٢/ ١٨٢.
(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/ ٣٢٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٧.

كنف والده ترعرع الشاعر، فدرس على يديه علوم العربية والفقه وأحكامه وكان«عاكفا على طلب العلم من سبل كثيرة، فأحاط علمًا ببعض الفنون، وشارك في أنواع»[١] أخرى كثيرة.

ومما ينبغي الإشارة اليه، أنّ أسرة الشاعر العلمية العريقة قد نبغ فيها عدد من الشخصيات في مختلف العلوم وفي صعد شتى ومنهم مثلا:

١-الشيخ كرم الله بن محمد بن حسن بن كرم الله حبيب الحويزي، عالم كبير، توفي حدودعام ١١٥٤هـ[٢].

٢-الشيخ محمد بن الشيخ كرم الحويزي، وصف بالمولى المقدس، والحبر المعظم، والعلم النحرير، ذي النظر السديد توفي سنة ١١٧٢هـ.[٣]

٣-الشيخ إبراهيم بن عبد الله... ابن الشاعر الشيخ فرج الله بن محمد بن درويش... الحويزي، عالم عامل، عارف مهذب، أديب لبيب مدقّق، توفي عام ١١٩٧هـ[٤].

٤-الشيخ حسين بن نصرالله بن عباس... ابن الشيخ فرج الله بن محمد الحويزي توفي سنة ١٣٠٦هـ، كان ورعًا تقيًّا فاضلا، حوى محاسن الصفات، وكان شيخ الإسلام يرجع اليه بالفتيا والأحكام[٥].

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤٠-٢٤١.
(٢) ينظر: ماضي للنجف وحاضرها: ٢/ ١٨٦-١٨٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٤٨٠.
(٣) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٩-١٩٠.
(٤) ينظر: المصدرنفسه: ٢/ ١٨٣.
(٥) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٣

وفضلًا عن ذلك، يوجد كثير من العلماء والادباء الذين ينتمون الى هذه الأسرة(آل الحويزي) هم أكثر من أن يذكروا في هذا المقام[١].

مكانته العلمية:

احتلّ شاعرنا مكانة علمية متميزة، حتى إنَّ مؤلفاته أصبحت مرجعًا يعتمد عليها في مختلف العلوم والفنون، وبخاصة في علم الرجال من قبيل ضبط الأسماء والكنى والألقاب والأنساب وغيرها[٢]

وقد ترجم له كثيرون، منهم العالم الكبير الحرّ العاملي في أمل الآمل إذ قال عنه: «فاضل محقّق ماهر شاعر أديب، له مؤلفات كثيرة»[٣].

وممّايؤكّد نبوغ شاعرنا في حقل الادب والعلم، أنّه-الشاعر-كان جالسًا في مجلس، وذكر الحاضرون كتاب(عنوان الشرف)[٤]الذي يتضمن علم النحو والعروض والمنطق وفقه الشافعي، ولما سمع شاعرنابذلك عمد الى تأليف كتاب مناظر لذلك الكتاب من دون أن يرى الكتاب المذكور[٥] وسماه تذكرة العنوان،

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ١٨٧، ١٨٤-١٩١.

(٢) ينظر: منتهى المقال، محمد بن إسماعيل المازندراني: ١/ ٥٣، سماء المقال: ١/ ٢٨٠، الكنى والالقاب، عباس القمي: ٢/ ٤٦، أعيان الشيعة: ٢/ ٤٣٨-٤٣٩، ٥/ ١٩٠، ٧/ ٣١٨، ١٠/ ٢١٠، معجم رجال الحيث: ١٤/ ٢٧٥.

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢١٥.

(٤) كتاب(عنوان الشرف)، لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر الحسني اليمني المتولد سنة ٧٦٥هـ والمتوفى سنة ٨٣٧هـ، ينظر: أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥- ٣٩٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥-١٨٦.

(٥) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥-٢١٦.

حتى وصف كتاب الشاعر(فرج الله الحويزي) بالعجيب وقال عنه الحر العاملي: «تذكرة العنوان عجيبة بعض ألفاظهابالسواد وبعضها بالحمرة تقرأ طولًا وعرضًا فالمجموع، وكل سطر من الحمرة علم في النحو والمنطق والعروض»[١].

وأثنى على شاعرنا غير واحد من العلماء والمؤلفين، قال عنه العلامة الفقيه الرجالي السيّد علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي: «العالم الجليل رجالي ماهر»[٢] وأخذ يذكرمؤلفاته ويثني عليه ثناء منقطع النظير[٣].

وقدوصفه العلامة الخوانساري بـ«الحكيم البارع والأديب الجامع شيخنا فرج الله... الحويزي»[٤]، أما العلامة محمد طاهر السماوي فقال عنه: «كان مصنفًا وأديبًا...، وشاعرًا معرّفا»[٥]، وقد وصفه جملة من العلماء(بالمولى) وهو لقب يحمل بين جنباته مكانة رفيعة عند أهل العلم والمعرفة[٦]، وذهب السيد جواد شبرالى وصفه بـ«محقق شاعر أديب... له مؤلفات كثيرة»[٧]، أما الشيخ الاميني فعبّر عنه بالرجالي[٨]، وهذا الوصف ينمّ عن موصوفه أنَّه عالم كبير في

(١) المصدر نفسه: ٢/ ٢١٥.
(٢) طرائف المقال، السيد علي أصغربن السيد محمد: ٢/ ٦٤٠.
(٣) ينظر المصدر نفسه: ٢/ ٦٤٠-٦٤٢.
(٤) روضات الجنات: ٥/ ٣٣٩.
(٥) الطليعة: ٢/ ١٠٦.
(٦) ينظر: طرائف المقال: ٢/ ٦٤٠، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، الذريعة: ١/ ٤٣٧، ٢/ ٤٨٧، ١٣/ ١٤٨.
(٧) أدب الطف: ٥/ ٢١٤.
(٨) ينظر الغدير: ١١/ ٢٦٣.

علم الرجال، وقال عنه العلامة علي النمازي: «فاضل محقق شاعر أديب»[١] وقدعُدّ واحدًا من الفقهاء ووسم بالمتفنّن[٢]، وأنّه«كان عاكفًا على طلب العلم، فأحاط علمًا ببعض الفنون، وشارك في أنواع»[٣]كثيرة أخرى، أمّا الأستاذ عمر رضا كحالة فأثنى عليه بقوله:«أديب، شاعر، عالم، مشارك في أنواع من العلوم»[٤]ووصفه العلامة الزركلي بـ«مؤرّخ أديب»[٥].

آثاره:

ترك الشاعر فرج الله الحويزي كتبًا مهمّة تنمُّ عن علم صاحبها، ومدى تضلّعه من مختلف المعارف والفنون، وهذا ماوجدناه من شهادة المؤرخين، لما وصفوه بمختلف صفات العلم والمعرفة، وقد بذل الباحث جهدًافي استقصاء كتب الشاعرفكانت على النحو الآتي:

١ – الرجال، مجلدان[٦]، والموسوم بـ(إيجاز المقال في معرفة الرجال)بيدأنَّ صاحب كتاب طرائف المقال ذهب الى أن الكتاب يقع في(ثلاثة)مجلدات، مجلد في المقدمات وبيان تراجم الرجال من باب الألف الى آخر باب الزاي المعجمة، ومجلد آخرمن أول باب السين الى آخر باب اللام، ومجلد ثالث مشتمل على بقية

(١) مستدرك سفينة البحار: ٨/ ١٦٢.
(٢) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤٠.
(٣) المصدرنفسه: ١٢/ ٢٤٠-٢٤١.
(٤) معجم المؤلفين: ٨/ ٥٩.
(٥) الاعلام: ٥/ ١٤٠.
(٦) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، تعليقة أمل الامل: ٢٢٥، روضات الجنات: ٥/ ٣٤٠، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، أعيان الشيعة: ١/ ١٥١، ٨/ ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الذريعة: ١/ ٤٧٣، ٢/ ٤٨٧، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، الاعلام: ٥/ ١٤٠، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥.

أحوال الرجال[١].

٢- الرقعة، مجلد واحد[٢].

٣- فاروق الحق في بيان الفرق[٣]، وهوكتاب كبير في علم الكلام يشتملُ على كلام عن مختلف الفرق الاسلامية[٤].

٤- الغاية في المنطق والكلام[٥].

٥- قيد الغاية في شرح كتاب الغاية[٦].

---

(١) ينظر طرائف المقال: ٢/ ٦٤٠-٦٤١.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، ، ٣٤٠، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، ، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الذريعة: ٢٠/ ٣١٤، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ١/ ٨١٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤١

(٤) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الذريعة: ١٨/ ١٠٨، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، مستدرك سفينة البحار: ٨/ ١٦٢، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥.

(٥) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، تعليقة امل الامل: ٢٢٥، روضات الجنات: ٥/ ٣٤٠، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الذريعة: ١٦/ ٤، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، الاعلام: ٥/ ١٤٠، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤١، وهذاالكتاب على نهج كتاب(التجريد) للمحقق الطوسي، والمحقق الطوسي هو: محمد بن محمد بن الحسن، ولد عام ٥٩٧هـ وتوفى عام٦٧٢هـ، كان رأسا في العلوم العقلية، علامة بالارصاد والرياضيات، ، بنى مكتبة كبيرة اجتمع فيها نحو(٤٠٠٠٠٠) الف مجلد، من مصنفاته: تجريد العقائد، شكل القطاع، تربيع الدائرة، تحرير اصول اقليدس، وغيرها، ينظر: الاعلام: ٧/ ٣٠.

(٦) ينظر: تعليقة أمل الامل: ٢٢٥، روضات الجنات: ٥/ ٣٤٠، هدية العارفين: ١/ ٨١٦،

٦- تذكرة العنوان، ويسمى أيضًا(تذكرة عنوان الشرف)، وهو في النحووالمنطق والعروض[١]

٧- شرح تشريح الافلاك[٢].

٨-تفسير القرآن الكريم[٣]

ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الذريعة: ١٦/ ٤، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤١.

(١) وقد وصف هذا الكتاب بالعجيب، إذ إنَّ بعض الفاظه بالسواد والبعض الآخر بالحمرة، يقرأطولا وعرضا فالمجموع علم واحد، وكل سطر من الحمرة علم في النحووالمنطق والعربية والعروض، وسبب تسميته بهذا العنوان أن مؤلفا الف كتابا وسمه بـ عنوان الشرف، وقد سمع الشاعر به قبل أن يراه فعمد الى تأليف كتابه، ينظر: أمل الامل: ٢/ ٢١٥-٢١٦، روضات الجنات: ٥/ ٣٤١، ايضاح المكنون: ١/ ٢٧٥، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الاعلام: ٥/ ١٤٠، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤١.

ومؤلف كتاب عنوان الشرف هو: شرف الدين اسماعيل بن ابي بكر الحسني اليمني ت ٨٣٧هـ، ينظر: أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥-٣٩٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥-١٨٦.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الذريعة: ١٣/ ١٤٨، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، الغدير: ١١/ ٢٦٣، الاعلام: ٥/ ١٤٠، وكتاب تشريح الافلاك هو كتاب للشيخ البهائي، والشيخ البهائي هو: محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، ولد عام ٩٥٣هـ وتوفى عام ١٠٣١هـ، أستاذ الأساتذة، صاحب تصانيف كثيرة بلغت نحو(٧٧) مصنفًا، منها: الزبدة في الأصول، والعروة الوثقى في التفسير، ينظر: الغدير: ١١/ ٢٤٩-٢٨٤.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، كشف الحجب: ١٣٢، ايضاح المكنون: ١/ ٣٠٩، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥.

٩- تأريخ كبير[١]

١٠-رسالة في الحساب، ووسمه صاحب الذريعة بـ(كتاب الحساب)[٢]

١١-شرح خلاصة الحساب[٣]

١٢- الصفوة في الأصول[٤]

١٣-منظومة في المعاني والبديع[٥]

١٤-ديوان شعر[٦]

١٥-شرف العنوان لأجل هذا الزمان، في فقه العبادات، والكلام، وآيات الأحكام، وأحاديث الأحكام[٧].

---

(١) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، ، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، الاعلام: ٥/ ١٤٠.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، الاعلام: ٥/ ١٤٠، الذريعة: ٧/ ٧.

(٣) ينظر: تعليقة الامل: ٢٢٥، روضات الجنات: ٨/ ٣٤٠، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، وكتاب(خلاصة الحساب) هو للشيخ البهائي.

(٤) ينظر: تعليقة الامل: ٢٢٥، روضات الجنات: ٥/ ٣٤١، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، وكتاب(الصفوة) لشاعرنا، ألفه محاكاة لكتاب(الزبدة) للشيخ البهائي.

(٥) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، روضات الجنات: ٥/ ٣٤١، الذريعة: ٢٣/ ١٤٥، وهذه المنظومة في نظم كتاب(شرح تلخيص المفتاح) للتفتازاني، التفتازاني: هو مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق ولد عام ٧٦٠هـ والمتوفى عام ٧٩١هـ، ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: ٢/ ٢٨٥.

(٦) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، ايضاح المكنون: ١/ ٢٧٥، هدية العارفين: ١/ ٨١٦أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥، الاعلام: ٥/ ١٤٠.

(٧) ينظر: الذريعة: ٢٤/ ١٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢/ ٢٤١.

١٦-الناسك الشاه وردية، في الصرف، والنحو، والمنطق، والكلام، وأصول الفقه[١]

شيوخه:

يعد والد الشاعر شيخه الأول، إذ كان - والده- من العلماء الفضلاء، وهو الشيخ أبو الحسن محمد بن الشيخ درويش... الحويزي[٢].

وقد أحصى العلامة السيد علي أصغر بن السيد محمد شفيع الجابلقي جملة من شيوخ الشاعر[٣]، فقد ذكر من تلقى منهم علمه المعقول والمنقول، ومنهم شيخه ميرزا ابراهيم بن الملّا صدرا الشيرازي[٤]

وكذلك أخذ عن السيد الحسيب النسيب المحقق شاه أبو الولي[٥]، وعن الميرمحمد باقر الداماد[٦]،

(١) صنفه باسم شاه وردي خان بن منو جهر خان بن حسين خان، ينظر: الذريعة: ٢٤/ ١٨٠، طبقات أعلام الشيعة، المؤلف نفسه: ٩/ ٨٥٢.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/ ٣٢٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٧.

(٣) ينظر: طرائف المقال: ٢/ ٦٤١-٦٤٢.

(٤) الميرزا ابرهيم بن الملا صدرا الشيرازي، كان عالمًا فاضلاً متكلمًا، جليلاً جامعًا لاكثر العلوم، ولاسيما العقليات والرياضيات، توفي في اواخر القرن الحادي عشر الهجري، ينظر: لمحات من التاريخ الإسلامي، أحمد السعدني: ٤، الأسر العلمية في خدمة دين سيد البرية، السيد محمد جاسم العلي: ٩.

(٥) أبو الولي بن محمد شاه تقي الدين النسابة، من أعلام القرن الحادي عشر، وصف بالفاضل الالمعي والمتبحر اللوذعي، وحيد عصره وفريد دهره، ينظر: الذريعة: ج٩ق١/ ٢٢٧، ١٧/ ٢٥٣.

(٦) محمد باقر الداماد، متكلم، فاضل، ماهر في النقل والعقل، شاعر في العربية والفرسية، له مصنفات كثيرة منها(فضل سورة التوحيد، تعليقة حكمة الاشراق، الجنة الواقية) ينظر: الذريعة: ١٦/ ٢٦٧، ٢١/ ٤٠٢، طرائف المقال: ١/ ١٨٠.

وعن السيد نسيمي الشوشتري[١]وعن الملا عبدالله الشوشتري[٢]، وعن ولده الملاحسن علي بن الملاعبدالله الشوشتري[٣]، وأخذ عن الشيخ عبد اللطيف الشامي[٤]، و الشيخ حسن الشامي[٥]، وعن الشيخ عبد علي الحويزي[٦].

وفاته:

اختلف المؤرخون في سنة وفاة الشاعر، فمنهم من ذهب الى أنّه توفّي في حدودسنة ١٠٣٥هـ[٧]،

---

(١) السيد نسيمي الركني الشيرازي، وصف بالسيدالحسيب، النسيب، العالم المدقق، توفي في اواخر القرن الحادي عشر، ينظر: لمحات من التاريخ الاسلامي: ٢، الأسر العلمية في خدمة دين سيد البرية:٦

(٢) العلامة عبد الله الشوشتري وصف بالمحقق، ونجم الدين، فقيه، محدث، من أعلام القرن الحادي عشرالهجري، من مصنفاته(جامع الاقوال)، ينظر: الحدائق الناضرة، المحقق البحراني: ١١/ ٤٥٥.

(٣) عالم، فقيه، محقق، من أعلام نهاية القرن الحادي عشرالهجري و-بداية -القرن الثاني عشر الهجري، ينظر: كشف الحجب: ٨.

(٤) عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي، الملقب بالشامي، كان فقيهًا، عالمًا فاضلًا، له مصنفات منها: كتاب الرجال، ذكر صاحب أعيان الشيعة أنه توفي في منتصف القرن الثاني عشرالهجري، ينظر: أمل الامل: ١/ ١١، اعيان الشيعة: ٨/ ٤٤.

(٥) الشيخ حسن بن زين الدين الجبعي، العاملي، الشهير بالشامي، أديب، محدث، شاعر، من أعلام القرن الحادي عشر، له تصانيف كثيرة منها: منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، ومعالم الدين وملاذ المجتهدين ينظر: معجم المؤلفين: ٣/ ٢٢٧، الأسر العلمية في خدمة دين سيد البرية:٧٧.

(٦) الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، أستاذ، عالم، محدث، فقيه، من أهم تصانيفه تفسير نور الثقلين، ينظر: الذريعة: ٩ق ٣/ ٦٩٠.

(٧) ينظر: الطليعة: ٢/ ١٠٧، أعيان الشيعة: ١/ ١٧٧.

وذهب آخرون الى أنّ وفاته كانت في سنة ١١٠٠هـ[١]، وقسم ثالث رآى أنّ وفاته سنة ١١٤١هـ[٢]، وذكر آخرون الى أن سنة وفاته هي ١١٤٨هـ[٣]، وحقيقة الأمرنحن نستبعدأن تكون سنة وفاته١٠٣٥هـ، إذ يبدو أنّ هذه سنة تأليف كتاب(ايجازالمقال في معرفة الرجال)[٤]، كما أنّ معاصره(الحرالعاملي) ولد عام ١٠٣٣هـ[٥]، وذهب صاحب(الذريعة) إلى أن سنة تأليف كتاب(تذكرة العنوان) كان في سنة ١٠٩٤هـ[٦].

وكذلك لا نذهب الى أنّ وفاته في سنة ١١٠٠هـ؛ لأنّ معاصره الشيخ الحر العاملي[٧]توفّي سنة ١١٠٤هـ[٨]،وهناك مَن يؤكدأنّ الشاعر كان حيًّا سنة١١٠٣هـ[٩]، ومن هنا نرجح أن تكون سنة وفاة الشاعربين ١١٤١هـ الى١١٤٨هـ، والله العالم.

---

(١) ينظر: ايضاح المكنون: ١/ ٢٧٥، طبقات اعلام الشيعة: ٩/ ٨٥٢، معجم المؤلفين: ٨/ ٥٩.

(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٥، أدب الطف: ٥/ ٢١٤، موسوعة الادب العربي في الاحواز، عبد الرحمن اللامي: ١٢٦

(٣) ينظر: كشف الحجب: ١٣٢، الذريعة: ١٥/ ٤٨.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ١/ ١٥١.

(٥) ينظر: الحال في معرفة أخبار الرجال، محمد بن علي السمعاني:٣/ ٥٠.

(٦) ينظر: الذريعة: ٨/ ١٤.

(٧) ينظر: أمل الامل: ٢/ ٢١٥، هدية العارفين: ١/ ٨١٦، الذريعة: ٢/ ٤٨٧، مصفى المقال: ٣٥٣، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥.

(٨) الحر العاملي هومحمدبن الحسن بن علي، ينتسب الى الحر الرياحي(شهيد كربلاءالمقدسة)، عالم معروف، من أهم مصنفاته: وسائل الشيعة، امل الآمل، ولد عام ١٠٣٣هـ وتوفيّ سنة ١١٠٤هـ، ينظر: الحر العاملي – سيرةُ علم-:٢/ ٦٠، الأسر العلمية في خدمة دين سيد البرية:٩٩

(٩) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤١.

الفصل الثاني/الأغراض الشعرية:

إنَّ الميـول الدينيّـة متأصّلـة في ذوات الشـعراءمن البدايـات الأُولى لظهـور الشعرالعربي، بل إنَّ أقوى نظريّات نشأة الشعر تعزى الى التفسير الديني[١].

ومـن هنـا إذا أمعنّا النظر في شـعر فـرج الله الحويزي، نلحظه متمسّـكًا بعـرى ثابتة لم يبتعد عنها؛إذ وجد في النبي محمدﷺ وأهل البيت عليهم السلام هُداه الذي يتوجّه اليه، فكان شـعره لايخرج عن غرضين أساسـيين هما(المديح أو الهجاء) فهو إما يمدحهم عليهم السلام أويهجو أعداءهم، وجاء غرض الرثاء ضمن قصيـدة مدح بهـا الإمام الحسـين عليه السلام[٢]، أضف الى ذلك أنَّ الشـاعر نظم في الاسـتنهاض والحكمة.

المديح:

عند استقراء ديوان الشاعر نجده يمدح أهلَ بيت الرسولﷺ، إذ أفصح من خلاله عن المشـاعر الدينيّة القارّة في قلبه، فكانت تطفو إلى السطح بشعره، ويدور رحاها في وجدانه، فالمديح الديني هوفنٌّ من فنون الإفصاح عن المشـاعر الدينية، التـي تختلج في كوامـن الفرد؛لأنَّه لا ينبع إلَّاعن أفئدة مكتنزة بالمشـاعر الصادقة، فالشـاعر لايمدح إلَّابالقيـم السـامية والفضائـل الخلقية، وأهـل البيت عليهم السلام هم مصدرتلك القيـم، بل إنَّ الفضائل والقيم والمراتب الاخلاقية اسـتوحت قيمتها لما تجسدت فيهم عليهم السلام.

(١) ينظر: تأريخ الأدب العربي(العصر الجاهلي)، شوقي ضيف: ١٩٦.
(٢) ينظر الابيات(٥/ ٢٢-٢٧) الرقم الاول نعني به رقم القصيدة في الديوان، والرقم الثاني هو رقم الابيات ضمن القصيدة.

فقد مدح الإمام عليًّا عليه السلام[1] بقوله:(١/ ٤-٩)(البسيط)

للهِ مْـن نـورِ قُـدسٍ قَـد تجسّمَ في ... خيرِ الهَياكلِ والأجْسامِ وانتظما
لَـولاهُ لَـمْ يَخلق الأفلاكَ خالقُها ... ولاأعـدّ لهَـا لـوحًـا ولا قلـما
ولا أضـاءتْ لنا شمسٌ ولا قمرٌ ... ولا اهتَدى أحدٌ من حيرة وعما

الهجاء:

الهجاء كما هو معروف ذكر الصفات السلبية في المهجو، فالشاعر يمدح أهل البيت عليهم السلام بذكر فضائلهم، ويهجو أعداءهم بما فيهم من صفات لا ترتقي الى عالم النبل والاخلاق السامية، إذ يقول هاجيًا عمران بن حطان[2]، [3] بقوله:(٢٣/ ١-٣)(البسيط)

آليتَه بنعالِ الطُّهرِ حيدرة ... إنّ ابنَ حطان علجٌ قالَ بهتانَا
فيالهُ مارقًا أثْنَى عَلى ابنِ زنَا ... قدْ كانَ أكثر خلقِ اللهِ خسرانَا
رجسٌ حباهُ أميرُ المؤمنينَ يدًا ... فاغتاله راكعًا ظلمًا وعدوانَا

الاستنهاض:

عمد الشاعر إلى هذا اللون الشعري لما اكتنز صدره جوى الظلم الذي لحق بأهل البيت عليهم السلام، فشعر الاستنهاض أصبح ميدانًا رحبًا لاستيعاب ما يعتريه من ألم، فنلحظ جذوة الثورة تتقد عند الشاعر لأخذ ثأر أهل البيت عليهم السلام، ومن ذلك

(١) ولمزيد من الشواهد ينظر: الابيات(٦/ ٩-٣٤)، (٧/ ١٥-٣٠)، (٨/ ١١-٢٩)، (٩/ ١٤-٣٤)، (١٠/ ٥-٢٤).

(٢) هو عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي الخارجي مادح عبد الرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين عليه السلام، ينظر ترجمته: الاصابة، ابن حجر العسقلاني: ٢/ ٤٢٠.

(٣) ولمزيد من الامثلة، ينظر: الابيات(١٩/ ١-٢).

قوله مستنهضا الامام الحجّة عليه السلام[1]:(١٤/ ٣١-٣٢)(الطويل)

ويأخذُ بالثأرِ الذي باتَ عنْد من ... طغَى وبغَى بلْ غارة الكفرِ قدشنَّا
ويبدلنُا ربُّ الورَى بقيامه ... ونهضتِه بالسيفِ مِن خوفِنا أمنَا

الحكمة:

ليس من الغريب أن نجد شعرالحكمة عند شاعرنا، فهي عنده تأتي بمثابة خلاصة أفكاره إزاء الحياة، وغالبًا مانجدها ضمن القصائدأوتأتي في نتف متفرقة، من ذلك قوله:(٢٨/ ١-٢)(الكامل)

أحسنْ إلى منْ قد أساءَ فِعَاله ... لوكنتَ توجسُ من إساءتِه العطَبْ
وانظرْ إلى صُنعِ النخيلِ فإنَّها ... تُرمى الحجارة وهي ترمِي بالرُّطَبْ

الفصل الثالث/الخصائص الفنية:

أولا/البناء الفني لهيكلية القصيدة:

نظم الشاعر(٥٨٤) بيتًا جاءت في(٢٨) وحدة شعرية[2]، ونُعْنَى في دراسة البناء الفني بالقصائد التي يزيد عدد أبياتها على{٧}أبيات، وعند قراءة قصائد الديوان وجدناها تنقسم على قسمين:

أ-القصائد غير المباشرة(ذات المقدمات).

ب-القصائد المباشرة(من غير مقدمات).

(١) ولمزيد من الشواهد ينظر: الابيات(١٤/ ٣٠-٣١)، (٥/ ٢٩-٣٤).
(٢) أعني بالوحدة الشعرية القصائدوالمقطوعات والنتف.

أ-القصائد غير المباشرة:

احتلّت القصائد غير المباشرة مكانة مهمّة في ديوان الشاعر، فسلك بذلك مسلك الشعراء القدامى في تعامله مع النصّ الشعري، وتتألّف هذه القصائد من(مطلع، مقدّمة، حسن التخلّص، الغرض).

١-المطلع: اهتمّ الشعراء بمطالع قصائدهم، لأنَّه يمثل مرتكزًا لعناصر القصيدة، فهو بمثابة مفتاح القصيدة[١]، ومن ذلك[٢]قوله:(١٣/ ١)(الكامل)

أمسكْ فؤادَك عن شديدِ غرامِ هذا لعمركَ مربعُ الآرامِ

٢-المقدّمة: تعدمقدّمة القصيدة وسيلة الشاعرللافصاح عمّا يعتريه من أحاسيس ومشاعر، وهي الطريقة التي يوظّفها لجذب اهتمام المتلقي نحوه، ومن جانب آخر يسيرالشاعر على سنّة القدامى في افتتاح قصائدهم بمقدّمات، فضلًا عن كونها أداة طيّعة لاستدعاءالمعاني المتثالة في مخيّلة الشاعرومن الجديربالذكرأنَّ الشاعرنظم المقدّمة الغزليّة[٣]، والمقدمة الطلليّة[٤]، والمقدمة الدينيّة[٥].

ومن مقدماته الغزلية قوله:(١٤/ ١-٢)(الطويل)

جَرى ذكرُأحْبابِي علَى قَلبي المُضْنى فشاهدهُم حكمًاولاحظهُم معنَى

(١) ينظر: العمدة، ابن رشيق القيرواني: ١/ ٢١٨.

(٢) لمزيد من الشواهد ينظر: الابيات:(٣/ ١)، (٥/ ١)، (٦/ ١)، (٧/ ١)، (٨/ ١)، (٩/ ١)، (١١/ ١)، (١٢/ ١).

(٣) لمزيد من الشواهد ينظر: الابيات:(٥/ ١-١٢)، (٦/ ١-٩)، (٧/ ١-١٤)، (٨/ ١-١٤)، (٩/ ١-١٢).

(٤) تنظر: أبيات المقدمات الطللية:(١١/ ١-٥)، (١٢/ ١-١٠)، (١٣/ ١-١٠)، (١٥/ ١-٧).

(٥) تنظر: أبيات المقدمة الدينية:(٣/ ١-٤).

فنحنُ وأنتَ ناطقات جوانحي لـه أنّـه تستمطرُ المقلة الوسنَى

٣- حسن التخلّص: هو قدرة الشاعر على أن ينتقل من المقدمة الى غرض القصيدة بصورة طبيعيّة لا تشعر المتلقّي باختلاف كبير بين العنصر السابق والعنصر اللاحق، وقدأجاد الشاعر في هذا الفن، ومن ذلك[١]قوله:(٥/ ١٢-١٣)(الرمل)

فـأنَـا المـأسـورُ في قـيـدِ الهَـوى لَمْ أجـدْ عـمّا أقـاسي حِـولا
غَـير حـبّـي لـلـنّـبي المـصْـطـفَى وعـلـيٍّ المُـرتـضَى أهـل الـعُـلا

٤- الخاتمة: وهي مسك ختام القصيدة، و آخر مايقرع أسماع المتلقي[٢]، ولقد منح شاعرنا خواتيم قصائده عناية خاصة؛اذ جاءت أغلبها متضمنة(الصلاة والسلام) على النبي محمدﷺ، وأهل بيته عليهم السلام، و الدعاء لنفسه ولأهل بيته بالشفاعة وغفران الذنوب،

ومن ذلك[٣]قوله:(٥/ ٤٢-٤٤)(الرمل)

يـا أولِي الامـرِ اقبَـلـوا مِـن فَـرَجٍ عـبـدِكـم مـادِحـكـم مـا حصّـلا
واشـفـعُـوا لي ولأمّـي وأبي ولإخـوانِي وأهـلي جمَـلا
وعـلـيكُم صـلـواتِ اللهِ مَـا قـدركُـم جـلّ وذكْـراكـم عَـلا

ب-القصائد المباشرة: هي القصائد التي يلج الشاعرفي غرضه بشكل مباشرمن دون أن يقدم لقصيدته مقدمة ما، فهوفي مثل هذا اللون من القصائد

(١) لمزيد من الشواهد ينظر: الابيات:(٦/ ٩-١٠)، (٨/ ١٠-١١)، (٩/ ١٢-١٣)، (١١/ ١١-١٢)، (١٢/ ١٠-١١)، (١٣/ ٩-١٠)، (١٤/ ٢٨-٢٩).
(٢) ينظر: العمدة: ١/ ٢٣٩.
(٣) لمزيد من الشواهد ينظر: الابيات:(٧/ ٣٠-٣٣)، (٨/ ٣٠-٣٣)، (٩/ ٣٧-٣٩)، (١١/ ٣٣-٣٦)، (١٢/ ٣٩-٤٣)، (١٣/ ٣٢-٣٦).

يكون أمام غرضه، ومن ذلك[1] قوله:

(ا/ ١-٢)(البسيط)

قد أفلحَ المُؤمنون القائِلون بما ... أقامَه اللهُ في أرضٍ لهُ وسما
اللهُ الهمهُم خير الدليلِ إلى ... نهجِ السبيلِ فكانُوا قدوة العلما

ثانيا/ لغة الشعر: إعتنى الشاعربلغة قصائده، وجاءهذا نتيجة ثقافته الواسعة، واطلاعه على الموروث الشعري للقدماء، ويتجلّى هذا في ما يأتي:

١-الألفاظ: تحتلّ الألفاظ المكان الأهم في تكوين القول الشعري؛اذ لايستطيع الشاعر أن ينقل تجربته، وما يختلج في كوامنه من أحاسيس إلاَّبها، فهي أداته الطيّعة في تكوين المعاني المتميّزة عن الأسلوب النثري، ومن هنا نستطيع أن نرصد المعجم الشعري لألفاظ الشاعر، والذي تكون لديه نتيجة عوامل عدّة، مثل الموروث الديني، والموروث الشعري، وماتحصّل لديه من خزين معرفي ومادة لغويّة وادبيّة وتأريخية واسعة، ومن الألفاظ التي كثرت في معجمه الشعري ألفاظ الأطلال مثل(الربوع، الكثيب، الوهاد، القفار، الدريس، وغيرها)[2]، ومن ذلك قوله:(١١/ ١-٢)(الوافر)

أيجملُ أنْ أهيمَ بكلِّ وادٍ ... طليق الدّمع مأسُور الفؤادِ
أجيلُ الطرفَ في ربعٍ دريسٍ ... بَعيد العهدِ من صوبِ العهادِ

(١) لمزيد من الشواهد ينظر: الابيات:(٤/ ١-٩)، (١٦/ ١-٣).
(٢) لمزيد من الشواهد ينظر الابيات:(٨/ ٢-٩)، (٩/ ٩-٣٢)، (١٠/ ١-٢٤)، (١١/ ٢-٥)، (١٣/ ١-٢)، (١٤/ ١٠، ١٣، ١٧، ٢٢).

ومماشاع أيضا في معجمه الشعري ألفاظ الحب، ومايتعلق به وذلك في مقدّماته الغزليّة، مثل(الوجد، الصب، الغرام، الحبيب)[١]، ومن ذلك قوله: (١٤/ ٩-١٠)(الطويل)

متى يسْمح الدهرُ البخيلُ بقربِ منْ ... بقائِي لَهم في عالمِ الحبِّ لايفنَى
أحبَّة قلبِي راقبِوا اللهَ في فتَى ... بفرطِ هواكم يقطعُ السهلَ والحَزْنَا

وتحتلّ ألفاظ الأعلام مكانة مهمّة في معجم الشاعر، وبخاصة أسماء المعصومين عليهم السلام، فضلًا عن أسماءأُخَر[٢]، ومن ذلك قوله:(٥/ ١٣)(الرمل)

غير حبي للنبي المصطفى ... وعلي المرتضى أهل العلا

ومما تجدر الاشارة اليه أنّ أسلوب استعمال الشاعر للالفاظ، جاء نتيجة امتلاكه خزينًا لغويًا هائلًا، وتمكّنه من انتقاء الالفاظ التي يوظّفها في سياق تتلاءم مع الألفاظ الأخر، وتشي بقدرته الشعرية واللغوية[٣]، مثل استعماله(مجَّه العفر)[٤] في قوله: (٥/ ٢٤)(الرمل)

ويسيلُ النَّهرُ منْها بدَم ... مجَّهُ العفرُ وعافتْه الفَلا

(١) لمزيد من الشواهد ينظر الابيات:(٤/ ١)، (٥/ ١٠، ٥، ٢)، (٦/ ١-٣)، (٨/ ٨-٩)، (٩/ ١-٤)، (١٠/ ١٧)، (١١/ ١-٣)، (١٢/ ٧-١١)

(٢) ينظر: الابيات: (١، ١٩)، (٤/ ٨،)، (٥/ ١٣، ٢٠،)، (٦/ ١٠-١١)، (٧/ ١٧، ٣٢)، (٨/ ١١، ٣٢)

(٣) ينظر: الابيات:(١/ ١٦)، (٣/ ١٤)، (٥/ ٢٦، ٢٣)، (٧/ ١)، (٨/ ٩)، (٩/ ٣٠، ٢٦، ٩، ٧)، (١٢/ ١٢، ٩)

(٤) مجّه، مجّ الشراب والشيء، رماه، لسان العرب، ابن منظور، مادة(مجج) العفر: ظاهر التراب، المصدرنفسه: مادة(عفر).

٢-الخبر وأساليب الطلب: قسّم علماء البلاغة الكلام على قسمين خبر وإنشاء[١]، والخبر «كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته»[٢]، ولقد حفل ديوان الشاعر بالجمل الخبرية[٣]، ومن ذلك قوله:(٣/ ٤)(البسيط)

فحسنُ ظنّي بربِّي والوثوقُ بهِ أزالنِي عن مقامِ الخوفِ والوجلِ

و الانشاء هو الذي «لايحتمل صدقًا ولاكذبًا لذاته»[٤] فقد وظّف الشاعر الأساليب الطلبيّة في شعره مثل الأمر[٥] والنداء[٦] والاستفهام[٧]، ومن ذلك قوله في الاستفهام:(١٥/ ٢٠)(الكامل)

فمتَى نراكَ ونورُ وجهكَ مشرقٌ والشمسُ من برجِ الغروبِ تبدَّت

ثالثا/ علم البديع: البديع هو «علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنًا وطلاوة... بعد مطابقته لمقتضى الحال»[٨]، ومن الفنون البديعية التي استخدمها الشاعر:

---

(١) ينظر: جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي: ٤٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: الأبيات:(١/ ١)، (٣/ ١٤-١٨)، (٥/ ١٦-٢٦)، (٦/ ٢١-٢٤)، (٧/ ١٦-٢٦)، (٨/ ١٧-٢٣).

(٤) جواهر البلاغة: ٦٣.

(٥) ينظر: الأبيات:(١/ ٢٣، ١١)، (٤/ ١٣)، (٥/ ٤٣، ٤٠، ١)، (٧/ ٢٧)، (٨/ ١٠)، (١٢/ ١٩-٢٣).

(٦) ينظر: الأبيات:(١/ ٢٨)، (٣/ ٣٨، ٢)، (٤/ ٣٣)، (١٠/ ٢٨)، (١٢/ ٣٣)، (١٤/ ٤٨)، (١٥/ ١).

(٧) ينظر: الأبيات:(١/ ١٢-٢٢)، (٤/ ١٥)، (٨/ ٢٦)، (١٠/ ٨- ٩، ١٧، ١٢)، (١١/ ١)، (١٤/ ٤١، ١٦).

(٨) جواهر البلاغة: ٣٠٩.

١-الجناس: و«هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى»[١] ومن أنواع الجناس، الجناس التام و«هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان...، نوع الحروف، عددها، وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات... مع اختلاف المعنى»[٢]، ومن ذلك قوله:(٥/ ١)(الرمل)

سَلْ فتاة الحيِّ ما هذَا القَلا قَدْ شوى منْه فؤادِي وقَلى

وفيه جانس[٣] الشاعر بين(قلا وقلى) قلا بمعنى البغض، وقلى بمعنى أنضجه[٤].

٢-الطباق: هو أنْ يعمد الشاعر إلى أنْ يجمع بين لفظين متقابلين في المعنى[٥]، ومن ذلك[٦] قوله:(٧/ ١٨)(الطويل)

خُزانة علمٍ أظهرَ اللهُ للورَى خلاف انْقراضِ العلمِ بالجهلِ والظلمِ

فالشاعر طابق بين العلم والجهل، فتولد جرَّاء ذلك، إيقاع موسيقي، متداخل مع دلالة النص، فالضدان لا يلتقيان، إذ إنَّ التأمل في حقيقة العلم تؤدي إلى ادراك حقية الجهل.

---

(١) المصدر نفسه: ٣٤٣

(٢) المصدر نفسه: ٣٤٤.

(٣) لمزيد من الامثلة على الجناس ينظر الابيات:(٣/ ٣، ١٩، ٢٣)، (٤/ ١-٢، ٣٥)، (٥/ ٢-٣)، (٦/ ٤، ٢)، (٧/ ١-٢)، (١٢/ ٣).

(٤) لسان العرب مادة(قلى).

(٥) ينظر: جواهر البلاغة: ٣١٣

(٦) لمزيد من الشواهد ينظر الابيات:(١/ ٣٠)، (٣/ ٥-٧)، (٤/ ٢٣، ٢٩، ٣٦)، (٦/ ٥، ٩، ٣٨)، (٨/ ١٣)، (١١/ ٢، ١٤، ٢٩)، (١٢/ ٣٨)

٣-رد العجز على الصدر: وهو أنْ يكون أحد الألفاظ«في آخر البيت والآخريكون... في صدر المصراع، أوحشوه، أوفي آخره»[١]، من ذلك[٢]قوله:(٧/ ١)(الطويل)

أمربعَ أحبابي سُقيتَ مِنَ الوسمِي وإنْ لم يعانُوا ما عناني بِهِم وسمِي

نلحظ تركيزالشاعر على لفظ(وسمي)بتكراره في صدر البيت وعجزه، فيتأتى عن ذلك زيادة في التنغيم الموسيقي، فضلا عن التكثيف الدلالي في جذب انتباه المتلقي الى معاناة الشاعر إزاء الحبيبة.

٤-الاقتباس: هو«أن يضمن الكلام شيئًا من القران أوالحديث لاعلى أنه منه»[٣]، وقد حفل شعره بالاقتباس من القرآن الكريم، من ذلك[٤] قوله:(١/ ٧)(البسيط)

اللهُ أذهبَ عنه الرجسَ إذ طهُرت[٥] نفسٌ له ربُّها زكَّى وقد عصما

٥-التضمين: وهو«أن يضمّن الشاعرشيئًا من شعرغيره»[٦]ومن التضمين قوله:(٣/ ٢١)(البسيط)

فجاءَ من نسلهاالأسباطُ أشرف من (مشى على الارض من حاف ومنتعل)

(١) جواهر البلاغة: ٣٥٤

(٢) لمزيد من الشواهد ينظرالابيات:(٣/ ٨)، (٥/ ١)، (١١/ ٣١)

(٣) الايضاح، الخطيب القزويني: ١/ ٣٨٠

(٤) لمزيد من الشواهد ينظرالابيات:(١/ ٢٨)، (٣/ ٥، ١٠، ٢٧، ٤١)، (٤/ ٢)، (٥/ ٥-٧)، (٦/ ٤٠)، (٧/ ٢٧، ٣٣)، (٨/ ١٥، ٢٦، ٢٩)

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» الاحزاب: ٣٣

(٦) الايضاح: ١/ ٣٨٣

إذ ضمن الشاعر شطرًا من بيت الشاعر السيدأبي الرضا الحسني[١].

٦-التخميس: هوأن يعمد الشاعرالى بيت شعري لشاعرآخر، فيضيف عليه ثلاثة أشطرفيتكون بذلك خمسة أشطر، ومن ذلك تخميس الشاعرلأبيات ابن مدلّل[٢]، قال الشاعر:(٢/ ١-٢)(الكامل)

إسمعْ هُديتَ نصيحة الاخوان وانهضْ لهاعجلًابغيرتواني
يا أيهاالعبدُ الضعيفُ الجاني (زُربالغري العالمَ الرباني
كنزَالعلوم ومعدنَ الايمان)

٧-الكلام الجامع: وهوأن يعمد الشاعرالى نظم بيت يكون جملته موعظة من المواعظ أوحكمة أومن الحقائق المتسالم عليهابين الناس فتجري مجرى الامثال[٣]، من ذلك قوله:(٢٨/ ١-٢)(الكامل)

أحسنْ الى من قدأساءَ فعاله لوكنتَ توجسُ من أساءتِه العطَب
وانظرْ الى صنعِ النخيلِ فإنّها تُرمى الحجارة وهي ترمِي بالرُّطب

(١) هو فضل الله بن الحسين بن علي الراوندي ت ٥٧٠هـ، ينظر: مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٧٨، أعيان الشيعة: ٣/ ٣٥٠، والبيت الشعري لابي الرضاالحسني إذ قال:(البسيط)
محمد خير مبعوث وأفضل من مشى على الارض من حاف ومنتعل
ينظر: مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٧٨.

(٢) الشاعر ابن المدلل الحسيني الموصلي، عده ابن شهرآشوب في كتابه(معام العلماء) من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، ينظر: معالم العلماء، ابن شهرآشوب: ١٨٣، ١٨٠، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٩٩، أعيان الشيعة: ١/ ١٨١، ٢/ ٢٧٩.

(٣) ينظر: أثرالجناس الدلالي والصوتي عند العرب، حمزة عباس الدروبي: ٥٠

٨-لـزوم مالا يلـزم: هو «أن يجيء قبـل حرف الـروي... بماليس بملازم في التقفية في بيتين أو أكثر»[١] من ذلك[٢] قوله: (٤/ ٢-٣) (البسيط)

وتـستـردُحـقـوقٌ بعدماغصِبت ... فيه ويعْلوسَنام المجدِ ماجدُه

ويـسـتـبينُ لخـلـقِ اللهِ قاطبة ... طـاغـوتُهم ومـوالـيه وعـابـدُه

٩-التكرار: هوأن يعمد الشاعر الى أن يكرر حرفًا أوكلمة أوعبارة «لنكتة، ونكتـه كثـيرة، منها التوكيـد، ومنهـا التهويـل، ومنها التنويـه»[٣]، مـن ذلك[٤] قوله: (١١/ ١٥) (الوافر)

جَـوادٌ مـنْ جَـوادٍ مـنْ جَـوَاد ... وَهـادٍ نَـجـلُ هـادٍ نَـجـلُ هَـادِ

عمـد الشـاعر إلى تكـرار لفظ (الجواد) و(هـاد)، إذ إنَّ تكرار هذين اللفظين، يفضي إلى تكرار المضمـون الدلالي، ومناوبتهما في مدد زمنية محددة، فينتج عن كل ذلك التأكيـد على صفة الجواد، وهي صفة الإمام محمـد بن علي الجواد عليه السلام التي عرف بها عليه السلام، وأكد الشـاعر في الوقت نفسـه أنَّ هذه الصفـة هي صفة آبائه عليهم السلام أيضا، فضلًا عن صفة الهادي التي يتصف بها أئمة أهل البيت عليهم السلام.

١٠- التوجيه: يعمد الشـاعر الى أن يكون كلمات أو جملًا ويوجّهها الى أسماء الأعلام أو الفنون أو العلوم وغيرها، فضلًا عن التوجيه بسـور القرآن الكريم[٥]،

(١) جواهر البلاغة: ٣٥٣.

(٢) لمزيـد مـن الامثلـة ينظـر: الابيـات: (٦/ ١-٤٣)، (١٠/ ١-٣١)، (١١/ ١-٣)، (١٣/ ١-٣٥)

(٣) أنوار الربيع، ابن معصوم المدني: ٧٠٣

(٤) لمزيـد مـن الامثلـة ينظـر: الابيـات: (٣/ ٧-١١)، (٥/ ٥-٨)، (٨/ ٢٤-٢٧)، (١٤/ ١٢-١٣)، (١٦/ ٨)

(٥) ينظر: جواهر البلاغة: ٣٣٠

من ذلك[1]قوله:(١١/ ٣٦)(الوافر)

صـــلاة اللهِ دائـــمـــة عـليـكـم بـنِـي طـاهَـا ويـاسـيْن وصَـاد

إذ وجَّه الشاعر أسماء سور القرآن الكريم إلى أسماء أئمة أهل البيت عليهم السلام

١١-الترصيع: هوأن تتوازن ألفاظ حشو البيت[2]، من ذلك[3]قوله:(٩/ ٧)(الكامل)

وخـدودكُـم ونهـودكُـم وجعودكُم والـلـؤلـؤُ المـنـظـومُ بـيـنَ مباسِم

١٢-التفويف: يحصل التفويف«عند تقسيم البيت الشعري الى جمل متساوية وزنيّا قصارا أم طوالًا»[4]، من ذلك[5]قوله:(٤/ ٢٤)(البسيط)

فـالـشـمـلُ مجـتـمـعٌ والحـقُ متّبـعٌ والـــرزقُ متـسـعٌ مُـدّت مـوائـدُه

١٣-الانسجام: أن يكون«الكلام عذب الالفاظ، سهل التركيب، حسن السبك، خاليامن التكلف والعقادة»[6]، من ذلك[7]قوله:(١/ ١-٢)

قـدأفـلـحَ المُـؤمـنـون الـقـائـلـون بما أقـامَـه اللهُ في أرضٍ لـه وسمَـا

(١) لمزيد من الامثلة ينظر: الابيات:(٣/ ٢٦)، (٥/ ٥-٨)

(٢) ينظر: جواهر البلاغة: ٣٥٢

(٣) لمزيد من الامثلة: ينظر: الابيات:(١١/ ١٥)، (١٢/ ١٣)، (١٤/ ٥١)، (١٥/ ١١)، (١٦/ ٦)

(٤) أنوار الربيع: ٢٤١

(٥) لمزيد من الامثلة ينظر: الابيات:(٣/ ١٧)، (٦/ ١٦)، (٧/ ١٩)، (٩/ ١٩)، (١٢/ ١٩)، (١٦/ ٧)

(٦) أنوار الربيع: ٤١٩

(٧) لمزيد من الامثلة ينظر: الابيات:(٣/ ٢٣-٢٥)، (٤/ ٣-٥)، (١٢/ ٢٩-٣٤)، (١٤/ ٣١-٣٣)

اللهُ ألهمهَم خيرَ الدليلِ الى نهجِ السبيلِ فكانوا قدوة العلما

رابعًا/ الصور البيانيّة: تعدّ الصور البيانيّة من أهم الأدوات الفنّيّة في نقل التجربة الشعورية، فهي «تركيب لغوي لتصوير معنى عقلي وعاطفي متخيّل لعلاقة بين شيئين يمكن تصويرهما بأساليب عدة»[٨].

وقد تضافرت الصورة التشبيهيّة والكنائيّة والاستعاريّة، في تولّد «كتلة حيّة تصور انفعالات الشاعر، ومشاعره الداخلية، والكشف عن هذا التجلّي إنّما يتمّ عن طريق الصورة التي ينشئها تداخل العالمين ضمن علاقة لغوية»[٩]، وعلى هذا الأساس تمكّن شاعرنا من توظيف مختلف أنواع الصور البيانية، ومن صوره التشبيهية[١٠] قوله: (٩/ ٢٣) (الكامل)

وكأنّ رجعَ الميتِ حيًّا عندَه إيقاظُ مُنْتظرِ الأحبة نائِم

ومن صوره الكنائية[١١] قوله: (٩/ ٣٦) (الكامل)

مولايَ فضلكَ جفّ أقلامَ الورَى عن بعْضهِ منْ ناثرٍ أوناظِم

ومن صوره الاستعارية[١٢] قوله: (١٥/ ٢١) (الكامل)

والسيفُ يكرعُ في رقابِ عصابة لم ترقب اللهَ الرقيبَ فَضَلَّت

فالشاعر خلع على السيف صفات الأنسان، مشخصًا إياه في صورة بيانية رائعة، فالسيف لا يكرع إنَّما الكرع صفة من له نفس، إذ إنَّ معنى يكرع تناوله بفيه

(٨) الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة، د. صالح أبو اصبع: ٣١
(٩) رماد الشعر، د. عبد الكريم راضي جعفر: ٢٢٥
(١٠) ينظر: الابيات: (٧/ ١٤)، (٩/ ٦-٧، ١١)، (١٠/ ١٥)، (١٣/ ١٨)، (١٤/ ٤٢)
(١١) ينظر: الابيات: (١/ ٢٤)، (٣/ ٣٢)، (١٠/ ٦)، (١٢/ ١٥)، (١٤/ ١٦)
(١٢) ينظر: الابيات: (٤/ ٢٥)، (١٤/ ٨-٩، ٢٤-٢٥)

من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء[١]، بيد أنَّ سيف الشاعر اخذ يكرع من رقاب الاعداء لسرعة ذلك السيف وتشوقه لأخذ حقوق الله (عزوجل)

خامسا/ موسيقى الشعر: تعد الموسيقى من أهم عناصر الشعر إذْ «تنفعل لموسيقاه النفوس وتتأثر به القلوب»[٢]، وتغدو عنصرًا مرتكزًا في القول الشعري، لا يستطيع الشاعرُ الابتعاد عنه بأيّ صورة من الصور، والتكوين الموسيقي يتألف في النص الشعري في ضوء تضافر بنية الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية، وعلى أساس هذا التصور تكون دراستنا لموسيقى الشعر عند شاعرنا:

١-الموسيقى الخارجية:

أ-الوزن: إنَّ الوزن من «أعظم أركان حد الشعر، وأولاها به، خصوصية، وهو مشتمل على القافية، وجالب لها ضرورة»[٣]، وقد احتلّ البحر الكامل محل الصدارة في شعر الشاعر قياسا بالبحور الاخرى، إذ نظم على هذا البحر (١٢) وحدة شعرية[٤] مابين (قصيدة ونتفة) بمجموع أبيات بلغت (١٧٠) بيتا، من ذلك قوله: (٩/ ٤) (الكامل)

أحبتِي والفضلُ معروفٌ لكُم عودُوا على المضْنى بقلبٍ راحمِ

وجاء بحر البسيط بعد بحر الكامل، فقد نظم الشاعر على هذا البحر (٦) وحدات شعرية[٥] بمجموع أبيات بلغت (١٢١) بيتًا، أما بحر الطويل فقد احتل

(١) : لسان العرب مادة (كرع)

(٢) موسيقى الشعر، ابراهيم أنيس: ١٨

(٣) العمدة: ١/ ١٣٤.

(٤) ينظر: الابيات: (٢/ ٨)، (٩/ ١-٣٩)، (١٢/ ١-٤٣)، (١٣/ ١-٣٥)، (١٥/ ١-٢٨).

(٥) ينظر: الابيات: (١/ ١-٣١)، (٣/ ١-٤١)، (٤/ ١-٣٦)، (١٦/ ١-١٥)، (١٨/ ١-٣)، (٢٢/ ١-٥)، (٢٣/ ١-٣)

المرتبة الثالثة عند الشاعر، إذ نظم فيه(٥) وحدات شعرية[١] بمجموع أبيات بلغت(١٦٥) بيتًا، ومن ثم جاءت البحور تباعًا بعد بحر الطويل، وفيما يأتي جدول يوضح البحور الشعرية وعدد وحداتها وأبياتها[٢].

البحر	عدد الوحدات الشعرية (القصائدوالمقطوعات والنتف)	عدد أبياتها	النسبة المئوية ٪
الكامل	١١	١٦٨	٣٩،٢٨٥
البسيط	٦	١٢١	٢١،٤٢٨
الطويل	٥	١٦٤	١٧،٨٥٧
الرمل	٢	٤٦	٧،١٤٢
الخفيف	١	٤٣	٣،٥٧١
الوافر	١	٣٦	٣،٥٧١
السريع	١	٤	٣،٥٧١
الرجز	١	٢	٣،٥٧١
المجموع	٢٨	٥٨٤	١٠٠

ب-القافية: تعد القافية الركن الثاني بعد الوزن في النص الشعري، ذلك إنّ بناء القصيدة لا يكتمل من غير القافية، فهي تعمل على«ضبط المعاني، وتحديده تحديدا كاملا، وشد البيت شدًّا وثيقًا بكيان القصيدة العام، ولولاها لكانت محلولة مفككة»[٣]، وتقسم القوافي عامة بحسب حروف الرويِّ على القوافي

(١) ينظر الابيات:(٧/ ١-٣٣)، (٨/ ١-٣٣)، (١٠/ ١-٣١)، (١٤/ ١-٦٨)

(٢) أبعد الباحث من الاحصائية الوحدات الشعرية التي نظمت من قبل شعراءآخرين، والنسبة المئوية للبحور الشعرية وليست للابيات

(٣) فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي: ٢٢١

الذلـل[١]، والقوافي النفر[٢]، والقوافي الحوش[٣]، ومن القوافي الذلل حرف(الباء) قول الشاعر:(٨/ ٤)(الطويل)

أفي الحِّق أنْ أصْلى بنارِ صدودِكم ولم أكُ ذا شِركٍ ولم أكُ ذا ذنِب

ومن جانب آخر قسم العروضيون القافية تبعًا لحركة رَوِيِّها على قسمين:

أ-القافية المطلقة: وهي التي يكون رويها متحركا بإحدى الحركات الثلاث(الكسرة، الضمة، الفتحة)[٤]، ومن ذلك[٥] قول الشاعر:(٧/ ١٤)(الطويل)

فها أنَا مقتولٌ وهم يحسدونني كمثلِ الذي يأتي الى الميتِ بالسُّمِّ

ب-القافية المقيدة: وهي التي يكون رويها ساكنا[٦]، من ذلك[٧]قوله:(٤/ ١٨) (البسيط)

والسيفُ يصطادُ أرواحَ اللئامِ على أيدي الكرامِ فلا تخطى مصائدُه

(١) القوافي الذلل هي التي يكون حرف الروي فيها أحد الحروف الاتية: ب، ت، ج، ح، د، ر، س، ع، ف، ق، ك، ل، م، ن، والياء المتبوعة بالف الاطلاق(يا)، ينظر: المرشد الى فهم أشعار العرب، عبد الله المجذوب: ١/ ٤٤-٥٩

(٢) القوافي النفر: هي التي يكون حرف الروي فيها أحد الحروف الاتية: ز، ص، ض، ط، الهاء الاصلية، ينظر: المصدر السابق: ١/ ٥٩-٦٣

(٣) القوافي الحوش: هي التي يكون حرف الروي فيها أحد الحروف الاتية: ث، خ، ذ، ظ، غ، ينظر المصدر نفسه: ١/ ٦٣-٦٥

(٤) ينظر التسهيل في علمي الخليل، اياد الباوي: ١٠٤.

(٥) لمزيد من الامثلة ينظر: الابيات:(٣/ ١-٤١)، (٥/ ١-٤٤)، (٨/ ١-٣٣)، (٩/ ١-٣٩)، (١٠/ ١-٣١).

(٦) ينظر: التسهيل في علمي الخليل: ١٠٤.

(٧) لمزيد من الامثلة: ينظر الابيات:(٤/ ١-٣٦)، (٦/ ١-٤٣).

٢-الموسيقى الداخلية: تتكون الموسيقى الداخلية من الايقاعات التي تبثها نغمات الحروف والكلمات، فتتحقق دفقًا موسيقيًا عاليًا، أضف الى ذلك أن الموسيقى الداخلية تشي بعلاقة الشاعر وإحساسه«بالحروف والكلمات، والعبارة احساسا خاصا تجيء في النص أو أجزاء منه، متسقة ومتجاوبة، بمعنى آخر الاحساس بجماليات اللغة، وقيمها الصوتية، والتركيبية»[١].

ومن أبرز تجليات الموسيقى الداخلية عند الشاعرهي(التكرار، والجناس، والطباق، والتصريع، وردالعجز على الصدر، والترصيع)[٢]، ومن ذلك قول الشاعرفي التكرار[٣]: (٧/ ٧)(الطويل)

مريدُ غرامِي لم يردْ غيرَ وصلِها فيا طامعًا أحرى وأجدرُ بالرَّجمِ

اذ كرر حرفَ الراء(٧) مرات مما أعطى إيقاعًا داخليًا يتساوق مع الإيقاع الخارجيّ ومن الجناس[٤]قوله: (١٥/ ١٢)(الكامل)

مولىً سمَا فوق السَّما فعَلا عُلا لايستطاعُ بلوغُه في الرتبة

ومن الطباق[٥]قوله:(١٤/ ٢١)(الطويل)

ويصبحُ في قيدِ الصبابة مؤْسرًا يَرى وسعَ أقطارِ البلادِ له سِجْنَا

ومن التصريع[٦] قول الشاعر:(١٣/ ١)(الكامل)

---

(١) رماد الشعر: ٣٠٩.

(٢) من الجديربالذكرأن الباحث فصل القول في هذه الفنون عند دراسته لـ(علم البديع) عندالشاعر وهنا مجرد إشارات وشواهد، ابتعادا عن التكرار

(٣) و لمزيد من الامثلة: ينظر: الابيات:(٣/ ٩-١١)، (١٦/ ٨)

(٤) ولمزيد من الامثلة ينظر: الابيات:(١٢/ ٤٢)

(٥) ولمزيد من الامثلة ينظر: الابيات:(٣/ ٥)

(٦) التصريع هو«استواء آخر جزء في صدر البيت، وآخرجزء في عجزه في الوزن والروي والإعراب»خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي:٤/ ٥١

أمْسِكْ فُؤادكَ عَن شدَيدِ غَرامِ هَذا لَعمْركَ مَربَعُ الآرَامِ

صرَّع الشاعر بيته في(غرام)و(أرام) فتأتَّى من ذلك كثافة موسيقية أتى بها الشاعر ليفصح عن معاناته التي لا تفتأ أن تذهب عنه، إذ هو بصدد تذكر تلك المرابع وتلك الأيام التي عاشها مع الأحبة.

ومن الترصيع قوله:(١٢/ ١٣)(الكامل)

هادٍ فتَى هادٍ فتَى هادٍ فتَى هادٍ فتى هادٍ الى الاجدادِ

الفصل الرابع /وصف المخطوطة ومنهج التحقيق:

وصف المخطوطة:

وصل الينا شعر الشاعر(فرج الله الحويزي) عن طريق مخطوطة بخط العلامة الشيخ(محمد طاهر السماوي)[١]، وتأريخ نسخها ١٣٦٠هـ، توجد هذه المخطوطة في مكتبة الامام الحكيم العامة، برقم(٦٣٣-٢)، والحجم ٦، ٢١ * ٦، ١١، عدد صفحاتها(٣٥)، وعدد الاسطر(٢٢) سطرًا، ويبلغ مجموع الابيات(٥٩٣)[٢]بيتًا.

(١) هو الشيخ العلامة محمد بن الشيخ طاهربن حبيب بن حسين السماوي، عالم جليل، اديب علم، شاعر شهير، ولد في مدينة السماوة ١٢٩٢هـ، نشأ فيها على أبيه، ومن ثم أكمل تعليمه في النجف الاشرف، واقام مدة في بغداد و كربلاء المقدسة، ثم عاد الى النجف الاشرف، اذ عين قاضيا شرعيا فيها، عضو المجمع العراقي، له مصنفات تقرب من(٢٨) مصنفا، منها(الطليعة في شعراء الشيعة، البلغة في البلاغة) توفي في النجف الاشرف ١٣٧٠هـ، ينظر: شعراء الغري، الخاقاني: ١٠/ ٤٧٥-٥٠٣، ٦٨٧١.

(٢) أضيف هنا الأبيات الشعرية التي وردت في الديوان؛لكنها من نظم شعراء آخرين، إذ إنَّ أبيات الشاعر ٥٨٤، يضاف اليها ٩ أبيات ذكرت في الديوان لكنها لشعراء آخرين،

جاء في أول ورقة من المخطوطة:

«ديوان الشيخ أبي الفتح فرج الله بن الشيخ محمد الخطي المترجم في أمل الآمل المتوفى سنة ١١٠٠هـ، بسم الله الرحمن الرحيم

قال يمدح امير المؤمنين عليًّا صلوات الله عليه وسلامه وبركاته

قدْأفلحَ المُؤمنون القائِلونَ بما أقامهُ اللهُ في أرضٍ له وسماَ»[١]

والديوان غير مضبوط بالشكل، وقد وضع الناسخ ثلاث نقاط بين شطري البيت الواحد، ووضع التعقيبة في أسفل كل صفحة، وفي نهاية الديوان كتب الناسخ.

«هذا ماوجدته من شعر الشيخ أبي الفتح فرج الله بن الشيخ محمد بن ماجد الحويزي الخطي أصلًا، وكتبته في النجف وفرغت منه عاشر ذي الحجة الحرام سنة ألف وثلثمائة وستين من هجرة النبيّ الأمين صلى الله عليه وآله الميامين وأنا الأقل محمد»[٢].

فيكون المجموع ٥٩٣ بيتا.

(١) المخطوطة، الورقة: ١.

(٢) المخطوطة، الورقة ٣٥

منهج التحقيق

١-نسخ المخطوطة على وفق الرسم الحالي، من ذلك مثلا رُسمَت الهمزة ياء في بعض المواطن، فكتبناها بالشكل الأصلي لها، على سبيل المثال ملايمي= ملائمي، وكذلك إثبات التدوير على الشطرين بصورة صحيحة

٢-الاعتماد الكلي على مخطوطة المرحوم الشيخ محمد طاهر السماوي في تحقيق نص الديوان، كونها النسخة الوحيدة للديوان، مع تخريج بعض القصائد من مصادر أخرى ذكرتها والاشارة اليها.

٣-استدرك الباحث على (المخطوطة) ببيتين للشاعر، لم يذكرا في (المخطوطة)، فاثبتهما، ملحقا في نهاية الديوان مع ذكر المصادر التي ذكرتهما ونسبتهما الى الشاعر.

٤-تخريج الآيات القرآنية المباركة بذكر السورة ورقم الآية، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة التي اشار اليها الشاعر.

٥-ذكر الروايات والاخبار الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، وبحقهم، مع الاشارة الى أهم الشواهد التاريخية الواردة في شعر الشاعر.

٦-ترقيم الوحدات الشعرية ترقيما تصاعديا (القصائد والمقطوعات والنتف) وهذا يسهّل على القارىء الرجوع اليها.

٧-ترقيم الأبيات الشعرية لكل الوحدات الشعرية الواردة في الديوان

٨-اعتمد الباحث في قسم الدراسة (الاحالة) على رقم القصيدة أولا، ثم وضع خط مائل (/) ثم ذكر رقم البيت، حتى يسهل العودة إليه في القصيدة، مثلاً (١/ ٥) نعني القصيدة رقم (١) والبيت رقم (٥).

٩- ضَبْطُ النُّصوص الشعرية بالشَّكل، مما يساعد القارئ على قراءة النصوص بصورة صحيحة.

١٠-وضع اسم البحر الشعري إزاء كل قصيدة أو مقطوعة أو نتفة.

١١-الترجمةفي الهامش للاعلام الذين وردت أسماؤهم في الديوان، والاشارة الى مصادر ترجمتهم.

١٢- الرجوع الى المعجمات اللغوية في بيان معاني الالفاظ، وايضاح مراد الشاعر في بعض الابيات.

١٣-حذفنا أبياتا من الديوان؛خشية أن تؤول أو تحسب على أنها تمس طرفا ما، ونحن في زمن بأمس الحاجة إلى وحدة الكلمة وتوحيد الصف.

١٤- تصحيح الاغلاط التي وردت - أحيانا - على المستوى العروضي، والنحوي، واللغوي، والاملائي فيثبت التصحيح في المتن مع الاشارة اليه في الهامش.

١٥-اثبات صفحات مصورة من المخطوطة، لما لذلك من أهمية علمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد صاحب امير المؤمنين عليا صلوات الله عليه وسلامه وبركاته

قد افلح المومنون الفائزون بما ... اقام الله في ارضه وسما
الله اهم خير الدليل الى ... نهج السبيل فكانوا قدوة العلما
لما توالوا امير المومنين وقد ... احله الله في اوج الهدى علما
قد من نور قدس قد تجسم في ... خير الهياكل والاجسام وانتظما
لولاه لم يخلق الافلاك خالقها ... ولا اعد لها لولاها ولا قلما
ولا اضاءت لنا شمس ولا قمر ... ولا اهتدى احد من حيرة وعمى
الله اذهب عنه الرجس فاطهره ... نفسا لها رفعا زكى وقد عصما
وكان لطفا من الله الكريم له ... اقام حجته في الخلق اذ عكما
يكفيه تجبيره عن تعداد سوده ... وفضله بعضها قالت به الخصما
واثبتوه جميعا في صحاحهم ... فاعجب لامر عظيم يبهر الحكما
فليذكر الله من والى علي فقد ... فازت يداه بحبل الله واعتصما
ومن يسيء ويجير المومنين عن ... ناواه في ظلمات الكفر اذ ظلما
أمن عبادة الاصنام عاد به ... كيد قد نشأ في كسرها ونما
وصام الصيف قدما لا لكن شرف ... الصهباء اذ شهر الله في القدما
ومن يقول سلوني قبل منقدني ... كمن يقول اقيلوني وقد فحما
ويوم خيبر من هد الحصون وقد ... اردى العزوم كمن قد خاض الظلما
ومن بارز في الهادي بهم اجبة ... طوعا كمن قر لا استحيى ولا اشتما
ومن ببدر اباد المشركين كمن ... تلقاه تحت عرش كان مكتنما

من

الورقة الأولى من المخطوطة

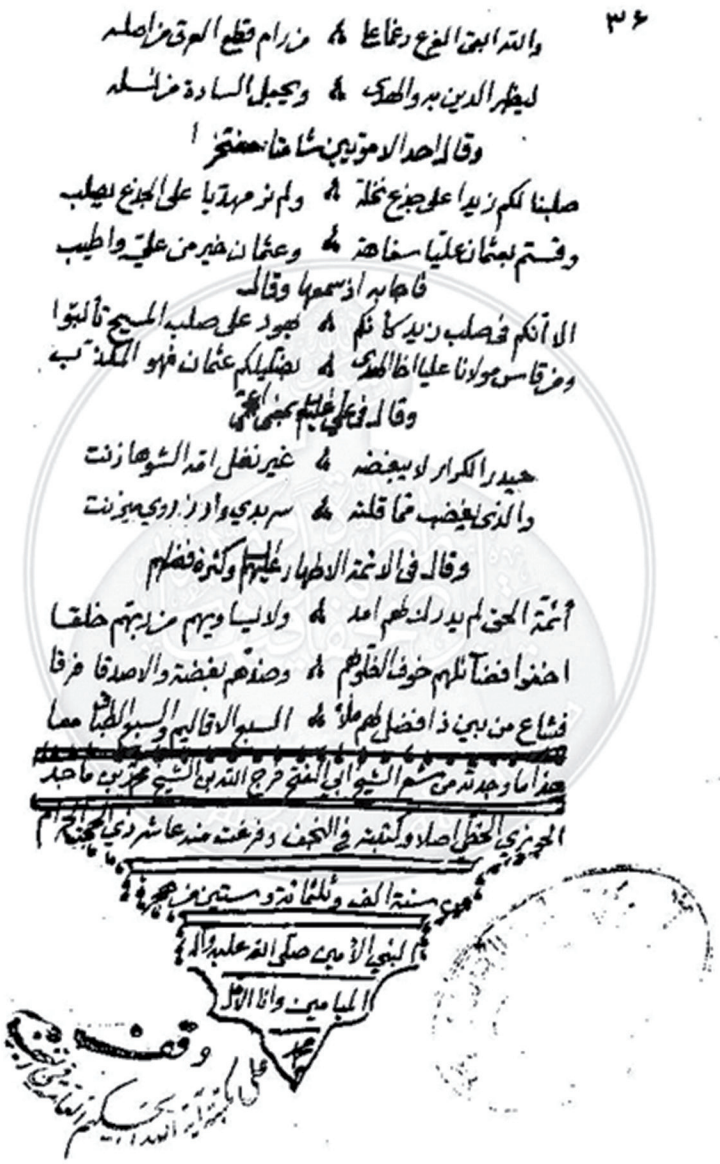

الورقة الاخيرة من المخطوطة

القسم الثاني
الديوان مُحَقَّقًا

[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يمدُح أميرَ المؤمنين عليًّا صلواتُ الله عليه وسلامُهُ وبركاتُهُ:

(البسيط)

١-قَدْأفلحَ المُؤمِنُون القَائلُون بِما ... أقَامه اللهُ في أرضٍ لَه وَسَما[١]
٢-اللهُ ألهمَهُم خَيرَ الدَّليلِ إلى ... نَهْجِ السَّبيلِ فَكانُوا قُدْوة العُلما[٢]
٣-لَمَّا تَوالَوا أمِيرَالمُؤمِنِينَ وقَدْ ... أحَلَّه اللهُ فِي أوْجِ الهُدى عَلَما[٣]
٤-للهِ مِنْ نُورِقُدسٍ قد تجسّمَ في ... خيرِ الهياكلِ والأجسامِ وانتظما[٤]

---

(١) التخريج: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٨٦: من البيت١-١٩ وقد اقتبس الشاعرقوله تعالى:«قدْأفلحَ المُؤمنون» المؤمنون: ١، وفي عجز البيت اشارة الى فقرة من دعاء رواه(رضي الدين بن طاووس) المروي عن الامام الحجة عجل الله فرجه:(أقام وليه علي بن أبي طالب» مصباح الزائر، رضي الدين بن طاووس: ٤٤٨، سما: أصلها: سماء، خففت الهمزة للقافية.

(٢) نهج، طريق نهج: بين واضح، لسان العرب: مادة(نهج)، السبيل: الطريق ما وضح منه، المصدرنفسه: مادة(سبل)، اقتبس الشاعر قوله تعالى: «وَعَلَى الله قصْد السَّبيل» النحل: ٩، (العُلما) أصلها(العلماء) خففت الهمزة للقافية.

(٣) أوج الهدى: أعلى الهدى، أوج المجد: أعلى مراتبه.

(٤) يشير الشاعر الى الحديث الروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:«كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عزوجل...» روى الحديث أكثر من(٢٥) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي

٥-لَـوْلَاهُ لَمْ يَخْلُق الأفْـلَاكَ خَالقُها وَلَاأعَـــدّ لَهَـا لَـوْحًـا وَلَا قَـلَـمـا[١]

٦-وَلَاأضَـاءَتْ لَنَاشَمسٌ وَلَا قَمرٌ وَلَا اهْتَدَى أحَدٌ مِنْ حِيرَة وَعَمَى[٢]

٧- اللهُ أذْهبَ عَنْهُ الرِّجسَ إذْطَهُرَتْ نَفْسٌ لَهُ رَبُّهَا زَكَّى وَقَدْ عَصَمَا[٣]

٨- وَكَانَ لُطْفًا مِنَ اللهِ الكَرِيم لَه أقَامَ حُجَّتَهَ فِي الخَلْقِ إذْ حَكَمَا[٤]

٩- يَكفِي مُحِبّيهِ عَنْ تِعْدَادِ سُؤْدِده وَفَضْلِه بَعْضُ مَاقَالتْ بِهِ الخُصَمَا[٥]

١٠-وَأثْبَتُوهُ جَمِيْعًا فِي صِحَاحِهم فَاعْجبْ لأمرٍعَظِيمٍ يَبْهرُ الحُكَمَا[٦]

المرتضى عليه السلام: ٢٩١، أما لفظة قُدِّسَتْ فالشاعر يشير الى الخبر المروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم... روح القدس فبها حمل النبوة ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتقل روح القدس فصار في الامام علي عليه السلام...» بصائر الدرجات، الصفار: ٤٥٤.

(١) يشير الشاعرالى ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «... مااستقر الكرسي على العرش، ولادارالفلك، ولاقامت السماوات والأرض الا بأن كتب الله عليها: لااله الا الله محمدرسول الله، علي أمير المؤمنين» الفضائل، احمد بن شاذان: ٣١٣.

(٢) يشير الشاعر في صدر البيت الى الحديث المروي عن أهل البيت عليهم السلام: «قال الله عزوجل... إنِّي ماخلقت سماءمبنية... ولا قمرامنيراولاشمسا مضيئة... إلَّا في محبة هؤلاءالخمسة» العوالم، عبدالله البحراني: ١١/ ٩٣٣

(٣) إقتبس الشاعر قوله تعالى: «إنَّما يريدُ اللهُ ليذهبَ عَنْكم الرِّجسَ أهل البيتِ وَيطَهركُم تطهيرَا» الاحزاب: ٣٣.

(٤) لطفا، اللطيف من صفات الله عزوجل واسم من اسمائه، ومعناه الرفيق بعباده، واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة، لسان العرب مادة(لَطَفَ).

(٥) السُؤْدد: الشرف، وقديهمز، والسؤدد: من سادهم وسيادة، المصدرنفسه مادة(سَود)، (الخُصما)، أصلها الخصماء خففت الهمزة للقافية.

(٦) الحكما، أصلها الحكماء، خففت الهمزة للقافية.

١١-فَلْيَشْكُرِاللهَ مَنْ وَالى عَلِيًّا فَقَدْ فَازَتْ يَدَاهُ بِحَبْلِ اللهِ وَاعْتَصَما[١]

١٢-وَمَنْ يُسَاوي أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ بِمَن نَاوَاهُ فِي ظُلَمَاتِ الكُفْرِإِذْ ظَلَمَا[٢]

١٣-أَمَّنْ عِبَادَتُهُ الأَصْنَام عَادَتُه كَسَيِّدٍ قَدْ نَشَا فِي كَسْرِهَا وَنَمَا[٣]

١٤-وَصَائِمُ الصَّيفِ نَدْبًا، لَاكَمَنْ شَرِبَ الصْـ ـصَهْبَا نَهَارًا بِشَهْرِاللهِ فِي النُّدَمَا[٤]

---

(١) المخطوطة في الأصل(من والى علي)، والصحيح ماأثبتناه، اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَاعتَصِموا بِحبلِ اللهِ جميعًا وَلاتفرَقوا» آل عمران: ١٠٣، وفي خبر مروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن اعرابيا سأل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية، فأخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يده فوضعها على كتف الإمام علي عليه السلام فقال: «يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصموا به» تفسير معين التلاوة، الكاشاني: ٦٣، وينظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣/ ٩٢.

(٢) ناواه، عاداه، لسان العرب: مادة(نَوِيَ)، جانس الشاعر بين(ظلمات وظلما) فالظلمات: ذهاب النور، أما ظلما: فالظلم وضع الشيء في غير موضعه، المصدرنفسه: مادة(ظَلَمَ)، دلت الأدلة والبراهين على أنَّ الامام عليا عليه السلام هو أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك بنص القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقدحاول أحدالباحثين جمع الآيات القرآنية التي نزلت بحق الامام علي عليه السلام والمتفق عليها بين جميع المسلمين، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٤٧٣-٤٧٥، وكذلك الحال مع الاحاديث النبوية الشريفة، ينظر: المصدر نفسه: ٤٧٦-٤٨١.

(٣) نَشَا: أصلها نشأ، خففت الهمزة للوزن، أجمع المسلمون أنّ الامام عليا عليه السلام لم يسجد لصنم قط حتى لقب بـ(كرم الله وجه)، ينظر: لمحات من التأريخ الأسلامي: ٦٥، اما عجزالبيت فالشاعر يشير الى أمر تحطيم الأصنام، فقد دأب الامام علي عليه السلام على تحطيم الاصنام منذ صغره، ، ينظر: الخرائج والجرائح، الراوندي: ٢/ ٧٤٠، مدينة المعاجز، هاشم البحراني: ٢/ ١٤٠-١٤١، وكذلك في عام الفتح الذي كسر أصنام الكعبة هو الامام علي عليه السلام، وقدذكر هذه الحادثة أكثر من(٤٣) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ١٣٧-١٣٩.

(٤) المخطوطة: وصائم الصيف ندبا لاكمن شرب الصهبا نهارا بشهرالله في الندما، والصحيح ما اثبتناه، إذ إنَّ البيت مدور، (نُدبا): ندب القوم الى الامر: دعاهم وحثهم،

١٥-وَمَنْ يَقُلْ اسَأَلُونِي قَبْلَ مُفْتَقَدِي كَمَن يَقُولُ أَقِيلُونِي وَقَدْ فُحِما[١]

١٦-وَيومَ خَيبَرَ مَنْ هَدَّ الحُصُونَ وقَدْ أَرْدَى القُرُومَ كَمَنْ قَدْ خَابَ وَانْهَزَمَا[٢]

١٧-وَمَنْ بِأُحْدٍ وَقَى الهَادي بِمُهْجَتِه طَوعًا كَمَن فَرَّ لَا اسْتَحْيَا وَلَا احْتَشَما[٣]

لسان العرب: مادة(نَدَبَ)، والنَّدب في اصطلاح التشريع الإسلامي الامر المستحب غير الواجب، (الصَهبا): اصلها الصهباء، خففت الهمزة للوزن، والصهباء: الخمر سميت بذلك للونها، وقيل: هي التي عصرت من ماء العنب، المصدر نفسه: مادة(صَهَبَ)، (النُدما):أصلها الندماء، خففت الهمزة للقافية، وفي عجز البيت يشير الشاعر الى من شرب الخمرة، ينظر في تفصيل هذا الموضوع: الغدير، الاميني: ٧/ ٩٧-١٠٢

(١) يشير الشاعر في صدر البيت الى ما روي عن الامام علي عليه السلام:«فأسالوني قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده لاتسألوني عنشيء فيما بينكم وبين الساعة... الاأنبأتكم» شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٧/ ٤٤، وقدذكر صاحب كتاب الغدير أكثر من مصدر ذكروا الرواية ينظر: الغدير: ٦/ ١٩٣-١٩٤، أما عجز البيت فالشاعر يشير الى خبر الاقالة، ينظر في تفصيل هذا الخبر: الامامة والسياسة، ابن قتيبة: ١/ ٣١، شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد: ١/ ١٦٩، المخطوطة:سلوني، الصحيح ماأثبتناه لاستقامة الوزن.

(٢) يشير الشاعر الى معركة خيبر في عام(٧) هـ، وما سطره الامام علي عليه السلام من شجاعة في هدِّ حصون اليهود وهي أكثر من حصن منها حصن(ناعم، والقموص، والوطيح، والسلالم)، وقدأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايته وكانت بيضاء للامام علي عليه السلام، ينظر: السيرة النبوية، ابن هشام: ١/ ٣٠٣، ٣٠٥-٣٠٩، وفي هذه المعركة روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:«لأبعثنَّ عليهم رجلًا يحب اللهَ ورسولَه ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار...» روى هذاالحديث أكثر من(١٦١) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٢٩٢-٢٩٩، (القروم)، القَرْمُ من الرجال: السيد المعظم، وفي حديث علي عليه السلام:«أنا أبو الحسن القرم» أي المقرم في الرأي، لسان العرب مادة(قَرَمَ).

(٣) يشير الشاعر الى شجاعة الامام علي عليه السلام في معركة أحد عام(٣) هـ، وثباته عليه السلام مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، اذ لم يفر من المعركة بعد انهزام الرماة، ينظر في تفصيل هذه المعركة

١٨-وَمَنْ بِبَدْرٍ أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ كَمَنْ تَلْقَاهُ تَحْتَ عَرِيشٍ كَانَ مُكْتَتِما[١]

١٩-مَنْ قَدَّعَمْرو بنَ وُدٍ فِي النِّزَالِ كَمَن آلَى مِنَ الخَوْفِ أَنْ لَايَرفَعَ القَدَمَا[٢]

٢٠-وَمَنْ حَبَاهُ إِلَهُ الخَلقِ فَاطِمَة كَمَنْ لَهُ بِجِهَاتِ الرَّدِّ قَدْ رُجِمَا[٣]

٢١-مَنْ بَاتَ يَفْدِي رَسُولَ اللهِ لَيْسَ كَمَن يَغْتَالُه لَيْلَة فِيْهَا الدِّبابُ رَمَى[٤]

على سبيل المثال لا الحصر: الإرشاد، المفيد: ١/ ٨٣، تأريخ الطبري، الطبري: ٢/ ٦٥، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ١٩٥، (احتَشَمَا)، الحشمة: الاستحياء والغضب، لسان العرب مادة(حَشَمَ).

(١) يشير الشاعر الى شجاعة الامام علي عليه السلام في معركة بدر عام(٢) هـ، إذ دفع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الراية للامام علي عليه السلام، وقتل الامام علي عليه السلام(٧٠) مشركا، ينظر:، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ١٤٤، أخلاق الحرب عند الامام علي عليه السلام: ١٢-١٣.

(٢) المخطوطة:(النزل)، ويبدو أنها مصحفة من النزال، والصحيح ما اثبتناه، يشير الشاعر الى شجاعة الامام علي عليه السلام عندما قتل عمرو بن عبد ود العامري، ينظر في تفصيل هذه المعركة: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد: ١٩/ ٦٠-٦٣، كنى الشاعر في عجز البيت عن احجام البعض عن مبارزة(عمروبن عبد ود) بكناية جميلة.

(٣) يشير الشاعر الى موضوع زواج الامام علي عليه السلام من السيدة الزهراء عليها السلام، وان امر التزويج جاء من الله تعالى، وذلك في حديث نبوي روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، روى هذا الحديث بتفصيله أكثر من(١٠) مصادر، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ١٥٩-١٦٠

(٤) يشير الشاعر الى قضيتين الاولى فداء الامام علي عليه السلام للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الهجرة، عندما بات الامام عليه السلام في فراش الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فانزل الله تعالى:«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَه ابْتِغاءِ مَرضَاتِ الله» البقرة: ٢٠٧، ينظر: تفسير معين التلاوة: ٣٢، وقد ذكر سبب نزول هذه الآية بحق الامام علي عليه السلام أكثر من(٥٥) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٢١-٢٤، أما القضية الثانية التي أشار اليها الشاعر في عجز بيته، هي محاولة اغتيال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة، ينظر في تفصيل هذا الموضوع: مسند أحمد، أحمد بن حنبل: ٥/ ٣٩٠-٣٩١، صحيح مسلم، مسلم النيسابوري: ٨/ ١٢٣، السيرة النبوية، الحلبي: ٣/ ١٢٠-١٢٢

٢٢-وَمَنْ قَضَى دَيْنَ خَيرِ المُرسَلينَ كَمَن ... لَايَعْرِفُ النَّاسَ مِنْ مِنْهُمْ إلَيْهِ بِما[١]

٢٣-فَلْيَنْظِرِ العاقلون المنصفون الى الضْـ ... ـضِدين وليحكموا بالعدلِ بينهما[٢]

٢٤-بُعْدًا وَسُحْقًا لِمَنْ كَانَت أئَمَّتُهُم ... شَرَّ البريَّة لَمْ يُسْقَوا بِيومِ ظَما[٣]

٢٥-لَكنَّهُم بَايَعُوًا ضَبًّا فَلا عَجَبٌ ... مِنْهُم إذَاعَبَدُوا بَعْدَ الهُدَى صَنَما[٤]

٢٦-إنِّي لِرَبِّي بَريءٌ مِنْ عَقَائِدِهِم ... مُسْتَمْسِكٌ بِعُرَى تَأبَى لِتَنْفَصِما[٥]

(١) يشير الشاعر الى أن الامام عليا عليه السلام هو الذي قضى دين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:«ياعلي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة» روى الحديث أكثر من(١٦) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٤٤٨-٤٤٩.

(٢) المخطوطة: فلينظر العاقلون المنصفون الى الضدين وليحكموا بالعدل بينهما، لكن البيت مدور والصحيح ما أثبتناه، المنصفون، النَّصْف والنِّصفة والإنصافُ، إعطاء الحق، وأنصف الرجلُ صاحبَه إنصافا، أن تعطيه من نفسك، لسان العرب مادة(نَصَفَ)

(٣) يشير الشاعر الى ما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:«علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة...» روى الحديث أكثر من(١١) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ٢٧٣-٢٧٤.

(٤) يشير الشاعر الى حادثة مبايعة الضب، إذ إنَّ الامام عليا عليه السلام لما أراد الخروج الى معركة النهروان، تخلف مجموعة من الاشخاص ومنهم(شبث بن ربعي، والاشعث بن قيش، وجرير بن عبدالله البجلي، وعمرو بن حريث) ولماكانوا في الحيرة رأوا ضبا-وكانوا في حالة سكر-وقالوا للضب:«مُدَّ يدَك لنبايعَك»، فلما دخلوا الكوفة كان الامام علي عليه السلام يخطب بالناس فقرأ قوله تعالى:«يَوم نَدْعُوا كلَّ أناسٍ بإمامهِم» الاسراء: ٧١، ويروى عنه عليه السلام أنه قال لهم:«بئس للظالمين بدلا، ليبعثكم الله يوم القيامة مع امامكم الضب الذي بايعتم» ينظر في تفصيل الحادثة، الخرائج والجرائح: ١/ ٢٢٤

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«فَمَن يَكْفر بالطَّاغوتِ وَيؤمِن باللهِ فَقَداسْتمْسَك بالعروة الوثْقى لاانْفصَامَ لهاواللهُ سميعٌ عليمٌ» البقرة: ٢٥٦، ينظر في تفسير هذه الآية وسبب نزولها: تفسير معين التلاوة: ٤٢.

٢٧-سأستقيمُ على ذاكَ الطَّريقِ هُدىً وَأجْعلُ الآلَ ملْجًا[لي] وَمعْتَصما[١]
٢٨-ياسيِّدي ياوليَّ اللهِ خذْ بيدِي إنِّي لَديْك فقيرٌ أطلبُ الكرمَا
٢٩- ولَّاكم اللهُ أهلَ البيتِ عقْدَ ولا ءِ المسلمينَ قَمنْ والاكُم سلما[٢]
٣٠- يرجُوبكم فرجٌ ياسَادتي فرجًا منْ كلِّ ضيقٍ وهمٍّ دَقَّ أو عظما
٣١- ثمَّ الصَّلاةُ عليكُم والتحيَّةُ والـ إكْرَام مَا افْتَرَّ ثغرُ الصُّبحِ أو بسما[٣]

المخطوطة: الورقة: ١-٢ [٢]

وقال يمدحه مُخَمِّسًا أبيات ابن مدلل فيه، صلوات الله عليه:[٤](الكامل)

١- اسْمَعْ هُدِيْتَ نَصيحَة الإخْوَانِ وَانْهَضْ لَهَا عَجِلًا بِغَيْرِ تَوَانِ[٥]
٢-يَاأيُّهَا العَبْدُ الضَّعِيفُ الجَاني[٦] (زُرْبَالغَرِيِّ العَالِمَ الرَّبَاني
كَنْزَ العِلُومِ وَمَعْدنَ الإيْمَانِ)[٧]

(١) المخطوطة:معصما:الصحيح ماأثبتناه، مابين المعقوفتين من وضع المحقق لاستقامة الوزن، إذ يوجد نقص في المخطوطة.
(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«إنَّما وليكم اللهُ ورسولُه والذين آمنُوا الذين يُقيمون الصلاةَ ويؤتونَ الزكاةَ وهم راكعون»المائدة:٥٥
(٣) افترَّ: افترَّ الأنسانُ ضحك ضحكا حسنا، وقيل:هو من غير قهقهة، لسان العرب: مادة(فَرَر)، وفي البيت صورة استعارية عندما جعل للصبح ثغرا مبتسما.
(٤) التخريج أدب الطف: ٢/ ٢١٥، والابيات داخل الاقواس هي لابن المدلل يمدحه: المقصود الامام علي عليه السلام.
(٥) المخطوطة: اسمع هدية نصيحة الاخوان، والصحيح ماأثبتناه، هُديتَ: يقولون هديت لك بمعنى: بينت لك، والهدى ضد الضلال وهوالرشاد، لسان العرب: مادة(هَدِيَ)
(٦) الجاني، والجارم: المجرم المذنب، المصدرنفسه: مادة(جَنِيَ).
(٧) يشير الشاعرابن مدلل الى ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:«علي باب علمي...» روى الحديث أكثرمن(١٣) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٢٧٠-٢٧١.

٣- وَاسْأل هُنَاكَ اللهَ وَاجْعَلْ أَحْمَدَا وَالعِتْرَةَ الهَادِينَ مِنْه مَقْصَدَا[١]

٤-وَاخْضَعْ لِحَيْدَرَة وَاوْسِعْه النِدَا (وَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاعَلَمَ الهُدَى

يَاأَيُّهَا النَّبَأ العَظِيمُ الشَّان)[٢]

٥-يَامَنْ لَهُ الرَّحْمَانُ شَرَّفَ أَصْلَه وَأَحَلَّهُ العَلْيَا وَطَهَّرَ نَسْلَه

٦-وَحَبَاهُ فَاطِمَة البَتُولَة أَهْلَه[٣] (يَامَنْ لَهُ الأَعْرَافُ تَشْهدُفضله.

يَاقَاسِمَ الجَنَّاتِ وَالنِّيرَانِ)[٤]

٧-مَوْلَاي خُذْ بِيَدِي غَدَاة المَوْعِدِ فَقَدِادَّخَرْتُكَ يَاعَلِيُّ إلى غَدِ[٥]

٨-وَوَثِقْتُ أَنَّكَ تُعْطِي رِضْوَانًا يَدِي (نَارتَكُون قَسِيْمَهَا يَاسَيِّدِي

أَنَا آمِنٌ مِنْهَا عَلى جُثْمَانِي)

المخطوطة: الورقة: ٢-٣ [٣]

وقال يمدحُ الزهراءَ صلواتُ الله وسلامه عليهاوعلى أبيهاوبنيها:(البسيط)

---

(١) المخطوطة:(واسال)، والصحيح مااثبتناه

(٢) النـدا، أصلهـا النداء، خففت الهمزة للوزن، اقتبس الشـاعرقوله تعالى:«عمَّ يَتَسَـآءلون عـنِ النَّبَإِ العَظِيْم» النبأ: ١-٢، في رواية عـن الامام الباقر عليه السلام:«كان علي... عليه السلام يقول... أنا والله النبأ العظيم» ينظر: تفسـيرمعين التلاوة: ٥٨٢، (الشـان): أصلها الشأن، خففت الهمزة للوزن.

(٣) حباه، أعطاه، والحباء: العطاء، لسان العرب: مادة(حَبَا)

(٤) اقتبـس الشـاعرقوله تعالى:«وَعلَى الأعْرافِ رجـالٌ يعْرَفون كُلا بِسـيماهم» الاعراف: ٤٦، ذهب المفسرون الى أن الآية المباركة نزلت بحق الامام علي عليه السلام، روى الخبر أكثر من(٨) مصادر، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٤٠-٤١.

(٥) غداة، الغدوة، بالضم: البكرة مابين صلاة الغداة وطلوع الشـمس، وغاداه باكره، لسـان العرب مادة(غَدَا)

١- قَلَّتْ عَنِ الجدِّ فِي نيلِ المُنَى حِيَلِي ... فَاسْدُدْإِلَهِي بِمَا عَوَّدتَنِي خَلَلِي[١]

٢- يَامَن عَوَائِدُهُ الإِحْسَانُ عُدْ كَرَمًا ... عَلَيَّ بِالعَفْوِ لِي يَامُنْتَهَى أَمَلِي

٣- وَحَقِّ جُودِكَ يَارَبَّ الأَنَام فَمَا ... جَعَلْتُ إِلَّاعَلَى جَدْوَاكَ مُتَّكَلِ[٢]

٤- فَحُسْنُ ظَنِّي بِرَبِّي وَالوثُوقُ بِهِ ... أَزَالَنِي عَنْ مَقَامِ الخَوفِ وَالوَجَلِ

٥- وَنِعْمَةَ اللهِ جَلَّتْ أَنْ يُعَدِدَهَا ... كُلُّ الأَنَام عَلَى التَّفْصِيلِ وَالجُمَلِ[٣]

٦- مَولَايَ إِنْ كَان ذَنْبِي قَدْ تَكَأَدَنِي ... ثُقْلًا فَلُطْفُكَ تَخْفِيفٌ مِنَ الثَّقَلِ[٤]

٧- وَإِنْ ضَلَلْتُ فَإِنِّي لَسْتُ مُنْتَظِرًا ... إِلَّاهُدَاكَ يُنْجِينِي مِنَ الضَّلَلِ

٨- وَإِنْ وَقَعْتُ عَلى جَهْلٍ بِمُشْكَلَة ... فَمِنْكَ يَارَبِّ أَرْجُو حَلَّ مُشْتَكَلِ[٥]

٩- وإِنْ أَضَاعَنِي الأَدْنُون وَابْتَعَدُوا ... عَنِّي فَإِنَّكَ أَوْلَى بِي وَخَيرُ وَلِي

١٠-وَإِنْ تَقَاصَرَ حَظِّي عَنِ بُلُوغِ مُنَى ... فَأَنْتَ حَسْبِي وَهَذَا مُنْتَهَى خِوَلِي[٦]

---

(١) حِيَلِ، القوة، لسان العرب: مادة(حَالَ)، اسدد، السَّدُ: اغلاق الخلل وردم الثلم، : المصدر نفسه: مادة(سَدَدَ)

(٢) جانس الشاعر بين(جودك وجدواك) فالجود بمعنى الكرم، وجدواك: الجدا: المطر العام، لايعرف أقصاه، المصدر نفسه:مادة(جَدَا)

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَإِنْ تَعدُّوا نِعْمة اللهِ لاتُحْصُوهَا» النحل: ١٨، وقد طابق الشاعر بين(التفصيل والجمل) التفصيل: التبيين، لسان العرب: مادة(فَصَلَ)، والجمل: جمعت فأجمعت جمله، المصدر نفسه: مادة(جَمَلَ)

(٤) ضمن الشاعر فقرة من دعاء الامام علي بن الحسين عليه السلام:«وقد نزل بي يارب ما قد تكأدني ثقله» الصحيفة السجادية للامام علي بن الحسين عليه السلام، الدعاء(٧): ٣٨، تَكَأدني، تكأدَ الشيءَ: تكلفه، وتكاءددني الأمرُ: شُقَ عليَّ، لسان العرب: مادة(كَأَدَ)

(٥) المخطوطة(جهلة)، والصواب ما أثبتناه، مشتكل المشتبهات من الامور، المصدرنفسه:مادة(شكل).

(٦) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«فَإِنْ تَوَلوافَقُل حَسْبِيَ اللهُ» التوبة: ١٢٩، واقتبس ايضا قوله

١١- وَإنْ أَتَيْتُك بِالأوْزَارِ يَحمِلُهَا ... ظَهْري فَفَاطِمَة الزَّهْراء تَشْفَعُ لِي[١]

١٢- سِتُّ النِّسَا دُرَّة العِقْد التِي ظَهَرَت ... مِنْ ظَهْرِ خَيرِ البرايَا سَيِّد الرُّسُلِ[٢]

١٣- مَنْ إسْمُهَا فَوقَ سَاقِ العَرْشِ أحْرفُه ... مَكْتُوبَة بِيَدِ التَّعْظِيم فِي الأزلِ[٣]

١٤- فهيَ المُضيئة في الأفْلَاكِ صُورتُهَا ... تُزْرِي بِشمسِ الضُّحَى فِي دَارة الحَمَلِ[٤]

١٥- اللهُ شَرَّفَها قَدْرًا وَفَضَّلَهَا ... بِعِصْمَة مِن جَمِيعِ الإثْمِ وَالزَّلَلِ

١٦- وَأذْهَبَ الرِّجْسَ عَنْهَا ثُمَّ طَهَّرَهَا ... فِي مُحْكمِ الذِّكرِ تَطهِيرًا بِلَا جَدَلِ[٥]

تعالى:«وَإنَّ إلى رَبِّكَ المُنْتَهَى» النجم: ٤٢، خِوَلِي، الخال ماتوسمت به من الخير، لسان العرب: مادة(خِوَلَ)

(١) في هذا البيت نجدمايعرف بـ(فن حسن التخلص) اذ تخلص الشاعر من المقدمة الى غرض القصيدة، وأشارالشاعرالى مفهوم الشفاعة في القرآن الكريم قال تعالى:«وَلَاتَنْفَعُ الشَّفَاعَة عِنْدَهُ إلَّالِمَنْ أذِنَ لَه» سبأ: ٢٣، ينظر: تفسير معين التلاوة: ٤٣١، الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٢٦٣.

(٢) النِّسا، أصلهاالنساء، خففت الهمزة للوزن، وأشارالشاعر الى ما عرفت به السيدة فاطمة عليها السلام من كونها سيدة نساء العالمين، روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «انك سيدة نساء العالمين» مختصرذخائر العقبى، احمدبن محمدالطبري: ٦٩

(٣) يشير الشاعرالى الخبرالذي يروى في كتب المسلمين أن اسماء أهل البيت عليهم السلام منقوشة على ساق العرش، ينظر: الفضائل: ١٢٨، مدينة المعاجز: ٤/ ٥٦، تفسيرنور الثقلين، الحويزي: ٢/ ١٢، الأزَل: القدم، لسان العرب:مادة(أَزَلَ).

(٤) يشير الشاعر الى حقيقة نور وجه السيدة الزهراء عليها السلام يروى عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:«متى قامت في محرابها بين يدي ربها(جل جلاله) زهر نورها لملائكة السماوات كما يزهرنور الكواكب لأهل الأرض» الأمالي، الصدوق: ١٧٥، تُزْرِي: زَريتُ عليه وزَرَى عليه: عَابَه، لسان العرب: مادة(زَرِيَ)، دارة الحمل: الحمل: برج من بروج السماء، المصدرنفسه: مادة(حَمَلَ).

(٥) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«إنَّمايريدُ اللهُ ليذهبَ عَنْكم الرِّجسَ أهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» الاحزاب: ٣٣، اجمعت مصادر المسلمين على أن الآية نزلت في أهل

١٧- ثُمَّ اصْطَفاهَا وَصَفَّاهَا وَزَوَّجَهَا ... سُبْحَانَه بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِين عَلِي[١]

١٨- وَكَانَ خَاطِبَهَا جِبرِيلُ فِي المَلأ الـ ... أَعْلى وَقَدجَمَعَ الأَمْلاكَ فِي عَجَلِ[٢]

١٩- لِيَشْهدُوا ذلك الأملاكَ فَانْتَشَرَتْ ... طُوبَى عَلَيهم بِطِيْبٍ طَيِّبِ المَثَلِ[٣]

٢٠- وَمَهْرُهَا خُمسُ أَهْلِ الأَرضِ قَاطِبَة ... فَيَالَهَا نِحْلَة مِنْ أَعْظَمِ النِّحَلِ[٤]

٢١- فَجَاءَ مِنْ نَسْلِها الأَسْباطُ أَشْرف مَنْ ... (مَشَى عَلى الأَرضِ مِنْ حَافٍ ومُنْتَعِلِ)[٥]

٢٢- فَهِيَ التِي لاتُجَارَى فِي عِبَادَتِها ... رَبَّ العِبادِ وِلَافِي صَالِحِ العَمَلِ

٢٣- وَهِيَ التِي تَقْطعُ الأَيَّامَ صَائمَة ... وَاللَّيْل قَائمة ذِكْرًا بِلَا مَلَلِ[٦]

البيت عليها السلام، روى سبب نزول الآية في أهل البيت اكثر من(١٤٣) مصدرا، ينظر: تفسير معين التلاوة : ٤٣٢، الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام : ٦٥-٧١.

(١) يشير الشاعر في البيت(١٧و١٨) الى مقام السيدة الزهراء عليها السلام، وموضوع زواجها من الامام علي عليه السلام، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ١٥٩-١٦٠

(٢) المخطوطة: وكان خاطبها جبريل في الملأ الأعلى وقدجمع الأملاك في عجل، والصحيح ماأثبتناه إذ إنَّ البيت مدوَّر.

(٣) الطَّيبُ: خلاف الخبيث، وهوما لذَّ وزكا، طُوبى: شجرة في الجنة، لسان العرب: مادة(طَيبَ).

(٤) يشير الشاعر الى الحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ياعلي إن الله عزوجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما» الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٤٤٠، : ٢٠، اقتبس الشاعر قوله تعالى: «وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتهن نِحْلَة» النساء: ٤.

(٥) ما بين القوسين هوتضمين عجزبيت شعر للسيد(أبي الرضاالحسني)، ينظر: مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٧٨، أعيان الشيعة: ٣/ ٣٥٠.

(٦) يشير الشاعر في البيتين(٢٢و٢٣) الى عبادة السيدة الزهراء عليها السلام والأمثلة أكثر من أن تحصى، روى الحسن البصري قال:«ماكان في هذه الامة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تورمت قدماها» لمحات من التاريخ الاسلامي: ١٩٥

٢٤- صَامَتْ ثَلاثة أيَّام مُتَابِعَة ... وَغَيرَ شُربِ قَلِيلِ المَاءِ لَمْ تَنَلِ

٢٥- وَبعْلُها وَبَنُوهَا ثمَّ جَارية ... لَها فَمَا ذاك إلَّا الفَضْل عَن كمَلِ

٢٦- فَأنْزلَ اللهُ فِيهِم(هَلْ أتَى)مَدحًا ... فَهَلْ أتَى مِثْلهُم فِي سَالِفِ الأولِ[١]

٢٧-وَالنَّجْمُ أهْوَى لَهَا فِي بَيتِها شَرَفًا ... دُونَ البيوتِ لِفَخْرٍ غَيرِ مُنْتَقلِ[٢]

٢٨- فَكَبَّرتْ وَغَدَتْ للهِ حَامِدَة ... وَسَبَّحتْ رَبهَا وَالذِّكرُلَمْ يَزَلِ[٣]

٢٩- وَالزَمَ اللهُ جِبْرائيلَ خِدْمَتهَا ... وَمَن يُضَاهِيه مِنْ أمْلَاكِهِ النُّبَلِ[٤]

٣٠- فَجبرئيلُ يُنَاغِي طِفْلَهَا وَيهزْ ... زُالمَهْدَ عَنْها بِحَالِ النَّومِ والشُّغلِ[٥]

٣١- وَذاكَ يَطْحنُ قُوتًا لِلعِيالِ وَذَا ... فِي خِدمة البَيتِ أيّا كَان مِن عَمَلِ[٦]

---

(١) يشير الشاعر في الابيات(٢٤و٢٥و٢٦) الى سورة الدهر(الانسان) التي نزلت بحق الامام علي والسيدة الزهراءوالامامين الحسنين عليهم السلام لما صاموا ثلاثة أيام تقربا الى الله عزوجل، روى هذا الخبر بتفصيله أكثر من(٣٤) مصدرا، ينظر: الغدير: ٣/ ١٠٧-١١١، تفسير معين التلاوة: ٥٧٩.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَالنَّجْم إذا هَوَى *مَاضَلَّ صَاحِبكُم وَمَاغَوَى» النجم: ١-٢، عن أنس قال: انقضَّ كوكبٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي، فنظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي، فانزل الله تعالى(وَالنَّجم إذاهَوَى...» روى الخبرأكثر من(٢٠) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٨٩، تفسير معين التلاوة: ٥٢٦.

(٣) المخطوطة:(حامده)، والصحيح ما اثبتناه.

(٤) ينظرفي تفصيل هذه الحادثة: مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٣٠.

(٥) المخطوطة: فجبرئيل يناغي طفلها ويهز المهد عنهابحال النوم والشغل، والصحيح ما اثبتناه اذ إن البيت مدور، يُناغي: النُّغية: ما يعجبك من صوت أو كلام، وناغى الصبي: كلمه بما يهواه ويسره، لسان العرب مادة(نَغيَ)

(٦) يشير الشاعر في البيتين(٣٠و٣١) الى كرامات وقعت للسيدة الزهراء عليها السلام، ينظر في تفصيلها: مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٣٧.

٣٢- وَأكرَم الـحُورلَعْيًا فَهيَ تُقْبِلهَا ... وَكلَّمَا كَـانَ مِـنْ أمْـرِ النِّسَاءِ تَـلي[١]

٣٣- هَذَا وَنَاهِيكَ مِـنْ فَضْلٍ وَمَنْزِلة ... مِـنْ رَبِّهـا لَمْ تَنِلْهَا سَائرُ المِلَلِ[٢]

٣٤- يَاسَادَتِي يَابَنِي المُخْتَار مَدْحكُم ... فَـرضٌ عَـليَّ إلى أنْ يَنْقَضي أجَلي

٣٥- مَنْ أخْلصَ الودَّفِي قَومٍ لَهم شَرَفٌ ... فَذِكْرهم عِـنْدهُ أحْلى مِـنْ العَسَلِ

٣٦- لَكِـنَّمَا فَـرَجٌ عَبدٌ لِعبدِكـم ... ثَوْبـان أوْ قَنْبَر وَالاعْـترافُ جَلي[٣]

٣٧- صَلَّى عَليكُم أُوْلِي القُرْبَى مُقِرٌّبِكُم ... مِنْه عَـلى عـدِّ قَطْرِ الـوَابلِ الهَطِلِ

المخطوطة: الورقة: ٣-٤ [٤]

وقال يمدح الإمام الحسنَ الزكيَّ عليه السلام ويستنهضُ الإمام المهديّ عجل الله فرجه:(البسيط)

١-مَتَى يَبِلُّ غَليلَ الوَجدِ وَاجِـدُهُ ... وَيشْتفِي مِن زَمَـانٍ عُـضَّ نَـاجِـدُه[٤]

---

(١) لعيا:اسم لحوراء من حور الجنة روي أنها نزلت في مولد الإمام الحسين عليه السلام تقبل السيدة الزهراء عليها السلام، ينظر:مدينة المعاجز:٣/ ٤٢٦، تُقْبلها: تولدها، لسان العرب: مادة(وَلَدَ)

(٢) الكـلام عن فضل ومنزلة السـيدة الزهراءأكبرمن أن يحتويه كتاب أو شـاهد، ينظر على سبيل المثال لا الحصر: مختصر ذخائر العقبى: ٥٧-٧٢.

(٣) ثوبـان بـن بحـدد، ويقال بجدر، خادم الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم، نقـل عنه أحاديـث كثيرة، مرض فـي حمص وتوفـي فيها، ودفن في مسجد(وحشـي) قاتل حمزة بـن عبد المطلب عليه السلام، والمسجد يعرف الآن بمسجد(وحشي وثوبان)، ينظرترجمته:المعارف، ابن قتيبة:١٤٧، البدايةوالنهاية، ابن كثير:٥/ ٣٣٥، تراجم الصحابة، عزسعد:٥٤، قنبر: هو قنبر بن كادان الدوسي، مولى الامام علي عليه السلام، قتله الحجاج الثقفي، قيل أن قبره في محلة قنبر علي في بغداد، ينظر: لمحات من التأريخ الأسلامي: ٣٥

(٤) الوَجدُ: وجدَ به، في الحب لاغير، وإنه ليجدبه بفلانة وجدا شديدا، إذاكان يهواها، لسان العرب: مادة(وَجَدَ) المخطوطة(ناجذه) بيد أن صاحب لسـان العرب يذهب الى(عض ناجذه) بالذال وليس بالدال، ويبدو أن الشـاعرصحف الذال الى الدال لأن القافية دالية، والنجذ: شـدة العض بالناجذ، وهو السـن بين الناب والاضـراس، وعض على ناجذه:

٢-وَتُستَرَدُّ حُقوقٌ بَعدَمَا غُصِبت ... فِيهِ وَيَعلو سَنَامَ المَجدِ مَاجِدُه[١]

٣-وَيَستَبِينُ لِخلقِ اللهِ قَاطِبَة ... طَاغُوتُهم وَمُوالِيهِ وَعَابِدُه[٢]

٤-وَدِينُ آلِ رَسُولِ اللهِ مُنْتَظِمٌ ... بِأهلِه وَلَهُم تُثْنَى وَسَائِدُه[٣]

٥-وَيُبدِلُ اللهُ خَوفَ الأوْلِيَاءِ بِهِم ... أمْنًا وَيُصْلِحُ مَنْ تَصْفُو عَقَائِدُه

٦-وَأنْفَذَا السُّمَّ فِي أحْشَائِهِ فَغَدَا ... وَالقَلبُ للسُّمِّ فِي حَالٍ يُكَابِدُه[٤]

٧-وَمَانَعَاه لِيَلْقَى جَدَّه وَهُمَا ... عَلَيه قَدْ هَجَمَا إذْ عَزَّ ذَائِدُه[٥]

٨-رَيْحَانة المُصْطَفَى لَمْ يَدْنِ مِنْه ومَن ... يَقْلَاه يَدْنُو وَلَا زَجْرٌ يُبَاعِدُه[٦]

٩-فَانْهَضْ إمَامَ الهُدَى فَالدِّينُ مُنْقَطِعٌ ... يُبْدِي شِكَايَتَه وَاللهُ شَاهِدُه[٧]

تحنك، ورجل منجذ: مجرب وهوالذي أصابته البلايا، وقول العرب بدت نواجذه إذا اظهرها غضبا أو: ضحكا، المصدر نفسه: مادة(نَجَذَ).

(١) السنام، سنام البعير: أعلى ظهره، وسنام كل شي أعلاه، المصدرنفسه: مادة(سَنَمَ).

(٢) الطاغوت: ما عبد من دون الله تعالى، وكل رأس في الضلال طاغوت، المصدرنفسه: مادة(طَوَغَ).

(٣) وسائده، الوسادة : المخدة، والمتكأ، المصدرنفسه: مادة(وَسَدَ)، وعبارة(تثنى وسائده) كناية عن انتظام الدين ومقاليد الامورباديهم عليهم السلام.

(٤) استشهد الامام الحسن عليه السلام، إثر سم دس إليه من قبل زوجته جعدة بنت الاشعث، بأمرمن معاوية بن أبي سفيان، ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٤/ ١٧، ١١، ٤، الغدير: ١١/ ٨-١٥.

(٥) ذائده، ذاده عن الشيء ذودا وذيادا، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة، لسان العرب: مادة(ذَوَدَ).

(٦) يشير الشاعر الى الحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بحق الامامين الحسنين عليهما السلام: «هما ريحانتاي من الدنيا» صحيح البخاري: ٧/ ٩٥، مختصرذخائرالعقبى: ٢٠٩.

(٧) عمدالشاعرفي عجز بيته الى الاستعارة عندما شخص الدين وأنسنه لما جعله كأنسان يشكوالحال من الانقطاع والابتعاد عنه

١٠-فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ يَاسَيدِي وَبِمَن ... يَنْقَادُ فِي حُكْمِهِ بَلْ أَنْتَ وَاحِدُه
١١-مَتَى نَرَى الحُجَّة المَهْدِيَّ قَامَ لَه ... دَاعٍ إِلَى مَنْهلٍ تَحْلُو مَوَارِدُه(١)
١٢-والشَّمْسُ تَطْلعُ مِن غَرْبٍ لِخَجْلتِها ... مِن نُورِهِ مُشْرِقًا، والنَّصرُ عَاضِدُه(٢)
١٣-وَيرجِعُ الدِّينُ دِينُ المُؤمنينَ إلى ... مَسَالكٍ ثَبُتَت فِيهَا قَواعِدُه(٣)
١٤-وَالسَّيفُ يَصْطادُ أَرْوَاحَ اللئامِ عَلى ... أَيْدِي الكِرامِ فَلا تَخْطِي مَصَائِدُه(٤)
١٥-وَالعَدْلُ وَالأَمْنُ والإِيْمَانُ مُنْتَشِرٌ ... عَلَى البَسِيْطة بَل يَزدادُ زائِدُه(٥)
١٦-أَيَّامُ لَا الجَاهُ مَقصُورٌ عَلَى رَجُلٍ ... تَأبَى سِوى طلب الدُّنْيَا مَقَاصِدُه(٦)

(١) منهل، النهل الشرب، والمنهل المشارب، والمنهل المورد وهوعين ماء ترده الابل، لسان العرب: مادة(نَهَلَ).

(٢) يشير الشاعر الى علامة من علامات ظهور الامام الحجة عليه السلام وهي شروق الشمس من المغرب، ذكر هذه العلامة العشرات من المصادر، ينظر: معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ٢/ ٢١١-٢١٧، وقد وظف الشاعر هذه العلامة توظيفا فنيا ببعد استعاري لما جعل طلوع الشمس من الغرب هوخجلها من نور الامام عليه السلام، فاضفى عليها بعدا انسانيا عامدا الى تشخيصها.

(٣) مسالك، المسلك: الطريق، لسان العرب: مادة(سَلَكَ)، ويشير الشاعر الى حقيقة عودة الدين الإسلامي الى نهجه القويم بظهورالإمام الحجة عليه السلام، وقد تضافرت الاخبار بهذا الشأن، ينظر: كمال الدين: ٢/ ٥١٤.

(٤) اللئام، اللئيم: الدنيء الاصل الشحيح النفس، لسان العرب مادة(لأم)، والشاعر يرسم لنا صورة لما جعل سيف الامام عليه السلام يصطاد اللئام كما يصطاد الاسد فريسته، وقد طابق الشاعر بين(اللئام والكرام) في بعد ضدي لسلوكين متناقضين، المخطوطة:تخطي: الصحيح ما أثبتناه.

(٥) تضافرت الأخباربأن الامام الحجة عجل الله فرجه الشريف«يخرج فيملأ الارض قسطًا وعدلاً كما ملئت ظلمًا وجورًا»، روى هذا الحديث مصادر كثيرة، ينظر: الدر المنثور: ٦/ ٥٧.

(٦) كنى الشاعرفي هذاالبيت عن تحقق العدل و، الانصاف، والمساواة، في زمن ظهور الامام الحجة عجل الله فرجه الشريف، لذلك الناس سواسية فلا طبقية مقيتة تفصل بين المجتمع.

١٧-وَلَا المُحقق فِي الشَّرعِ الشَّريفِ لَه ... مَايَشْتهي مِنْه والبَاقِي يُعَانِدُه

١٨-وَلَايضيَّعُ حَقُّ اللهِ فِي حِيَلٍ ... مُسْتَهجنَاتٍ كَمَا يَزويهِ جَاحِدُه[١]

١٩-لَكِنْ عفَافٌ وإيْمَانٌ وَمَعْرفَة ... بِدَولة الحَقِّ لَمَّا قَامَ قَاعِدُه[٢]

٢٠-فَالشَمْلُ مُجْتمعٌ وَالحَقُّ مُتّبعٌ ... وَالرِّزقُ مُتَسعٌ مُدَّت مَوائِدُه[٣]

٢١-فَذَلكَ الوَقتُ سَعْدُ المُؤمنين إذَا اسْـ ... ـتَقَامَ دِينُ الهُدَى وَاشْتدَّ سَاعِدُه[٤]

٢٢-فَمَنْ لَنَا بِإمام العَصْرِ يُنقِذُنا ... مِن حَادثِ الدَّهرِ حَتَّى لَانُكَابِدُه

٢٣-وَلَا نُعدُّ مِن المُسْتَضعَفِينَ وَلا ... يَقُودُنَا لِلْبَلَا وَالسِّوءِ قَائِدُه[٥]

٢٤-وَلَاتُذَلُّ رِجَالُ اللهِ فِي يَدِ مَن ... زَنَتْ بِهِ أُمُّهُ الشَّوهَا وَوَالِدُه[٦]

٢٥-آهٍ عَلى الجَبْرِ بَعدِ الكَسْرِ فِي زَمَنٍ ... يَؤمُّنَا فيه مَنْ عَمَّت مَحَامِدُه

٢٦-ذَاكَ المُنَى وَالغِنَى وَالأمْنُ مِنْ زَلَلٍ ... وَالمُسْتَفَادُ الذي جَلَّت فَوائِدُه

---

(١) مستهجنات، الهجنة من الكلام: مايعيبك، وهو الغلظ ايضا، لسان العرب: مادة(هَجَنَ).

(٢) وشح الشاعر بيته بفن الترصيع، وطابق بين(قام وقاعده)، وهنا كناية عن الامام الحجة عجل الله فرجه الذي يعرف بالقائم عجل الله فرجه، ينظر: المهدي المنتظر في كتب المسلمين، عبد الحق علي الصادقي:١/ ١٦٠.

(٣) يشير الشاعر الى اتساع الرزق والخيرات في زمان الامام الحجة عجل الله فرجه، ينظر: الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٢٢.

(٤) المخطوطة : فذلك الوقت سعد المؤمنين إذا استقام دين الهدى واشتد ساعده، والصحيح ما اثبتناه إذإنَّ البيت مدور.

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَنريدُأنْ نمنَّ على الذينَ أسْتضعفُوا في الأرضِ وَنَجْعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» القصص: ٥، ينظر: تفسير معين التلاوة : ٣٨٥، (البلا) : أصلها البلاء، خففت الهمزة للوزن.

(٦) الشوها، أصلها الشوهاء، خففت الهمزة للوزن، والشوهاء: العابسة والمشؤومة والقبيحة، لسان العرب :مادة(شَوَهَ).

٢٧-أكْرِمْ بِرجعة أهْلِ البَيتِ منْ وَطَرٍ ... لَمْ يَقْضِه غَيرِ مَنْ طَابتْ مَوائِدُه[١]

٢٨-وَمِن نَعِيمٍ مُقيمٍ لَانفَادَ لَه ... تَبكِي عَلَيه بُكَى الثَّكْلَى فَوَاقِدُه[٢]

٢٩-يَارَبِّ عَجِّلْ بِذَاكَ الفتحِ وَاعْطِ بِهِ الرْ ... رَاجِي أَبَا الفَتحِ مَا يَرْتَادُ رَائِدُه[٣]

٣٠-سَمعًا أَوْلِي الأَمْرِ والدِّينِ المُشَارلَه ... مِن مَادِحٍ حَسُنتْ فِيكُم قَصَائِدُه[٤]

٣١-يُقرِّبُ اللهُ مِنكُمْ مُن يَقِرُّ بِهِ ... وَيُبْعِدُ اللهُ مِنكُم مَن يُبَاعِدُه

٣٢-ثمَّ السَّلام عَليكُمْ سَادَتِي أَبَدًا ... مِنْ خَالِقِ الخَلقِ مُبْدِيهِ وَعَائِدُه

المخطوطة: الورقة: ٥-٦ [٥]

وقال يمدحُ الشهيدَ الإمامَ الحُسين صلواتُ الله عليه، ويستنهض الإمامَ المهديّ عجل الله فرجه: (الرمل)

١-سَلْ فتَاة الحَيِّ مَاهَذَا القَلَا؟ ... قَدْ شَوَى مِنِّي فُؤادِي وَقَلى[٥]

---

(١) وطر، الوطر: كل حاجة كان لصاحبها فيها همة، المصدرنفسه مادة(وَطَرَ)، وقد أفاد من قوله تعالى:«فَلَمَّا قَضَى زَيدٌ مِنْها وَطَرًا» الاحزاب: ٣٧، وكنى الشاعر كناية جميلة(طابت موائده) عن الطعام الحلال، فمن طهر مطعمه كان من الصابرين المنتظرين في زمن غيبة الامام الحجة عجل الله فرجه.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«يبشرُهم رَبُّهم برحمة مِنْه وَرَضوانٍ وَجنَّاتٍ لهمْ فيهَا نعيمٌ مُقيم» التوبة : ٢١.

(٣) المخطوطة : يارب عجل بذاك الفتح واعط به الراجي أبا الفتح ما يرتاد رائده، والصحيح ما اثبتناه إذإنَّ البيت مدور.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«يَا أَيُّها الذِين آمَنُوا أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسولَ وَأولِي الأمرِ مِنْكم» النساء: ٥٩، فسر(أولي الأمر) بأهل البيت عليهم السلام، ينظر: تفسير معين التلاوة : ٨٧.

(٥) المخطوطة :(فوادي)، والصحيح ما اثبتناه، جانس الشاعر بين(قلا وقلى)، قلا: البغض، قلى الشيء انضجه على المقلاة، لسان العرب: مادة(قَلَى).

٢-إنَّ صَبَّ الصَّبِّ دَمْعًا لَمْ يُفِد ... عِنْد قَاسٍ لَم يُجِبْ إلاَّ بِلا[١]

٣-يَالقَومِي حذْرَكُمْ عنْ حذْرِهَا ... لَاتَكُونُواعِبرَة بَينْ المَلا[٢]

٤-أنَا مُذْ رَوَّدتُ طَرْفِي حُسْنهَا ... رَدَّ لِي يَسْكبُ دَمعًا مُسْبِلا[٣]

٥-وَقَرا(وَاللَيل)يَعْنِي فَرْعهَا ... فَهوَ يَغْشَاهَا مثنًى مُرْسَلا[٤]

٦-وَقَرا(والشَّمسِ)في طَلْعَتِهَا ... وَضُحَاهَا بَهْجَة عِنْدَ الحَلا[٥]

٧-وَقَرا(وَالفَجرِ)في غُرَّتِهَا ... وَاللَيَالي العَشْر مِمْا أرْسِلا[٦]

٨-وَقَرَا(وَالنَّجْم)في أعْيُنِهِا ... حِين تَرمِي سَهْمَ قوسٍ نُبَلا[٧]

٩-وَحَكَت عَن وَردِ خَدَّيهَا إذَا ... لَحِظَتْه العَينُ أبْدى خَجَلا

---

(١) جانس الشاع بين(صبّ والصَّبِّ) صبّ الماءونحوه: يصبّه صبًّا: أراقه، الصَّبِّ، صببت اليه صبابة : عاشق، مشتاق، ينظر: المصدر نفسه:مادة(صَبَبَ).

(٢) الملا: اصلهاالملأ أي القوم، خففت الهمزة للقافية.

(٣) رودت، الريدة موضع الارتياد، وأرادالشيء: أحبه وعني به، لسان العرب: مادة(رَودَ)، ردَّ: عاد ورجع، مُسْبلا: السَّبل: المَطر، اسلب السماءوأسبل دمعه: هطل، المصدرنفسه: مادة(سَبلَ).

(٤) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«وَاللَيل إذَا يَغْشَى» الليل: ١، وقد شبه الشاعرشعرالحبيبة في مقدمته(الغزلية) بسواد الليل لكثافته وشدة سواده.

(٥) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«وَالشَّمْس وَضُحَاهَا» الشمس: ١، وقد شبه الشاعرطلعتها كاشراقة الشمس.

(٦) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«وَالفَجْر وَلَيَالٍ عَشْر» الفجر: ٢، ١، غُرتهَا: الغرة : بياض في الجبهة، لسان العرب :مادة(غَرَرَ)، وقد شبه الشاعر بياض جبهتها ببياض الفجرلشدة بياضه.

(٧) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«وَالنَّجم إذَاهَوَى» النجم: ١، شبه الشاعرلمعان نظرة عينها بلمعان النجم لشدته، نبلا، النبل: السهام، لسان العرب :مادة(نَبلَ).

١٠-وَحَكى عَن قدِّهَاغُصنُ النَّقَا ... وَعَجيبًا للغصن بَدْرًا حَمَلا[١]

١١-نَعْتُهُ أوْرثَ قَلبِي لَوعة ... نَزلتْ وَالصَّبرُعَنِّي رَحَلا

١٢-فَأنَا المَأسُورُ فِي قَيدِ الهَوَى ... لَمْ أجِدْ مِمْا أقَاسِي حِوَلا[٢]

١٣-غَيْرُحُبِّي للنَّبي المُصْطَفَى ... وَعَلِيِّ المُرْتَضَى أهْلُ العُلا

١٤-وَبَنِيه خَيرِآلٍ فِي الوَرَى ... نُقَبَاءً نُجَبَاءً نُبَلا[٣]

١٥-لَاتَسلْ عَمَّا حَبَاهُم رَبُّهم ... مُخْبِرا إلَّا الكِتَاب المُنْزَلا[٤]

١٦-فَضْلُهُمْ شَاهِدُه حَاسِدُهُم ... وَلِهَذَا جَلَّ عَن أنْ يُجهَلا[٥]

١٧-أوْضَحَ اللهُ بِهِم نَهْجَ الهُدَى ... مِثل مَا اخْتَارَ لَهُمْ عقْدَ الوَلا[٦]

١٨-فَأطَعْنَا وَرَضِيْنَاهُمْ لَنَا ... سَادَةً نَرجُو بِهِم نَيلَ العُلى

١٩-حُججٌ خَاتمُهُم قَائِمهُم ... جَدُّهُم للرسْلِ خَتْماً أوَّلا[٧]

---

(١) غُصن النَّقا، نَقَا: امرأة نقواء، دقيقة القصب، نحيفة الجسم قليلة اللحم في طول، المصدر نفسه: مادة(نَقَا)، في المخطوط كلمات مطموسة، لاتكاد تقرأ، واقترح الباحث أن تكون كما اثبته في المتن.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«خَالِدِينَ فِيهالَايَبْغُون عَنْهَا حِوَلاَ» الكهف: ١٠٨.

(٣) المخطوطة : نقباءا نجباءا نبلا، والصحيح ما اثبتناه. اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَبَعَثْنا مِنْهُم اثْنَي عَشَرَ نَقِيبَا» المائدة : ١٢، وقد روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إنَّ عدد الائمة عليهم السلام بعدد نقباء بني اسرائيل وهم {١٢}، ينظر: تفسير معين التلاوة : ١٠٩.

(٤) حباهم: أعطاهم، والحباء: العطاء، لسان العرب مادة(حَبَا).

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«أمْ يَحسدون النَّاسَ على مَا ءاتَاهم اللهُ مِن فَضْله» النساء: ٥٤، روي عن ائمة أهل البيت عليهم السلام قولهم:«نحن الناس المحسودون على ماأتانا الله من الامامة...» أهل البيت عليهم السلام في كتب المفسرين، نور الدين محمد الجوهري:٣/ ٣٤.

(٦) الولا: أصلها الولاء، خففت الهمزة للقافية.

(٧) يشير الشاعر الى مكانة الامام الحجة عجل الله فرجه فهو خاتم المعصومين عليهم السلام، ينظر: معجم

٢٠-خَمْسَة أهلُ الكِسَا تَقْفُوهُم ... تِسْعَة أبْنا الحُسين الفُضَلا[١]

٢١-خَيرُأهْلِ الأرضِ جُودًا وَإبَا ... وَمضًا فَاسْأل بِهَاذي كَرْبَلا[٢]

٢٢-إذْ حَبَا أصحَابَه جَنَّاتَهُم ... فَرَأوْهَا نُصْبَ عَينٍ مُثَلا[٣]

٢٣-فَاسْتَمَاتُوا وَأبَى صَارِمُه ... فَفَدوهُ بِرقَابٍ وَطُلى[٤]

٢٤-وَاقْتَسَمْنَ البيضُ أجْسامَهُمُ ... مِفْصَلًا قدوَزعَتْهَا مِفصَلا[٥]

٢٥-وَمضَى سَيفُ القَضَا مِن بَعْدِهِم ... يُبْدي صِفِّين وَيُثْنِي الجَمَلا[٦]

٢٦-وَيَسِيلُ النَّهْرُ مِنْهَا بِدَم ... مَجَّهُ العَفْرُ وَعَافَتْه الفَلا[٧]

أحاديث الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف: ١/ ٢٤٨، مثلما كان جده صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الانبياء عليهم السلام قال تعالى:«وَلكِن رَسُول اللهِ وَخَاتَم النَّبيين» الاحزاب: ٤٠.

(١) يشير الشاعر الى عدد أصحاب الكساء {٥} وهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والامام علي عليه السلام والسيدة الزهراء عليها السلام والامام الحسن عليه السلام والامام الحسين عليه السلام، وقد تواترت الاخبار على ذكر أصحاب الكساء، ينظر: لمحات من التأريخ الاسلامي: ٩٩٠، يشير الشاعر أيضا الى عدد الأئمة من ولد الامام الحسين عليه السلام وهم {٩}، ينظر تفسير معين التلاوة: ٨٧، ابنا: أصلها: ابناء، خففت الهمزة للوزن.

(٢) المخطوطة :(ومضافا سال) والصحيح ما اثبتناه، إبا: الإباء: أمتنع، لسان العرب: مادة(أبِيَ). كربلا: أصلها: كربلاء، خففت الهمزة للقافية.

(٣) نصب عيني، يقال في الشيء القائم الذي لا يخفى عليَّ، لسان العرب: مادة(نَصَبَ).

(٤) صارمه، الصرم القطع البائن وسيف صارم قاطع لاينثني، المصدرنفسه: مادة(صرم). الطلى: الاعناق، وقيل هي اصول الاعناق، والطلاء: الدم، المصدر نفسه :مادة(طلَى).

(٥) البيض، الابيض: السيف، والجمع البيض، المصدر نفسه: مادة(بَيَضَ). مفصل(الاولى) من المفصل: واحدمفاصل الاعضاء، وهو ملتقى كل عظمين من الجسد، مفصلا(الثانية) من الفصل: توْن مابين الشيئين، وفصلت الشيء فانفصل، اي قطعته فانقطع، المصدر نفسه: مادة(فَصَلَ).

(٦) القضا: أصلها القضاء، خففت الهمزة للوزن.

(٧) مجَّه، مج الشراب والشيء من فيه يمجه مجا ومج به: رماه، لسان العرب: مادة(مَجَجَ)،

٢٧-فَانْثَنى فَوقَ الثَّرى جُثمَانُه ... وَرَقَى الرَّأسُ العَوَالي الذُّبَلا[١]

٢٨-يَرقَبُ الآخِذُ بِالثأرِلَه ... وَيُرَابِيهِ وَيَدْعُو حَيْهَلا[٢]

٢٩- الإمِامُ المُرْتَجَى وَالمُلْتَجَا ... صَاحِبُ العَصْرِ الوَلي المُبْتلى[٣]

٣٠-وَهوَ اللطْفُ من اللهِ لَنَا ... وَهوَ الحَجَّة مَا بَينَ المَلا[٤]

٣١-وَسَيَأتِينَا بِرَايَاتِ الهُدَى ... عَنْ قَلِيلٍ وَيحِقُّ الأمَلا[٥]

العفرُ: ظاهر التراب والجمع أعفار، المصدر نفسه: مادة(عَفَرَ)، الفلا: أصلها الفلاة : خففت الهمزة للقافية، والفلاة المفازة وهي القفر من الارض لانها فليت عن كل خيراي فطمت، المصدرنفسه: مادة(فَلَا).

(١) انثنى: من ثنيت الشيء إذا حنيته وعطفته، المصدرنفسه: مادة(ثَنيَ)، رقى: ارتقى يرتقي صعد، المصدرنفسه:مادة(رَقَا)، العوالي: العالية : أعلى القناة، المصدرنفسه: مادة(عَلَا).

(٢) جسد الشاعر في البيت(٢٧) الواقع المأساوي في واقعة الطف، لما رفع رأس الامام الحسين عليه السلام على الرمح، لكن الشاعر في هذا البيت عمد الى انزياح الواقع المؤلم لرفع رأس الامام الحسين عليه السلام الى واقع آخر يتمثل بأنرفع الرأس الشريف على الرمح كي يكون في مكان مرتفع حتى يرقب ويشاهد الآخذ بالثأر له عليه السلام، يرابيه: ربا الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما، لسان العرب: مادة(رَبَا)، حَيْهَلَا: من الكلمات المنحوتة ومعناها(تعال) وهي كلمة للحث والاستعجال.

(٣) المخطوطة :(الملتجى)، والصحيح ما اثبتناه، الملتجا، أصلها الملتجأ، خففت الهمزة للوزن، والملتجأ: من لجأ الى الشيء والمكان، والجأت أمري الى الله: اسندت، لسان العرب :مادة(لَجَأ).

(٤) الملا: أصلها: الملأ، خففت الهمزة للقافية، والملأ: الرؤساء والجماعة، لسان العرب مادة(مَلَأ)

(٥) المخطوطة:(برايات الهدي)، ويبدو أن الهدى صحفت الى الهدي، والصحيح ما اثبتناه.

٣٢-تَطْلعُ الشمسُ لَه مِن غَرْبِهَا ... خَجَلًا مِن شَخصِهِ إذْ أقْبَلا[١]

٣٣-وَهوَ مَنْصُورٌ بِأمْلَاكِ السَّما ... وَرجَالِ اللهِ جَيْشًا جَحْفَلا[٢]

٣٤-مَلِكٌ يُمْكِن مِن أعْدَائِه ... صَارمًا يَأخِذُ ثأرًا قدْ خَلا[٣]

٣٥-ثُّم يَمْلَا الأرضَ قِسْطًا بَعْدَمَا ... مُلئتْ جَوْرًا وَظُلْمًا مُعْضِلا[٤]

٣٦-وَيزيلُ الضَّيمَ عَن مِلَتِه ... بَعدمَا أوْذُوا وَيُفنِي المِلَلا[٥]

٣٧-وَيُصَلِّي خَلفَه عيسَى لما ... دينَه اللهُ تعَالى فَضَّلا[٦]

٣٨-عِندهَا يَسْتَنْقِذُ القرآنَ مِن ... كَفِ بَاغٍ لِلمَثَاني أوَّلا[٧]

٣٩-صَاحبَ الأمرِ بِدَارًا فَلقَد ... طَالَت المُدَّة والصَّبرُ قَلا[٨]

---

(١) التخريج، الطليعة: ٢/ ١٠٦، البيت: ١، ٣-٤، ١١-١٩، ٣٩، أدب الطف: ٥/ ٢١٣، البيت: ١٢-١٧، ٢١-٢٧، دائرة المعارف الحسينية، ديوان القرن الثاني عشر الهجري، محمد صادق الكرباسي: ٢/ ٢٢٧-٢٣١، ٢٤٢-٢٤٣، البيت ١-٤١. تواترت الروايات على أن من علامات ظهور الامام الحجة عجل الله فرجه طلوع الشمس من المغرب، ينظر: معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ٢/ ٢١١-٢١٧، إذ أحصى المؤلف عشرات الروايات من كتب المسلمين في هذا الشأن.

(٢) السما: أصلها السماء، خففت الهمزة للوزن.

(٣) خلا: خلا قرن فقرن: أي مضى، لسان العرب: مادة(خَلا)

(٤) يملا: أصلها: يملأ، خففت الهمزة للوزن.

(٥) الضيم، الظلم، وضامه حقه ضيما: نقصه إياه، لسان العرب: مادة(ضَيَمَ)

(٦) يشير الشاعر الى الاخبار المتواترة والتي تفيد أن النبي عيسى عليه السلام يصلي خلف الامام الحجة عجل الله فرجه، ينظر: المعجم الموضوعي لأحاديث الامام المهدي عليه السلام: ٦٧٠.

(٧) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَلَقَد آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآن العَظِيم» الحجر: ٨٧

(٨) بدارا، بدرت الى الشيء: أسرعت، وبدارا وابتدره: عاجله، لسان العرب: مادة(بَدَرَ)، ويشبه من قول شاعرنا قول الشاعر السيد حيدر الحلي ت١٣٠٤هـ عندما قال مخاطبا الامام الحجة عجل الله فرجه:

٤٠-وَاكْشِفِ الغُمَّةَ عَنَّا سيّدِي ... وَعنِ الدِّينِ وَحلِ المُشْكِلا
٤١-وَانْتَقِم للهِ مِن أعْدَائِه ... يَاوَلِيَّ اللهِ وَاشْفِ العِلَلا
٤٢-يَاأوْلِي الأمْرِاقْبلوا مِنْ فَرجٍ ... عَبدِكِم مَادحِكِمْ مَا حَصَّلا
٤٣-وَاشْفعوا لِي وَلأمِّي وَأبي ... وَلإخْوَاني وَأهْلي جمَلا
٤٤-وَعَليكم صَلواتُ اللهِ مَا ... قَدركُمْ جَلَّ وَذِكْراكم عَلا

المخطوطة: الورقة: ٦-٨ [٦]

وقال يمدح زينَ العباد الإمامَ عليَّ بن الحسين السجادَ صلوات الله عليه:

(الخفيف)

١-عَاذلِي فِي الهَوَى عَدِمتَ العَدَالَة ... إنَّ عَقلَ المَشُوقِ حَلَّ عِقَالَه[١]
٢-مَاغَرِيمُ الغَرام إلاَّ رَهِينٌ ... لَيسَ يَرجُو مِن الغرام الإقَالَهْ[٢]
٣-خلَّ مَنْ بُلِي بِنَظْرة خَدٍ ... عَمَّه الوَجدُ كلَّمَا خَالَ حَالَهْ[٣]
٤-وَرَمَتهُ اللحَاظُ سَهْمًا سَديدًا ... بَلْ شدِيدًا فَقَطَّعتْ أوْصَالَهْ[٤]

مات التصبر بانتظارك ... أيها المحيي الشريعة،

ديوان السيد حيدرالحلي: ١/ ٣٧.

(١) عاذلي، العذل: اللوم، لسان العرب: مادة(عَذَلَ)، المشوق: الشوق: نزاع النفس الى الشيء، ويقال شاقني الشيء، فهو شائق وأنا مشوق، المصدرنفسه: مادة(شَوَقَ).

(٢) غَرِمَ يغرمُ غرمًا: الدَّين، الغرام: الولوع بالشيء، ورجل مغرم: مولع بالنساء، المصدرنفسه: مادة(غَرَمَ).

(٣) خلّ، خلّي الأمروتخلى منه وعنه: تركه، المصدر نفسه :مادة(خَلاَ).

(٤) اللحاظ، لحظه يلحظه لحظا، نظره بمؤخر عينه، وهو أشد التفاتا من الشزر، واللحاظ مؤخر العين مما يلي الصدغ، المصدر نفسه: مادة(لَحَظَ)، سديدا: سدالسهم يسد اذا استقام، المصدر نفسه :مادة(سَدَدَ).

٥-سَاهرُ الطَّرفِ لَمْ يذقْ طَعمَ نَومٍ بَعدمَا حَرَّم الحَبِيبُ حَلَالَهْ
٦-لَكن الصَّبَّ كُلَّما مَرَّ أمْرٌ مِن هَوانِ الهَوى عَليهِ حَلَا لَهْ
٧-فَتنتْ قَلبَهُ الفَتَاة فَأجرَى مَاءَ عَينَيهِ قَلبُه وَأسَالَهْ
٨-ظَبية وَالظُّبَى تَحوطُ حِمَاهَا لَيسَ مِثْلي مُكَابِدٌ أهْوَالَهْ[١]
٩-ضَلَّ مَن ظَل يَرتَجِي القُربَ مِنْهَا وَهيَ تَبغِي البُعَادَ مِن فِعَالَهْ
١٠-وَاهْتَدَى مَنْ غَدَا يَؤمُّ عَليًّا يَتَفَيّا مِن المَخُوفِ ظِلَالَهْ[٢]
١١-سَيّدُ العَابِدينَ نَجْلُ الحُسَينِ بْـ ـن عَلِيِّ النَّبيلِ بَادِي النَّبَالَهْ[٣]
١٢-دَوْحُ آل النَّبي لِلْخَمسة الأطْـ ـهَارِ فَرعٌ وَلِلْهُدَاة أصَالَهْ[٤]
١٣-وَالعَليمُ الحَليمُ خُبْرًا وَصَبرا شَاكِرًا رَبَّه عَلَى كُلِّ حَالَهْ

(١) ظبية، الظبي: الغزال والجمع أظب وظباء، المخطوطة: والظبا، والصحيح ما اثبتناه، فالظبة؛حد السيف والسنان والنصل، وفي حديث الامام علي عليه السلام : نافحوا بالظبى، المصدر نفسه: مادة(ظَبِيَ).

(٢) يؤمُّ، الأم: القصد، اقتبس الشاعر قوله تعالى:«أوَلَمْ يَرَوا إلى مَا خَلَقَ اللهُ مِن شَيءٍ يَتَفَيؤا ظِلَالَه» النحل:. ٤٨ المخطوطة : يتفيا، الاصل يتفيأ، خففت الهمزة للوزن، يتفيأ: الفيء: ماكان شمسا فنسخه الظل، لسان العرب: مادة(فَيَأ)، المخوف: الخوف، الفزع وطريق مخوف ومخيف: تخافه الناس، المصدرنفسه:مادة(خَوفَ).

(٣) المخطوطة: سيد العبدين نجل الحسين بن علي النبيل بادي النبالة، والصحيح ما اثبتناه إذ إنَّ البيت مدور، سيد العابدين هو أحد القاب الامام علي بن الحسين، ينظر: أهل البيت في كتب المفسرين:٣/ ٨٧، النباله: النبل: الذكاء والنبيل العاقل ونبيل الرأي جيده، لسان العرب: مادة(نَبَلَ)

(٤) الدوح:البيت العظيم الكبير، و الدوحة:الشجرة العظيمة، المصدر نفسه مادة(دَوَح) المخطوطة:

ورح آل النبي للخمسة الا طهار فرع وللهداة اصاله،

والصحيح ما اثبتناه.

١٤-هَاشِمِيٌّ كِسْرَوِيٌّ نَجِيْبٌ كَمْ حَوَى مِن نَجَابَة وَجَلَالَهْ[١]
١٥-مُطْعَمُ المُعتَنين سِرًّا، فَلَمَا غَابَ عَنهُمْ تَفقدُوا أفْضَالَهْ[٢]
١٦-صَائمُ الصَّيفِ قَائمُ الليلِ، فَانْظُرْ مَنْ يُجَارِي دُعَاءَه وَابْتِهَالَهْ
١٧-يَا لَهَا منْ صَحِيفَة صَدَرَتْ عَن سَيدٍ للتُّقَى وَللعِلم آلَهْ[٣]
١٨-مَنْ لَه مِنْ سِجودِه ثَفَنَاتٌ غَير مَولَاي أو يَنالُ مَنَالَهْ[٤]
١٩-أوْ جَميعُ الأبرارِ حَتَّى أوْلِي العَزْ مِ يُقَاسُون صَبْرَهُ واحْتِمَالَهْ
٢٠-أصْلحَ اللهُ بالَه واجْتَبَاه وَجِنَانُ النَّعيمِ عَرَّفَهَا لَهْ[٥]

---

(١) هاشمي: يشير الشاعر الى النسب الطاهر للإمام عليّ بن الحسين عليه السلام بكونه من بني هاشم، وكسروي يشير الشاعر الى ما تذكره المصادر أن أم الامام هي شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز، ينظر: أهل البيت في كتب المفسرين: ٣/ ٣٤.

(٢) المعتنون: العناء: الضر، ينظر: لسان العرب مادة(عَنَا)، إذ كان الامام علي بن الحسين، يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به وكان يقوم بذلك العمل سرا إذ كان عليه السلام يضع على وجهه شيئًا حتى لايعرف، فلما استشهد عليه السلام فقدوا الذي يصلهم فعرفوا الامام بذلك، ينظر: نور العين في معرفة ائمة الدين، بهاء الدين محمد الحقاني: ٩٩

(٣) المخطوطة: يا لها من صحيفة صدرت عن سيدي للتقى وللعلم آله، والصحيح ما اثبتناه. يشير الشاعر الى الصحيفة السجادية وهي كنز من كنوز أهل البيت عليهم السلام فهي تحتوي على الادعية بمختلف المضامين التربوية والعبادية وادارة الدولة، بالاضافة الى كونها موئلا مهما لمختلف علوم اللغة.

(٤) عرف الامام عليه السلام بذي الثفنات لكثرة صلاته وسجوده، إذ تكونت في مواضع سجوده ثفنات كثفنات البعير، ينظر: أهل البيت عليهم السلام في كتب المفسرين:٣/ ٦٦، ثفنات: الثفنة من البعير، وهومايقع على الارض من أعضائه، إذااستناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما، لسان العرب: مادة(ثَفِنَ)

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَيُدخلهم الجَنَّة عَرَّفَهَا لَهُم» محمد: ٦.

٢١-وَكَـرَامَـاتُـه تَجَلَّت وَجَلَّت ... وَاسْتَـنَـارَتْ لِمَـنْ أرَادَ فِـعَـالَـهْ[١]

٢٢-رَدَّ خِشْفًا لأُمِّـهِ بَعْدَمَا أنْ ... صِيدَ لَمَّـا شَكت إليهِ الغَـزَالَـة[٢]

٢٣-ثـمَّ أحْيَى حَلِيلَة الرَّجُلِ البَلْ ... ـخِيِّ بعدَ المَـمَاتِ إذْ أتَيَـا لَـهْ[٣]

٢٤-حينَ قدْ صَارَ جَوهَرًا مَع لَئَالٍ ... في الإنَا مَنْ يديهِ مَاء الغُسَالَهْ[٤]

٢٥-ثـمَّ قَالَ اعْط امْرأتكَ لعلم ... إنَّـهَا تَسْـألُ الإمَـامَ نَـوَالَـهْ

٢٦-وَروي عَـنْ مُحمدِ بنِ علي ... عـمَّـهُ حِين قَـالَ تلكَ المَقَالَهْ

٢٧-إنَّنَـي يَابُنيَّ أكْبرُ سِنًّا ... فَـذَر الأمْـرَ لِي أكُونُ مَآلَهْ

٢٨-قَالَ يَاعَمِّ بَل أنَا مِنْك أوْلى ... فَـأنَا مَـنْ إمَـامُـه أوْصَى لَـهْ

٢٩-وَأنَا نَجْلهُ وَأنتَ أخُوهُ ... لأبيهِ مِنْ دونِ بِنتِ الرِّسَالَهْ

٣٠-قمْ بنا ننتَهي إلى الحجرِ الاسْـ ... ـودِ يشهدْ لنا ونحن حيالَهْ[٥]

---

(١) الكرامة هي: «ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة... وماكان مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة» التعريفات، ابو الحسن علي الجرجاني: ١٠٣، تجلت: انكشفت، لسان العرب: مادة (جلا)، جلت: الامر العظيم، المصدر نفسه: مادة (جلل).

(٢) الخشف: الظبي، وقيل هو خشف أول ما يولد، المصدر نفسه مادة (خَشفَ)، ينظر في تفصيل هذه الكرامة، بصائر الدرجات: ٢٧٢-٢٧٣، الخرائج والجرائح: ١/ ٣٣٤.

(٣) المخطوطة: ثم احيى حليلة الرجل البلخي بعد الممات ا ذاتيا له، الصحيح ما اثبتناه، البيت مدور. يشير الشاعر الى كرامة للامام عليه السلام ينظر: تفصيل هذه الكرامة: نور الابصار، محمدمهدي المازندراني: ٣٧.

(٤) الإنا، أصلها الإناء، خففت الهمزة للوزن، يشير الشاعر في البيتين (٢٤ و٢٥) الى بعض كرامات الامام عليه السلام، ينظر في تفصيلها: نور الابصار: ٣٦

(٥) المخطوطة:

قـم بـنـا الى الحـجـر الاسـود ... يـشـهـدلـنـا ونـحـن حـيـالـه،

الصحيح ما اثبتناه، البيت مدور.

٣١-فَابْتَدَا بِالسُّؤالِ إذْ أتياه ... عَمُّه وَهوَ لَا يُجيبُ سُؤالَهْ[١]

٣٢-وَثَنَى الطُّهرُ فَانْثَنَى بِسَلامٍ ... وَثَنَاءٍ أحْفَى بِهِ وَدَعَا لَهْ[٢]

٣٣-ثمَّ قالَ الإمامُ أنتَ بلا شكْ ... كٍ وَلارِيبَةٍ بِأجْلى مَقَالَهْ

٣٤-مَا لبستُ السَّوادَ إلاَّ لِحُزْني ... لأبيكَ القَتِيْل وَا أسَفَا لَهْ[٣]

٣٥-كَبَّرَ الحَاضرون كُلًا وَزَالَتْ ... شُبهَة المُدَّعي بدعوَى مُحَالَهْ[٤]

٣٦-أنَا لَاأسْتطيعُ خَوضَ خِضَمٍّ ... فَاقْتصرتُ الكَلامَ خَوفَ الإطَالَهْ[٥]

٣٧-سَادَتي عَبْدكُم يُؤمِّل مِنْكُم ... كُلَّ خَيرٍ فَحَقِقوا آمَالَهْ

٣٨-مُثقلُ الظَّهرِ مِنْ ذِنوبٍ ثِقالٍ ... فَارحمُوهُ وَخَفِّفُوا أثْقَالَهْ[٦]

٣٩-لَعنَ اللهُ ظَالميكُم وَمَنْ قَد ... بَزَّكم حَقَّكمْ وَرَامَ الإقَالَهْ[٧]

٤٠-أُشْهدُ اللهَ يَا أوْلِي الأمْرِ أني ... طُولَ عُمري مُكذبٌ أقْوالَهْ

---

(١) فابتدا، الاصل فابتدأ، خففت الهمزة للوزن.

(٢) أحفى به، الحفاوة المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره، لسان العرب: مادة(حَفَا).

(٣) المخطوطة :(لحزني) الصحيح ما اثبتناه.

(٤) الشبهة : الالتباس، لسان العرب: مادة(شَبَهَ)، محالة:أتى بمحال، المصدر نفسه: مادة(حَالَ) يشير الشاعر من البيت ٢٤-٣٣، الى رواية تفيد أن محمد بن الحنفية طلب منصب الامامة من الامام علي بن الحسين عليه السلام فتحاكموا= =الى الحجر الاسود، فحكم الحجر الاسود الى الامام علي بن الحسين عليه السلام، ينظر في تفصيل هذه الحادثة : نور العين في معرفة ائمة الدين: ٧٧.

(٥) خَوضَ: خاضَ الماء: مَشى فيه، لسان العرب: مادة(خَوَضَ)، خضم: البحر لكثرة مائه وخيره، المصدر نفسه مادة(خَضمَ).

(٦) المخطوطة :(وخفعوا اثقاله) وهي مصحفة من(وخففوا)، الصحيح ما اثبتناه.

(٧) بزَّكم، بزَّه يبزه بزا: غصبه، لسان العرب:مادة(بَزَزَ)

٤١-فَـرجٌ يَـرْتَجي بِكمْ فَـرَجًـا مِن ... كـلِّ ضِـيـقٍ واللهُ يُـصْـلِـحُ حَـالَـهْ
٤٢-وَالـرِّضَـا عَـن مُحمـدٍ وَذَويـهِ ... مِـنْ بَنـي مَاجِدٍ رِجَـالِ الـعَـدَالَـهْ[١]
٤٣-وَمِـن اللهِ كُلَّمَا قِـيلَ شِعرٌ ... صَـلَـواتٌ تَـغْـشَـى الـنَّـبـيَّ وَآلَـهْ

المخطوطة: الورقة: ٨-١٠ [٧]

وقال يمدح الإمامَ الباقر عليه من الله الصلاة والسلام:

(الطويل)

١-أَمَربعَ أَحْبَابي سُقيتَ مِنَ الوَسْمِي ... وَإِنْ لَمْ يُعَانُوا مَا عَنَانِي بِهِم وَسْمِي[٢]
٢-تَحملتُ أَعْبـاءَ الهَـوى بِجَهَالة ... وَلَمْ أَدْر أَنْ يَعْلو عَلى هِمَمِي هَمِّي[٣]
٣-وَتَصْطَادني نُجْلُ العُيونِ بِلحْظِها ... فَذاكَ لَعمْرُ اللهِ أَمْضَى مِن السَّهمِ[٤]
٤-سِهامُ لِحَاظٍ مِن قِسِيِّ حَواجبٍ ... بِهَا فَتَيَات الحَي فِتْيَانهم تَرْمِي[٥]

(١) يشير الشاعر الى اسم ابيه محمد والى قبيلته من بني ماجد، ينظر: أمل الامل: ٢/ ٢١٥، روضات الجنات: ٥/ ٣٣٩، المخطوطة، الورقة: ٣٦

(٢) جانس الشاعر بين(الوسمي و وسمي) الوسمي: مطر أول الربيع، لأنَّه يسم الارض بالنبات فيصيّربها أثرا، وسْمي: الوسم: أثر الكي، فتقول: موسوم، وقيل: نجوم الوسمي أولها فروع الدلو المؤخر، ثم الحوت ثم السرطان ثم البطين ثم النجم، لسان العرب: مادة(وَسَمَ)

(٣) جانس الشاعر بين(همّي وهمي) همّي(الاولى): الهم: الحزن، همي(الثانية): همت عيناه همْيا وهميّا: صبت دمعها، المصدر نفسه: مادة(هَمَمَ)

(٤) نجل، نجل الشيء: أي رمى، ونجله بالرمح: اي طعنه، والنجل سعة شق العين مع حسن، وعين نجلاء واسعة، المصدرنفسه:مادة(نَجَلَ)

(٥) قسي، القوس الذي يرمي عنها، المصدر نفسه: مادة(قَوَسَ)، وقد رسم الشاعر صورة لما شبه نظرات العيون بالسهام، والحواجب الاقواس.

٥-خِذُوا حِذْرَكم يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا ... لأَنْفسُ مَن يَرْتَادهَا دَائما تُصْمِي[١]

٦-هِي الشَّمسُ والشَّيطانُ رائدُ حُسْنِهَا ... فَيا وَيل شَيْطانٍ تَعَلَّقَ بِالنَّجْمِ[٢]

٧-مُريدُ غَرامِي لَمْ يردْ غَير وَصْلِهَا ... فَيَا طَامِعًا أَحْرَى وَأَجْدرُ بالرَّجْمِ[٣]

٨-فَلو قَنعتْ نَفسِي بِطيْفٍ وَموعِدٍ ... لَكنتُ كَمَنْ يَستبْدلُ الحَربَ بالسِّلمِ[٤]

٩-وَلَاصَرعْت عَقلي بِروقُ مَطَامعٍ ... فَأَصْبحتُ مَيْتَ الحَي جِلدًا على عَظْمِ[٥]

١٠-وَلَااعْتبرَ العُشَّاقُ بِي فَتجنَّبُوا ... مَقَامي حِذارًا مِن نُحُولي وَمِن سُقْمِي

١١-فَلولَا فِراقُ البِيضِ مَا ابْيَضَّ مِفْرَقِي ... بِشيبٍ وَلَا بَانَ النُّحولُ عَلى جِسْمِي[٦]

١٢-فَلم أَدْرِ مَا أَشْكُو مِنَ الصَّدِّ وَالقَلا ... أَمِ الوَاشِ مِثلِ الكَلْبِ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ[٧]

---

(١) تُصْمي، كل ما أصْميتُ اي ما اصابه من السهم، وأصمى الرمية أنفذها، المصدر نفسه: مادة(صَمَا)

(٢) ضمن الشاعر الحديث الذي يروى عن الرسول ﷺ:«إنَّ الشمسَ تطلع بين قرني شيطان» قال الحربي: هذا مثل، يقول حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين له، المصدر نفسه: مادة(شَطنَ)، و النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤٧٥.

(٣) مريدُ وتمرد: اقبل وعتا، لسان العرب: مادة(مَرَدَ)

(٤) طَيف، طَيفُ الخَيال: مجيئه بالنوم، المصدر نفسه: مادة(طَيَفَ)، طابق الشاعر بين(الحرب والسلم).

(٥) بروق، البرق: واحد بروق السحاب، والبروق الوهم، ناقة بارق: تشذر بذنبها من غير لقح، المصدر نفسه مادة(بَرَقَ)، وعبر الشاعر باسلوب جميل في عجز البيت لما شبه نفسه(بميت الحي) اي هو حي فيه الروح، لكن روحه معلقة بالحبيب، فلم يبق منه إلّا الجلد والعظم.

(٦) جانس الشاعر بين(البيض ومابيض) البيض وهو كناية عن النساء، قال تعالى:«كأَنَّهنَّ بَيْضٌ مَكْنون» الصافات: ٤٩، ابيض: البياض ضد السواد، (المفرق): المفرق: وسط الراس، لسان العرب: مادة(فَرَقَ).

(٧) المخطوطة:فلم أدري، الصحيح ما أثبتناه ضمن الشاعرواية عن الامام علي عليه السلام يصف الغيبة:«اجتنب الغيبة فإنَّهاإدام أهل النار» معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٢٠٣

١٣- أَلَا أَبْعدَ اللهُ الوُشاة وَمَا انْطَوتْ ... عَليهِ جَآجِيهَا مِنَ الحَسَدِ الجَمِّ[١]

١٤-فَهَا أَنَا مَقْتولٌ وَهُمْ يَحْسُدونَنِي ... كَمِثلِ الذِي يَأتِي إِلَى المَيْتِ بالسُّمِّ

١٥-أَلَمْ يَعْلمُوا أَنِّي أَبُثُّ شِكَايَتِي ... لِمَولَايَ ذُخْرِي سَيِّدِي بَاقِرِ العِلْمِ[٢]

١٦-سَمِيِّ النَّبِيِّ المُصطفَى وَسَلَيْله ... وَوَارِثه فِي العِلمِ والحِلمِ والحُكْمِ[٣]

١٧-هُوَابنُ الحُسَينِ الطُّهْرِ وَالحَسَنِ الرِّضَا ... لِوالِدِهِ العِزُّ المُنيفُ ولِلأُمِّ[٤]

١٨-خِزانة علمٍ أَظْهرَ اللهُ لِلْوَرَى ... خِلافَ انْقراضِ العِلمِ بِالجهلِ وَالظُّلمِ[٥]

١٩-فَجددَ أَحْكَامًا وَأَحْيَى شَرِيْعة ... أُمِيتَتْ بِقومٍ أَنْكَروا النَّصَّ فِي خُمِّ[٦]

٢٠-كَرامَاته جلّتْ عَنِ الحَصرِ فَاغْتدتْ ... لِسَامِعِهَا أَحْلَى مِنَ الشَّهدِ فِي الطَّعْمِ

٢١-فَلَو لَمْ يَكُنْ إِلاَّ رِسَالَة جَابرٍ ... لَهُ بِسلَامٍ مِنْ نَبِي الهُدَى الأُمِّي[٧]

(١) جآجيها، الجؤجؤ: عظام صدر الطائر، والجؤجؤ: الصدر، لسان العرب: مادة(جَأجَأ).

(٢) هذا البيت هو(حسن التخلص) إذ دخل الشاعر في غرض قصيدته مدح الامام الباقر عليه السلام، ولقب باقر العلم لقبه به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ينظر: تفسيرمعين التلاوة: ٨٧.

(٣) سمي، وسميّك: المسمى باسمك، لسان العرب: مادة(سَمَا)، وقد عمد الشاعر الى ترصيع عجز البيت.

(٤) المنيف، ناف الشيءنوفا: ارتفع واشرف، المصدر نفسه: مادة(نَوفَ)

(٥) يشيرالشاعرالى الدورالكبيرالذي اضطلع به الامام الباقر عليه السلام به في احياءالعلوم والمعارف الإسلامية، ينظر: نور الابصار: ٤٢-٤٤.

(٦) يشيرالشاعرالى ما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بحقِّ الامام علي عليه السلام في غديرخم:«من كنت مولاه فعلي مولاه...» رويالحديث اكثرمن(١٧٢) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ٣٨٧-٣٩٥

(٧) يشيرالشاعرالى السلام الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى الامام الباقر عليه السلام عن طريق جابرالانصاري(رض)، روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله:«ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقروستدركه ياجابر، .. فأقرئه مني السلام» ينظر: تفسيرمعين التلاوة: ٨٧، اقتبسالشاعرقوله تعالى:«الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ الأُمِّي» الاعراف: ١٥٧

٢٢-وَإِحْياؤهُ عِلْجًا لإِظْهَارِ مَالِهِ ... إلى الولدِ الشِّيعي مِنهُ عَلى الرَّغْمِ[١]

٢٣-وَانْطَاقهُ سِكِّيْنِ زَيدِ بنِ عَمِّه ... وَقدكانَ خَصْمًا بلْ أَشَدُّ مِنَ الخَصْمِ[٢]

٢٤-وَتَكليمهُ الأطيارَ إِذْتَشتكِي الظَّما ... فَاسْقاهُم الأمْواهَ مُسْتَنْطقَ العُجمِ[٣]

٢٥-وانْطَاقهُ الأشْجارَ لَمَّا دَعَا بِهَا ... وَاخْراجهُ لِلْمَاءِ مِنْ حَجَرٍ صُمِّ[٤]

٢٦-وَمَا كانَ يَدْعُو اللهَ إلاَّأَجَابه ... وكانَ قَضَاءُ الأمرِ حَتْمًا مِنَ الحَتْمِ

٢٧-فَافْعَل مَولَانَا الأبَرُ أخِي التُّقَى ... مَدَى الدَّهرِإلاَّ مِثل فعل أوْلِي العَزمِ[٥]

٢٨-مَناقِبهُ مَا لَيس يُدركُ حَدُّهَا ... وَأَنَّى وَقد فَاقتْ عَلى الحَدِّ والرَّسْمِ[٦]

٢٩-فَها أنَا ذَا أرْجُو إقَالَة عَثْرتي ... بِهِ عِندَ رَبِّي والتَّجَاوزَ عَن جرمي

٣٠-أيا ابن النَّبي المُصْطَفى وَوَصيّه ... وَيَاذَا المَعَالِي الفَائقَاتِ عَلى الشُّمِّ[٧]

(١) المخطوطة(الى الوالد)، والصحيح ما أثبتناه، لأنَّ الرواية تتحدث عن ولد وليس عن الوالد، ينظرفي تفصيل الموضوع، الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٩٨، مناقب آل ابي طالب: ٢/ ٢٢٦، نور الأبصار: ٥٢-٥٣

(٢) ينظر في تفصيل هذا الموضوع، نور الابصار: ٦٢- ٦٣

(٣) الظما، أصلها الظمأ، خففت الهمزة للوزن، الامواه: جمع الماءأمواه ومياه، لسان العرب: مادة(مَوَهَ) العُجم: جمع الأعجم الذي لايفصح، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطبق على مايعقل وما لايعقل، المصدر نفسه: مادة(عَجمَ)

(٤) ينظر: في تفصيل هذه الكرامات: بصائرالدرجات: ٢٧٣، الخرائج والجرائح: ١/ ٢٧٢-٢٩٩، نورالأبصار: ٥١

(٥) اقتبس الشاعرقوله تعاى:«وَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَأُوْلِي العَزْمِ مِنَ الرُّسل» الاحقاف: ٤٦

(٦) جانس الشاعر بين(حدّها وعلى الحد) حدها: منتهى كل شيء، على الحد: حددت الدارأحدها حدا: ميزها، لسان العرب مادة(حَدَدَ)، والحد والرسم مصطلحان منطقيان؛فالحد:هو التعريف بجميع ذاتيات المعرف، والرسم هو التعريف بالخاصة، ينظر:المنطق، الشيخ المظفر:١١٧-١١٩.

(٧) المخطوطة: أيا ابن المصطفى...، والصحيح ما اثبتناه، وصيه المراد منه الامام علي عليه السلام،

٣١-أَتَيتُكَ فَاقْبَلنِي فَأنتَ وَسِيلتِي ... لِربٍّ كَرِيم كَاشفِ الكَرْبِ والغَمِّ
٣٢-أَنَا فَرِحٌ أَرْجُو بِآل مُحَمدٍ ... تَفرجَ هَمِّي والخَلَاص مِن الإثْمِ
٣٣-وَصَلَّى عَليكُم مَنْ لَكُمْ فَرضَ الوَلا ... عَلى خَلقِهِ يَاسَادة العُربِ والعُجْمِ[1]

المخطوطة: الورقة: ١٠-١٢ [٨]

وقال يمدح الامام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه:

(الطويل)

١-طَرَا فَجَرَى ذِكْر الأحِبَّة في قَلبي ... فَطَاشَ لَه عَقْلي وَحارَ لَهُ لُبِّي[2]
٢-وَخُيِّلَ لِي تِلكَ الرُّبُوعُ وَأَهْلها ... بَأَنِّي مِنَ الأحْبابِ في غَاية القُربِ[3]
٣-فَقمتُ أُنَادِيهم كَأَنِّي أَرَاهُم ... هَلمُّوا إلى الإنْصَافِ في شِرعة الحُبِّ[4]

روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مخاطبا الامام علي عليه السلام: «إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له» روى الحديث أكثر من (٣٨) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ١٦٣-١٦٥. الشمّ، الشمم: الارتفاع، وجبل أشم طويل الراس، لسان العرب مادة (شَمَمَ) وهنا كنى الشاعر عن مناقب الامام الباقر عليه السلام أنها ظاهرة واضحة حتى أنها أبين من الجبال المرتفعات.

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: «إنَّ اللهَ وَمَلائكته يُصلُونَ عَلَى النَّبي يَاأَيُّها الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيه وَسَلمُوا تَسْلِيمَا» الاحزاب: ٣٣، واشار الشاعر الى ما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا سيدولد آدم وعلي سيدالعرب»، روى الحديث اكثر من (٤٢) مصدرا ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ١٧١-١٧٣، الولا: اصلها الولاء، خففت الهمزة للوزن.

(٢) طرا، أصلها طرأ، خففت الهمزة للوزن، وطرأ: إذا جاء مفاجأة، لسان العرب: مادة (طَرَأ).

(٣) الربوع، الاحياء والربوع: اهل المنازل، المصدر نفسه: مادة (رَبَعَ).

(٤) هلموا: ردوا، المصدر نفسه مادة (هَلُم)، شرعة: المنهاج والطريق، المصدر نفسه: مادة (شَرَعَ).

٤-أفي الحقّ أنْ أُصْلى بِنَارِ صُدُودِكم ... وَلَمْ أكُ ذَا شركٍ وَلَمْ أكُ ذَا ذنْبِ[١]

٥-وَإنْ تَمْنعُوا رَدَّ السلام فَإنَّني ... لأرْضَى، وَإنْ كانَ الجَوابُ منَ العتْبِ

٦-وَإنَّ الذِي يَرعَى الأحِبَّةَ خَائِفًا ... لَديكُمْ ومَنْ لَمْ يرْعهَا آمِنُ السِّربِ[٢]

٧-وَإنْ تَحْرمُوني طَيفَكم فَأنَا الذي ... وَهبتُ لَكُمْ نَفسِي وَمَالِي ومَا أجْبِي[٣]

٨-وَإنَّ وُجُودَ الوَصْلِ مُمْتنعُ الرَّجا ... عَليَّ وإنِّي مِنْكُم واجِب النّدْبِ[٤]

٩-سَقَى رَبعَكُمْ من مدمع الصَّب واكفٌ ... غُنيتُم بهِ في السَّقي مِنْ وَابِلِ السُّحْبِ[٥]

١٠-خِـذُوا قَسَمًا إنْ لَمْ ألمّ بِغَيرِكم ... وإنْ طَالَ تَعذيبِي فَيَا أعْذبَ العَذْبِ

١١-وَحقّ إمَامِي جَعْفَرِ بن مُحمدٍ ... هُوالصَّادقُ المَشْهورُ في العُجْمِ والعُرْبِ

١٢-حَبـاهُ بِهـذَا الاسم أحْمدُ جَـدُّهُ ... عَليه صَلاة اللهِ أشْرفُ مَنْ يُنْبِي[٦]

١٣-فَأظْهرَ دِينَ اللهِ وَامْتلأت بِهِ ... أوْلوالعلم والإيمَانِ في الشَّرْقِ والغَرْبِ

١٤-هُو العَلم المَقْصودُ مِنْ كُلِّ وِجْهَة ... لِمَافرضَ الرَّحمنُ بالسُّفنِ والرّكْبِ

١٥-فَعِـلـمٌ لَـدُنِّيٌ حَبَـاهُ إلَاهُـهُ ... وَعلمٌ مِنَ الآباءِ أُحْرِزَ بِالكَسْبِ[٧]

---

(١) أصلى، صلي بالامر إذا قاسيت حره وشدته، المصدرنفسه :مادة(صَلاَ).

(٢) السرب، يقال خل سربه اي طريقه، المصدر نفسه: مادة(سَربَ).

(٣) أجبي، جبى الماء في الحوض، ويجبي الخراج: جمعه، لسان العرب:مادة(جبِيَ).

(٤) الرجا، اصلهالرجاء، خففت الهمزة للوزن، الندب، ندب القوم: دعاهم وحثهم، المصدر نفسه: مادة(نَدَبَ).

(٥) الصب، الصبابة : الشوق، وقيل: رقته وحرارته، المصدرنفسه :مادة(صَبَبَ).

(٦) يشير الشاعر الى الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ذكراسماء المعصومين عليهم السلام، ومنهم الامام الصادق عليه السلام، ينظر: تفسير معين التلاوة : ٨٧، ينبي، أصلها: ينبيء: خففت الهمزة للوزن.

(٧) اقتبس الشاعر قوله تعالى: (وَعَلمْنَاه مِنْ لَدُنَّا عِلْمَا» الكهف: ٦٥، ينظر في تفسير الآية المباركة : تفسير معين التلاوة : ٣٠١، المخطوطة : لفظة الكسب غير واضحة إذ

١٦-فَلم تَأتِه السُّؤّالُ إلاَّأَجَابهم جَوابًا سَدِيدَ القَولِ للسِّلْم والحَرْبِ
١٧-فَشاعَ لَهُ بَينَ البَرية مَذْهبٌ رَفيعٌ شَنَاهُ الظَّالمون أوْلو النَّصْبِ[١]
١٨-لَهُ مُعْجِزَاتٌ أعْجزَ النَّاسَ حَصْرهَا وَأَنَّى وَقَد ضَاقتْ بِهاسَاحة الكُتْبِ[٢]
١٩-فَمْنهَا حَياة المَيْتِ وَهيَ عَظِيمة وَإنْباؤهُ بِالغَيبِ يَأتي كَمَا يُنْبِي[٣]
٢٠-وَتكْليمُه لِلْشاة لَمَّا شَكَتْ لَهُ فُجُورًا مِنَ الرَّاعِي بها وَهوَ فِي الدَّربِ[٤]
٢١-وَنَادَى بِجذعٍ يَابسٍ فَانْحَنَى لَهُ وَأجْنَاهُ غِلمَانًا مِنَ الرَّطَبِ الرَّطبِ[٥]
٢٢-وَحوَّلَ جِلْفًا قالَ ذَا كَيدُ سَاحرٍ مِن الحَالة الأوْلَى إلى حَالة الكَلبِ[٦]
٢٣-وَإخْبارُهُ مِثل المُعلَّى وَغَيرهُ مِنَ الشَّيعة الأبْرارِبالقتلِ والصَّلبِ[٧]
٢٤-وَكَمْ ردَّ مِنْ عينٍ تكفَّ ضِياؤهَا بِحكْمَة رَبِّ العَرشِ، لَا حِكْمة الطِّبِّ[٨]

كتبت(بالكا)، والصحيح ما اثبتناه.

(١) شناه، أصلها: شنأه، خففت الهمزة للوزن.

(٢) كنى الشاعر عن كثرة معاجز الامام الصادق عليه السلام بـ: ضاقت بها ساحة الكتب.

(٣) ينظرفي تفصيل هذه الكرامة : مناقب آل ابي طالب: ٣/ ٣٦٦، نور الابصار: ٨١-١٠٤.

(٤) المخطوطة : لما(سكت)، والصحيح ماااثبتناه إذ إنَّ الكلمة مصحفة.

(٥) جانس الشاع بين(الرُّطب، والرَّطب) الرطب، نضيج البسر قبل ان يتمر، والرَّطب: ضدالبابس، لسان العرب: مادة(رَطَبَ)، ينظرفي تفصيل هذه الكرامة : مناقب آل ابي طالب: ٣/ ٣٦٦، مدينة المعاجز: ٦/ ١١٩-١٢٠.

(٦) الجلفُ، يقال للرجل إذا جفا: فلان جلف جاف، وقيل: الاحمق، لسان العرب: مادة(جَلَفَ)، ينظرتفصيل هذه الكرامة : نور الابصار: ٩٤.

(٧) ينظر تفصيل هذه الكرامة : نور الابصار: ٨٤-٨٥، والمعلى هو المعلى بن خنيس مولى الإمام عليه السلام.

(٨) تكفّ ضياؤه: الضرير الذي فقد بصره، لسان العرب:، مادة(كَفَفَ).

٢٥-وكمْ قَطعَ البَحرَ العُبَابَ وَبَرّهُ بِساعتهِ في حِزْبِهِ أكْرم الحِزْبِ[١]
٢٦-وَكمْ جَرتْ الأرضُ السِّباخُ لأمْرِه بِماءٍ مَعينٍ شربُه سَائغ الشِّرْبِ[٢]
٢٧-وَكمْ كَادَهُ المَنصورُ ثمَّ دَعَا به إلى قَتلهِ الطَّاغي فَادهشَ بالرُّعْبِ[٣]
٢٨-وَقدْ أحْرقَ المَنْصورُ بالنَّارِ دَارَه فَقامَ بها يَمْشي وَيفْخرُ بالغلبِ[٤]
٢٩-وَلَكنَّهُ لَمْ يَدْعِ إلَّا أجَابَه بنيلِ الأمَاني رَبُّه كَاشِف الكَربِ
٣٠-فَهَذا الذي أرْجُو إقَالة عَثرَتي بهِ وَجِنَان الخُلدِ وَالعَفْو مِنْ ربي[٥]
٣١-أيَا خِيْرَة الرَّحمنِ أنْتُم ذَخِيرتي وَإنّي مَحْسوبٌ عَليكُمْ وذَا حَسْبِي[٦]
٣٢-أنَا فَرجٌ أحْببتُ آلَ مُحَمدٍ وَوَاليتهُم بَينَ التَّرَائبِ وَالصُّلْبِ[٧]
٣٣-فَصلَّى عَليهم مَنْ يُعَدِّدُ فَضْلَهُمْ بِعدِّ النّجومِ الدَّائراتِ عَلى القُطبِ[٨]

---

(١) ينظر تفصيل هذه الكرامة : نور الابصار: ٩٤.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«هَـذَا عَذْب فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُه» فاطر: ١٢، ينظر تفصيل هذه الكرامة : مناقب آل ابي طالب: ٣/ ٣٦٦، مدينة المعاجز: ٦/ ١١٩، نورالابصار: ٩٥.

(٣) ينظر تفصيل هذه الكرامة : نور الابصار: ٩٧-١١٤.

(٤) ينظر تفصيل هذه الحادثة : المصدرنفسه: ٩٦.

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«قُلْ أذَلكَ خَيرٌ أمْ جَنَّة الخُلدِ التِي وعِدَ المُتَقُون» الفرقان: ١٥.

(٦) عمد الشاعر في البيت(٣١) أن ضمنه البيت(٣٢) ونقصد بالتضمين هنا هو«بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضيا له» الجامع في العروض والقوافي، ابو الحسن احمد بن محمد العروضي: ٢٨٥، جانس الشاعر بين(محسوب وذا حسبي) محسوب، الحسب: العدّ والمعدود، الحَسَب، الشرف الثابت في الآباء، لسان العرب: مادة(حَسبَ).

(٧) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«يَخرُجُ من بَينِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِب» الطارق: ٨٦.

(٨) كنى الشاعر عن الخالق عزوجل فهو الذي يستطيع وحده ان يعد النجوم وكل شيء،

المخطوطة: الورقة: ١٢-١٣ [٩]

وقال يمدح أبا إبراهيم الإمام موسى الكاظم عليه الصلاة والسلام: (الكامل)

١-زَعَمَ الأحِبَّة أنَّ لَومَ اللائم ... أصغى له وَأرَاهُ منه ملائمي[١]
٢-هَيهَاتَ قدْ علمَ العذولُ بِأنَّني ... مَلَّكْتُكُمْ رُوحِي بِحُكْمِ الحَاكم[٢]
٣-فَلئنْ أتَاني عَاذِلِي خَاصَمْتُه ... وَهَتفتُ بينَ النَّاسِ هذا ظَالِمِي
٤-أأحِبتِي والفَضلُ مَعْروفٌ لَكمْ ... عُودُوا عَلى المُضنَى بقلبٍ رَاحِم[٣]
٥-وَتَيَقّنُوا أنَّ الأسيَر إذَا اشْتَكَى ... في أسْرِهِ رَحِمَتْهُ عِترة آدَم[٤]
٦-فَوحَقّ حُسنِ وجُوهكُمْ وَقدُودِكُمْ ... وَمَحَاجرٍ فِيهَا حِدودُ صَوارِم[٥]
٧-وَخِدُودِكُمْ وَنُهودِكُمْ وَجُعُودِكُمْ ... وَاللؤلؤِ المَنْظومِ بينَ مَباسِم[٦]

وقد اقتبس الشاعر قوله تعالى: «إنَّ اللهَ وَملَائكَته يُصلُّونَ عَلَى النَّبي يَاأيُّها الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَليْه وَسَلمُوا تَسْليمَا» الاحزاب: ٥٦ القُطب: قطب الفلك: مداره، وقيل: كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك، لسان العرب: مادة(قَطَبَ).

(١) زَعمَ، قيل: هو القول يكون حقا ويكون باطلا، لسان العرب: مادة(زَعمَ)، المخطوطة: ملايمي، والصحيح ما اثبتناه.

(٢) العذول، اللوم، المصدر نفسه: مادة(عَذَلَ)

(٣) المضنى: المضنى من المرض، الضنى: السقم، المصدر نفسه: مادة(ضَنَا)

(٤) عترة الرجل: أسرته وولده وفصيلته رهطه الادنون، المصدر نفسه: مادة(عَتَرَ)

(٥) المحاجر، محجرالعين، مادار بها وبدا من البرقع من جميع العين، المصدرنفسه: مادة(حَجرَ)، وقد شبه الشاعرحدود عيون الحبيبة بالسيوف الصوارم لحدتها.

(٦) نهودكم، نهد الثدي: إذاكعب وانتبر وأشرف، المصدر نفسه: مادة(نَهدَ)، جعودكم: الجعد من الشعر خلاف السبط، المصدرنفسه: مادة(جَعدَ).

٨-وَبمنطِقٍ عَذبٍ سَمِعتْ بِصَوتِكم ... ذاكَ الأنِيس فَصِرتُ أكْبرَ هَائم

٩-وَبِتِلْكُمْ الأعْطَاف أنْ تَتَعَطَّفوا ... مَنّا على الصَّبِّ الأسِيرِ الَواجِم[١]

١٠-أفَلا عَلِمْتُم أنَّنِي مِن سَاعَة ... سَارَتْ بِهَا الأظْعانُ لستُ بِنَائِم[٢]

١١-أرْعَى النُّجُومَ السَائراتِ أظُنُّهَا ... لَمَعَاتِ أوْجُهِكُم بظَنٍّ جَازِم

١٢-مَالِي وَمَا لِصدُودِكم وأنَا الذِي ... شَغفِي بِكمْ قَدْ صَار ضَربَة لَازِم

١٣-هَلْ فَوْق مَا اشْتَاقكُمْ شَيء سِوَى ... شَوقِي لِمَولَاي الإمَام الكَاظِم[٣]

١٤-مُوسَى بنُ جَعْفَر الذِي فَخَرتْ به ... وَبِفَضْلِه بَغْدادُ بَينَ العَالَم

١٥-بِالجَانِب الغَربِيِّ مِنْهَا قَد قَضى ... أمْرٌ لِمُوسَى مِن إلَهٍ رَاحِم[٤]

١٦-نُورُ البَسِيطَة مَنْ حَبَاهُ إلَهُنَا ... بِامَامَة وَكَرَامَة وَمَكَارِم[٥]

١٧-بَحْر النَّدَى والعِلْمُ سَاحِلُه التُّقَى ... وَهوَالمُلَقَّبُ فِي الوَرَى بِالعَالِم[٦]

---

(١) جانس الشاعر بين(الاعطاف وتتعطفوا) الاعطاف: منكب الرجل عطفه وابطه، وجانبه عن يمين وشمال، تتعطفوا، تعطف عليه: وصله وبره، المصدر نفسه: مادة(عَطَفَ).

(٢) الاظعان، الظعن: سير البادية لنجعة أوحضوره ماءأوطلب مربع، ولاظعن إلاّللإبل التي عليه الهوادج، المصدرنفسه: مادة(ظَعَنَ).

(٣) تخلص الشاعر في هذا البيت الى غرض قصيدته مدح الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: «وَمَاكُنْتَ بِجَانِبِ الغَرْبِي إذْ قَضَيْنَا إلى مُوسَى الأمْر» القصص: ٤٤

(٥) رصع الشاعر عجز بيته، كرامة: له علي كرامة أي عزازة، مكارم: المكرمة والمكرم: فعل الكرم، لسان العرب:مادة(كَرَمَ)

(٦) شبه الشاعركرم الامام الكاظم عليه السلام بالبحر، وماروي عن كرمه عليه السلام، اكبرمن ان يذكرفي هذا المقام ينظر:نورالعين في معرفة أئمة الدين: ١٠٠-١٠١

١٨-(وَالكَاظِمِينَ الغَيْظ وَالعَافِيْنَ عَن) قَدْ أَنْزَلَتْ فِي شَأنِهِ الْمُتَعَاظِم[١]

١٩-العَابِدُ القَوَّامُ والْمُتَصَدّقُ الصْـ ـصَوَامُ أَكْرِمْ بِالْمُصلِّي الصَّائِم[٢]

٢٠-فَرعٌ زَكِيٌّ مِن ذُؤَابَة أَحْمَد خَيْرِ البَرِيّة وَالوَصِيِّ وَفَاطِم

٢١-مَن كَانَ أَعْتقَ أَلفَ عَبدٍ ثمَّ زَوْ وَجَهمْ لِوجْهِ اللهِ فِعْل أَكَارِم

٢٢-ذُو الْمُعْجِزاتِ البَاهِراتِ أَقَلُّهَا إِظْهَار مَكْتُوم لِسِرٍّ كَاتِم

٢٣-وَكأَنَّ رَجْعَ المَيْتِ حَيًّا عِنْده إِيْقَاظُ مُنْتَظِرِ الأَحِبَّة نَائِم[٣]

٢٤-وَكأَنَّمَا الإِخْبَارُ عَن مُسْتقْبلٍ عِنْد الإِمَام العِلْمُ بِالْمُتَقَادِم

٢٥-وَدَعَا الرَّشِيدُ لِقَتْلِهِ بِعِصَابة لَمْ يَعرِفُوا دِينًا عُقُولُ بَهَائِم

٢٦-قَومٌ طَمَاطِمَة غِلَاظٌ فَاغْتَدَى هَارُونُ يُكرِمُهُم بِعزْمِ الحَازِم[٤]

٢٧-فَلِذَاكَ أَهْجمَهُمْ عَليهِ بِدَارِه هَجْمَ الأَسُودِ عَلى الفَرِيسِ الجَاثِم[٥]

---

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَالكَاظِمِينَ الغَيْظ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحُبُّ الْمُحْسِنِين» ال عمران: ١٣٤، وظف الشاعر هذا الاقتباس في ذكر منقبة(كظم الغيظ) عند الامام الكاظم عليه السلام ينظر: أهل البيت في كتب المفسرين:٦/ . ٣

(٢) ينظر تفصيل هذه الخصال والمناقب: نور الابصار: ١٣٠-١٣٣، ١٣٧.

(٣) عمد الشاعر الى صورة تشبيهية رائعة لما شبه احياء الميت عند الامام الكاظم عليه السلام بسرعة ويسر وكأنه ايقاظ نائم لامتوفى، ينظر في تفصيل: هذه المنقبة: أهل البيت عليهم السلام في كتب المفسرين:٤/ ٩٩.

(٤) طماطمة، الطمطمة: العجمة، والطمطمي: الاعجمي الذي لايفصح، لسان العرب: مادة(طَمَمَ)

(٥) جانب الشاعر الصواب في هذا البيت في تشبيهه، إذ إن المعصوم لايشبه(بالفريس الجاثم)، لان المعصوم يدرك من هاجمه ويعلم، فضلا عن ذلك جانب الشاعر الدقة بتشبيهه العدو بالاسود، ولكن من جهة أخرى كأن الشاعر اراد من تشبيهه هذا بيان شراسة ووحشية العدو ووداعة وبراءة المعصوم.

٢٨-وَرَأوهُ في مِحْرَابِهِ فَتَسَاقَطُوا ... لِوجُوهِهِم يَبْكونَ فِعْلَ النَّادِمِ

٢٩-وَهنَاكَ لَاطَفَهُم وَكَانَ بِأمْرِهِم ... وَلُغَاتِهِمْ فِي النَّاسِ أفْهَمَ عَالِمِ(١)

٣٠-هَذا وَهَارُونُ الرَّشِيْد يَرَاهُم ... مِن دَارِهِ وَفُؤَادُهُ فِي جَاحِمِ(٢)

٣١-فَمضُوا بِلَا إذْنٍ إلى بُلْدَانِهم ... وَاسْتَغْنَمُوا الأمْوَالَ أخْذَ غَنَائِمِ(٣)

٣٢-وَرِوَايَةُ البَلْخِيِّ قَالَ رَأيْتُه ... يَسْقي الحَجِيجَ مِن التُّرَابِ النَّاعِمِ(٤)

٣٣-عِنْد الكَثِيبِ فَمُذْ سَقَاني خِلْتُه ... مَاءَ الفُرَاتِ بِسُكَّرٍ لِلْطَّاعِمِ

٣٤-وَهوَ المُجابُ إذَا دَعَا رَبَّ السَّما ... وَهوَالكَرِيمُ عَلى الكَرِيمِ الدَّائِمِ(٥)

٣٥-وَهوَالذِي يَعْفُو الإلهُ بِحُبِّهِ ... عَن زَلَّتِي بَلْ عَن جَمِيعِ مَآثِمِي

٣٦-مَولَايَ فَضْلُك جَفَّ أقْلَامَ الوَرَى ... عَن بَعْضِهِ مِنْ نَاثِرٍ أو نَاظِمِ(٦)

٣٧-وَلقدْ أتَى فَرَجٌ يُرِيدُ بِجاهِكَ السْـ ... ـسَامي لَهُ فَرَجًا وَعِصْمَةَ عَاصِمِ

٣٨-وإليكَ يَا بَابَ الحَوائِجِ مَقْصَدي ... فَاعْطِفْ عَليَّ بِجودِكَ المُتَرَاكِمِ(٧)

---

(١) هذا البيت يؤيد الى ما ذهبنا اليه في البيت(٢٧) فالمعصوم عليه السلام يعلم بامرهم، من جانب آخر الامام عليه السلام يعرف لغة الاعاجم ويعي ما يقولون.

(٢) جاحم: كل نارتُوقدعلى نارجَحيم، فهي نارٌجَاحِمة، ويقال للنار: جَاحِم: أي تَوقدوالتهاب، لسان العرب: مادة(جَحَمَ)

(٣) استغنموا، غنم الشيء غنما: فاز به، المصدر نفسه: مادة(غَنمَ)

(٤) يشيرالشاعرفي البيتين(٣٢-٣٣) الى مجموعة كرامات جرت للإمام الكاظم عليه السلام مع شقيق البلخي، ينظر: تفصيل هذه الكرامات والحوادث: نور الابصار: ١٥٢-١٥٣.

(٥) السما، أصلها السماء خففت الهمزة للوزن.

(٦) كنى الشاعرعن كثرة فضائل الامام عليه السلام بان اقلام الكتاب والشعراءجفت عن ان تصل الى تعداد تلك الفضائل.

(٧) باب الحوائج هو أحد القاب الامام عليه السلام، ينظر: أبواب النجاة في معرفة الأئمة الهداة، أحمد محمد الترابي: ٦٦.

٣٩-صَـلَّى الإلـهُ عَلى النَّبي وَآلـهِ خَـيْرِ الـبَرِيـة مـنْ سُـلَالـة هَـاشِـمِ

المخطوطة: الورقة: ١٣-١٥ [١٠]

وقال يمدح الإمام أبا الحسن عليَّ الرضا صلواتُ الله عليه وسلامه: (الطويل)

١-خَلِيلِيَ عُـوجَا بِالمَطَايَا وَيِّـمـا بِطوسٍ عَـلى قَبْرِ الإمَـامِ وَسَـلِّـمـا[١]

٢-فَبُقْعتُه تَـهْدي إليهِ بِنُورِها وَقُبَّتُهُ كَالشَّمسِ في قبَّة السَّـمـا[٢]

٣-وَفيهَا لأمْـلَاكِ السَّمَاءِ مَعَارِجٌ لِرفعِ دُعَا الدَّاعي عَزيزًا مُكَرَّمَا[٣]

٤-وَفـيـهِ لـرَبِّ الـعَـالمينَ خِـزَانَة تَضَمَنتْ الـنُّـورَ الـبَهيِّ الْمُعَظَما

٥-عَلِيُّ الرِّضَا السَّامِي ابنُ مُوسَى بنُ جَعْفَرٍ سَلِيْل رَسُـولِ اللهِ أكْـرمُ مَنْ سَما[٤]

٦-إمَـامُ هُدَى يَدْعُو إلَى اللهِ خَلقَه وَطَاعَتُه فَرضٌ لِيْهدىَ مِنَ العَمَى[٥]

٧-فَعنْ مِلّة الإسْـلَامِ كَمْ رَدَّ شُبهَة عَـلى مِـللٍ شَتَّى وَلِلْـحقِّ أفْـهَـما[٦]

---

(١) عوجا، العوج الانعطاف، وعاج الشيء عوجا وعياجا: عطفه، لسان العرب: مادة(عَوَجَ).
طوس: مدينة في إيران ضمت جسد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

(٢) شبه الشاعر قبة الامام الرضا عليه السلام بالشمس، لهداية القاصدين اليها، فكما الشمس تهدي بنورها الناس من الظلمة، كذلك الحال، قبة الامام عليه السلام تهدي الناس الى طريق الهداية والرشاد.

(٣) معارج، المعارج: المصاعد والدرج، لسان العرب: مادة(عَرَجَ).

(٤) سما، السمو: الارتفاع والعلو، المصدر نفسه: مادة(سَمَا)

(٥) كنى الشاعر (بالعمى) تعبيرا عن الضلالة والابتعاد عن طريق الرشاد، فالإمام عليه السلام يهدي الضال الى طرق الله تعالى طرق الرشاد، والشاعر يشير الى قوله تعالى: «وَمَنْ كَانَ في هَذه أعْمَى فَهوَ فِي الآخِرَة أعْمَى وَأضَلُّ سَبِيْلًا» الاسراء: ٧٢.

(٦) يشير الشاعر الى مواقف كثيرة وقفها الامام عليه السلام في الدفاع عن الإسلام والمسلمين، ينظر: الصفاء في الهداية الى خير الأوصياء، علي حسين كاظم: ٦٦

٨-وَكَمْ بِابنِ مُوسَى أرشدَ اللهُ حَائرًا ... وَكَمْ حَجَّ قِسيسُ النَّصَارَى وَأسْلَما[١]

٩-وَكَمْ كَادَهُ الطَّاغونَ كَيْدًا فَاظْهَرُوا ... لَهُ مُعْجِزاتٍ عَدُّها لَنْ يُتَرجَما

١٠-وَالقَاهُ مَابَينَ السِّباعِ فَريسة ... طُغاة بنِي العَبَّاسِ لِلْقتلِ فَارْتَمَى

١١-وَقدْ حَلَّ فِي وَسْطِ الأسودِ فَسلّمَتْ ... عَليهِ وَفِيْهم بِالقَضَاءِ تَحَكَّما[٢]

١٢-وَكمْ قَدْ أعَدُّوا أسْقُفًا لِخِصَامِه ... وَحَبرًا وَزِنْدِيقًا وَرِجْسًا مُزَنَّما[٣]

١٣-وَخَاصَمهُم مَولَايَ فِي الدِّينِ فَاغْتَدَوا ... حَيَارَى وَمَخْصُومِينَ لَمّا تَكَلَما

١٤-فَسادَ وَلِيُّ المُؤمنين بِسُؤدَدٍ ... حَباهُ بِهِ ربُّ العبادِ وَأكْرَمَا

١٥-وَكَمْ أظهرَ اللهُ الكَريمُ كَرَامَة ... لَهُ، فَهيَ كَالشَّمسِ التي لَنْ تُكْتَما

١٦-فَمِنْ قَدميهِ فِي قَدَم كَاه آيَة ... وَيَنبوعُ مَاءٍ الصَّخرأرْوَى بِهِ الظَّما[٤]

١٧-وَكَمْ سَيدي أعْطَى مِنَ الرَّملِ والحَصى ... لِمُسْتَرْفِدٍ تِبرًا فَاغْنَى وَانْعَما[٥]

١٨-وَمولدُ مَولَايَ الرِّضَا أرْضُ طِيبة ... وَتُربتُه فِي طُوسَ أمرٌ مُحَتَّما

---

(١) يشير الشاعر الى ماروي عن الامام عليه السلام لما استطاع هدي قسيسا الى الاسلام، ينظر: المصدر نفسه: ١٦٥.

(٢) يشير الشاعر في البيت(١٠و١١) الى بعض كرامات الامام عليه السلام، ينظر تفصيلها: أهل البيت في كتب المفسرين: ٧/ ٤٢.

(٣) يشير الشاعر في البيتين(١٢و١٣) الى المناظرة التي أعدها المأمون بين الامام الرضا عليه السلام والجاثليق من النصارى ورأس الجالوت ومن اليهود والزنادقة والملاحدة، حتى أفحمهم الامام والقمهم حجرًا: ينظر تفصيلا لحادثة: الخرائج والجرائح: ١/ ٣٤٤-٣٤٦، مزنما: الزنيم موسوم بالشروهوالدعي، لسان العرب: مادة(زنم)

(٤) ينظر في تفصيل هذه الكرامة: نور الابصار: ٢٠٣، الظما، أصلها الظمأ، خففت الهمزة للقافية.

(٥) المخطوطة: الحصا، والصحيح ماأثبتناه، مسترفد: العطاء والصلة، لسان العرب: مادة(رَفَدَ).

١٩-لأنَّ رَسُــولَ اللهِ أحْمَدجَدّه ... عَليهِ إلهُ العَرشِ صَلَّى وَسَلما

٢٠-لَقدْ قالَ مِنِّي في خُرَاسَان بِضْعَة ... مُطَهرة فَاقتْ بِدُورًا وَانْجُما[١]

٢١-فَمَن زَارَهَا قَصْدًا لواجبِ حَقِّهَا ... ضَمنتُ عَلى اللهِ الجِنَانَ لَه حِمَى

٢٢-وَإنْ زَارَهَا ذُو الهَمِّ والغَمِّ وَالعَنَا ... كَفاهُ إلهُ العَرشِ وَالأرْضِ وَالسَّما[٢]

٢٣-فَإنْ زُرْته يَا صَاحِ فَالثَم ضَريحَه ... كِئيبًا عِليه وامْزُج الدَّمْعَ بالدِّمَا[٣]

٢٤-وَقلْ يَا ضَرِيحًا ضُمِّنَ العِلْمَ والتُّقى ... سُقيتَ الحَيَا سَحًّا مِن المُزنِ أسْجُما[٤]

٢٥-وَتبقَى عَلى مَنْ خَانَ فِي الكَونِ لعنةٌ ... ليعلمَ أي الجُرمِ فِي الدَّهرِ أجْرَمَا

٢٦-وَيَقْفُوابْنَ سَهلٍ والرَّشِيْدومنْ سَعَى ... لِكَيدكَ لعنٌ حَيث فِي البَغي صَمَّما[٥]

٢٧-أَلَايَابن مُوسَى كَاظِمَ الغَيْظِ والذِي ... لِأحْمَد وَالكَرَّار حَيدَرَة انْتَمَى

---

(١) يشير الشاعر في الابيات(٢٠-٢٣) الى الحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «ستدفن في أرض خراسان بضعة مني لايزورها مؤمن الا أوجب الله له الجنة وحرم جسده على النار» نور الابصار: ٢٠٣.

(٢) العنا، أصلها العناء، خففت الهمزة للوزن.

(٣) ياصاح، أصلها ياصاحي حذفت الياء وهو مايعرف بالترخيم في النداء، المخطوطة:(وامزج الدم بالدما)، والصحيح ماأثبتناه، لان الحزن يستعي الدموع فضلا عن مزج الدمع بالدم حزنا عليه عليه السلام، أضف الى ذلك لا معنى للقول امزج الدَّم بالدِّما. الدما، أصلها: الدماء، خففت الهمزة للقافية.

(٤) الحيا: المطر لاحيائه الارض، لسان العرب: مادة(حَيَا)، سحا: المطرة التي تقشر الارض لشدتها، المصدر نفسه: مادة(سَحَا)، اسجما: اسجمت السحابة: دام مطرها، واسجمت السماء: صبت، المصدر نفسه: مادة(سَجمَ).

(٥) ابن سهل هو الفضل بن سهل والذي عرف بذي الرياستين؛ لأنه تقلد الوزارة ورئاسة الجند، ينظر: نور الابصار: ٢٠٨.

٢٨-وَيَاوَاقِفًا يَومَ الحِسابِ بِمَوقِفٍ لِيكفَي مُحبيهِ عَـذابَ جَهَـنّـما[١]
٢٩-إلَيكَ وَليَّ المُؤمنين قَصيدة لَها فَـرحُ المُـغْرى بِحبِّك نَظَّـما[٢]
٣٠-فَخذْ بيدِي في هذهِ الدَّار للْغِنى وَفي النَّشأة الأخْرى نَجَاة وَمَغْنَما[٣]
٣١-وَصَلَّى عَليكَ اللهُ يَابنَ مُحمدٍ وَسلـمَ تَسْليمًا كَـثِيرًا وَكَـرَّمَـا[٤]

المخطوطة: الورقة: ١٥-١٧ [١١]

وقال يمدحُ الإمام أبا جعفر محمد الجوادَ صلّى الله عليه وسلّم وكرّم:(الوافر)

١-أيَجْـمـلُ أنْ أهِـيـمَ بِـكُـلِّ وادٍ طَليقَ الـدَّمْـعِ مَـأسُـورَ الـفُـؤَادِ؟
٢-أجِـيـلُ الـطَّـرفَ في رَبْـعٍ دَريـسٍ بَعيدِ العهدِ من صَـوبِ العِهَادِ[٥]
٣-أبِـثُّ صَبابَتي وأبُـثُّ دَمْعِي عَـلى تِـلْـعَـانِـه وَعَـلى الـوِهَـادِ[٦]
٤-أنَـادِيـه عَـلى طَـمَـعٍ بـأني أُجَـابُ وَلَايُجِـيـبُ إذَا أنَـادِي[٧]

(١) ليكفى، كفى يكفي كفاية: إذا قام بالامر، لسان العرب:مادة(كَفِيَ).
(٢) المغـرى، الغراء: الذي يلصق به الشـيء، قيل: يغرى فـي صدري: اي يلصق به، وغري بالشيء: أولع به، المصدرنفسه: مادة(غَرَا).
(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَأَنَّ عَلَيْه النَّشْأة الأخرَى» النجم: ٤٧
(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«إنَّ اللهَ وَمَلائكَته يُصَلُّون عَلَى النَّبي يَا أيُّهَا الذِين آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْه وَسَلمُوا تَسْليمَا» الاحزاب: ٥٦.
(٥) أجيـل، جـال يجـول جولـة : إذا دار، بمعنـى أطـوّف واديـر الطـرف، لسـان العرب: مادة(جَـوَلَ)، جانـس الشـاعر بين(العهـد والعهـاد) العهـد: الزمـان، وقيـل: المنـزل المعهـود بـه الشـيء، العهـاد: المطـر الاول، وهـو بعدمطـر يـدرك آخـره بلـل أوله، المصدر نفسه: مادة(عَهدَ).
(٦) التلعـان، ألارض المرتفعة الغليظة، المصدر نفسـه :مادة(تَلـعَ)، الوهاد: المطمئن من الارض، المكان المنخفض كأنه حفرة، المصدر نفسه :مادة(وَهدَ).
(٧) استعمل الشاعر فن ردالعجزعلى الصدر«ان يكون احدهمافي آخرالبيت، والاخرفي...

٥-وَأسْـــأَلُـه أهَـلْ مَـرَّت ظُعـونٌ عَليكَ وَخَلفهَا تَحْدو الحَـوَادِي[١]

٦-عَليهَاقَاصِرَاتُ الطَّرفِ تَرمِي سِهَامًا مِن لَواحِظِهَا الحِـدَادِ[٢]

٧-فَتَصْرعُ حَولَه مُهَجًا وَتُصْمي سُويدَ القَلبِ من ذَاكَ السَّـوَادِ[٣]

٨-وَتَنْظرُحَالَهُمْ عَجَبًا وَتَيْهًا فَتبْسِم عَنْ لَئالٍ في نِضَـادِ[٤]

٩-هِيَ الأزْهارُ في رَوْضَاتِ حُسنٍ فَيُضْحُكُهَا البُكاءُ مِن الغَوَادِي[٥]

١٠-لَهَا قلبٌ عَلى العُشَّاقِ أقْسَى لِشَقْوتِهم مِن الصُّمِّ الصِّلَادِ

١١-وَنَجْلُ بالجَوادِ عَلى كَثيبٍ يُجيبُ البيدَ في ذُلِّ القِيَادِ[٦]

١٢-سَأطْوي دُونَ أهْلِ البُخْلِ كَشْحًا وَأرْجُو فَضْل مَولَاي الجَوَادِ[٧]

المصراع الاول» جواهر البلاغة : ٣٥٤.

(١) الحوادي، تحادت الإبل: حدا بعضها بعضا، والحوادي الارجل لانها تتلوالايدي، لسان العرب مادة(حدا).

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَعِنْدهم قَاصِراتُ الطّرف عِين» الصافات: ٤٨.

(٣) جانس الشاعر بين(سويد والسواد) سويد، سواد القلب وسواديه: حبته وقيل دمه، السواد: نقيض البياض، لسان العرب: مادة(سَودَ) يبدو الشاعر كنى عن شعر الحبيبة بالسواد.

(٤) لئال، اللئالة : بوزن اللعالة : حرفة اللّلْأآل، المصدرنفسه:مادة(لأَلأَ)، إذشبه الشاعر اسنان الحبيبة باللؤلؤ.

(٥) رسم الشاعر صورة رائعة متحركة متداخلة، فالحبيبة شبهها بالازهار، وهذه الازهار تضحك لما تبكي الغوادي، والغوادي هي السحابة، وبكاؤها مطرها، وضحك الازهار ارتواؤها من المطر.

(٦) نجل، السير الشديد، لسان العرب :مادة(نَجَلَ).

(٧) تخلص الشاعرفي هذا البيت الى غرض قصيدته مدح الامام الجواد عليه السلام، واقتبس الشاعر فقرة من خطبة للامام علي عليه السلام :«وطويت عنها كشحا» شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد: ١/ ١٥١، والكشح: مابين الخاصرة الى الضلع الخلف، وقيل: مابين الحجبة الى الابط، وقيل: الخصر، لسان العرب: مادة(كشح).

١٣-مُحمّدٌالتَّقي فَتَى عَليّ الرْ ـرِضَا رَبّ المَكارِمِ وَالأيادِي[١]
١٤-إمَامٌ أشْرَقَتْ بَغْدادُ نُورًا بِقبتِه لِحاضِرِها وَبَادِ
١٥-جَوادٌ مِن جَوادٍ مِن جَوادٍ وَهادٍ نَجْلُ هَادٍ نَجْلُ هَادِ[٢]
١٦-إذَا انْتَسَبَ الكِرامُ إلى أصُولٍ فَدوحتُهُ عَلى السَّبعِ الشِّدَادِ[٣]
١٧-وَإنْ وَرِثُوا الحُطامَ فَقدْ حَباهُ بِإرثِ الأنبيَا رَبُّ العِبَادِ[٤]
١٨-وَإنْ فَخَرُوا بِمُلكٍ فَهوَ ملك بِحكمِ النَّشْأتينِ بِلَا نَفَادِ
١٩-وَإنْ عَدُّوا الفَضَائِلَ فَهوَ مَوْلى فَضَائِلِه تَجِلُّ عَنِ العِدَادِ
٢٠-فَمِنهَا رَدُّه الأعْمَى بَصيرًا فَتَى مَيمُون صَافِي الاعْتِقَادِ[٥]
٢١-وَكَشفُ حَقيقة الأمْرِ المُغطَى كَقدحِ النَّارِ مِن حَجَرِ الزِّنَادِ[٦]

---

(١) المخطوطة: محمد التقي فتى علي الرضا رب المكارم والايادي، الصحيح ماأثبتناه فالبيت مدور، الايادي، اكثر ماتستعمل في النعم لا في الاعضاء، لسان العرب: مادة(يَدِيَ)، وهنا كنى الشاعر بهذا التعبير واراد به انه عليه السلام صاحب الكرم، كما يقال: إنَّ له عليَّ يدًا.

(٢) عمد الشاعر الى اسلوب التكرار مما اضفى ايقاعا داخليا يتساوق مع الايقاع الخارجي.

(٣) الأصول: الحسب، لسان العرب مادة(أصَلَ)، دوحته: الشجرة العظيمة المتسعة، المصدر نفسه:مادة(دَوحَ)، اقتبس الشاعر قوله تعالى: (وَبَنِينَا فَوقَكُم سَبْعًا شِدَادًا» النبأ: ١٢، وهنا كنى الشاعر بهذا التعبير عن علو كعب نسب الامام عليه السلام كونه ينتمي الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) الانبيا، أصلها الانبياء، خففت الهمزة للوزن.

(٥) يشير الشاعر الى إحدى كرامات الامام عليه السلام، ينظر: الخرائج والجرائح: ١/ ٣٧٢، نور الابصار: ٢٥٣.

(٦) نلحظ تشبيها فيه الجدة عندما شبه سرعة اخبار الامام عن بعض القضايا بسرعة اشتعال النار من حجر الزناد، ينظرتفصيل الكرامة: نورالابصار: ٢٤٨-٢٥٣.

٢٢-وَسارَ من المَدينة بَعضَ يَومٍ ... إلى طُوسٍ عَلى حَسبِ المُرَادِ[١]

٢٣-لِوالِدِهِ الكَريم وَقَدْ تُوفي ... وَلِلْجَنَّاتِ نَاداهُ المُنَادِي

٢٤-فَغَسَّلَه وَكَفَّنَه وَصَلى ... وَوَارَاه عَلى رُغمِ الأعَادِي

٢٥-وَردَّ إلى الحِجازِ كَرَجْعِ طَرفٍ ... بَسبقِ الفَضلِ لَاسَبق الجَوَادِ

٢٦-وَمَسْألة ابن أكْثَم وَالجَوابُ الـ ... مُبين لَه عَلى حَسبِ السّدادِ[٢]

٢٧-أتَاهُ بِهَا لِيُخْجَله بأمرٍ ... مَن المَأمونِ فِي قَومٍ وَنَادِ

٢٨-فَخذْهَا مِن مَظَنَّتِهَا تَجِدْهَا ... مِنَ الفقهِ الجَليلِ المُسْتَفَادِ[٣]

٢٩-وَكَمْ فَضلٍ حَباهُ اللهُ حتَّى ... أقَرَّ لَهُ المُوالي وَالمُعَادي

٣٠-طَوارِفُ فَضْلِهِ تُغْنيهِ مَجْدًا ... إذَا هُم أنْصَفُوهُ عَن التِّلَادِ[٤]

(١) يشير الشاعر في الابيات(٢٢-٢٥) الى كرامة ما يعرف بـ(طي الارض) والتي عرفت عند المعصومين عليهم السلام وهو الانتقال من مكان الى آخر بسرعة زمنية خارقة للعادة، إذ انتقل الامام الجواد عليه السلام من المدينة المنورة الى خراسان لدفن الامام الرضا عليه السلام ثم عاد في نفس اليوم الى المدينة، ينظر تفصيل الكرامة: الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٦، نور الابصار: ٢٢٨-٢٢٩، ٢٣٧، وطبيعة فكرة طي الارض ذكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى:«أَنَا آتِيكَ بِهِ قبلَ أنْ يرْتدَّ إليكَ طَرْفُك» النمل: ٤٠ وهناقام الذي عنده علم من الكتاب بنقل عرش بلقيس من اليمن الى فلسطين كالبرق الخاطف.

(٢) يشير الشاعر في الابيات(٢٦-٢٨) الى الحادثة التي جرت بين الامام عليه السلام ويحى بن أكثم، إذ أراد الأخير أنْ يسأل الامام عليه السلام بسؤال قاصدا إحراجه عليه السلام فاشتق الامام عليه السلام من سؤاله أسئلة كثيرة، وسألها إياه، فلم يستطع ابن أكثم الاجابة، أصبحت أسئلة الإمام الجواد عليه السلام أجاباته هي القاعدة عند العلماء في استنباط مسائل صيد المحرم، ينظر: تفصيل الحادثة: مناقب آل ابي طالب: ٣/ ٤٨٨.

(٣) مظنتها، مظنة الشيء: موضعه، لسان العرب مادة(ظنن).

(٤) طَوَارف، الطَّارف من المال: المستحدث، لسان العرب: مادة(طَرفَ)، تِلاَد: التَّالد: المال القديم الاصلي الذي ولدعندك، المصدر نفسه: مادة(تَلدَ)، طابق الشاعر بين(طوارف

٣١-عَلى العَادي عَلى المَولَى عَذَابٌ بِنارِجَهنَّم كَعذَابِ عَادِ[١]
٣٢-ولَايَتُكُمْ يَقُولُ الحَقُّ عَنْهَا هَيَ التَّقْوَى التي هِيَ خَيرُزَادِ[٢]
٣٣-فَخذْ مِنِّي نِظَامًا كَاللآلي وَخُذْ بَيدِي غَدًا يَومِ المَعَادِ
٣٤-أنَا فَرحٌ وَفَخْري عِندَقَوْمِي بِأنَّي عَبدُ سَادَات العِبَادِ[٣]
٣٥-فَهَا أنَا ذَا أُرَجِّي كَشْفَ ضُرِّي بِمَن أصْفيتُهُمْ مَحضَ الوِدَادِ
٣٦-صَلَاة اللهِ دَائمَة عَلَيْكُمْ بَنِي طَاهَا وَيَاسِيْنٍ وَصَادِ[٤]

المخطوطة: الورقة: ١٧-١٨ [١٢]

وقال يمدح الامام أبا محمد عليّ الهاديّ عليه الصلاة والسلام:(الكامل)

١-قِفْ بالظُّعُونِ هُنَيْئَة يَاحَادِي وَارْحَمْ بَقِيّة مُهْجَتِي وَفُؤادِي
٢-أنَا مِنْ ثَلَاثٍ أقْتَفي آثَارَكُم حَافٍ بِشوكة عَوسَجٍ وَقَتَادِ[٥]

وتلاد).

(١) العادي، العدو الظالم، عاد: قوم ذكروا في القرآن الكريم.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَتَزَوَّدوا فَانَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقْوى» البقرة: ١٩٧.

(٣) كنى الشاعرعن أهل البيت عليهم السلام بـ(سادات العباد) فالشاعر يستحضر ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:«ادعوا لي سيد العرب، فقالت... الست سيد العرب قال: أنا سيد ولد آدم» روى الحديث أكثر من(٤١) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ١٧١-١٧٣.

(٤) عمد الشاعر الى فن التوجيه وهو أن يقوم الشاعر بتكوين مفردات أو تراكيب ويوجهها الى أسماء سور منسجمة، من العلوم وأسماء القرآن الكريم، ينظر: جواهر البلاغة: ٣٣، ومن التوجيه هنا وجه الشاعر حديثه عن أهل البيت عليهم السلام نحو اسماء سور من القرآن الكريم(طه، ياسين، ص).

(٥) العوسج: شجر من شجر الشوك، وله نبات احمر، لسان العرب:مادة(عَسَجَ). قتاد: شجر شاك صلب، وشوكه امثال الابر، المصدر نفسه: مادة(قَتَدَ).

٣-جُرّعْتُ كَأسَ المَوتِ في جَرعَاتِكُمْ ... لَـا شُـقـيـتُ بِـشـقـة وَبُـعَـادِ[١]

٤-قُلْ لِلْهَوَادجِ هَا أَنَا مَأسُوركُم ... قدْ جِئتُ بالـرّوحِ العَزيزة فَـادِ[٢]

٥-وَإلـيـكَ إنْ بَشّرتَني بِقبولِهِم ... مِنّي الجَـزَاء فَقد بلغتُ مُـرادِي

٦-اللهُ يَـا بِـيـضَ الـوجُـوهِ فَـإنَّـما ... تَـرك التَّجَبّرِشِيمَـة الأجْـوَادِ[٣]

٧-قَسَمًا بِسِحرِ عِيونِكمْ فَأنَا الذي ... ألـقَـيـتُ في يَـدهِ مَـنِيعَ قِـيَـادِي[٤]

٨-وَمَبَاسِمٍ ضَحكَتْ عَلى أهْلِ الهَوَى ... فَـهـيَ الـلـئَـالِيءُ في سِـلـوكِ نـضَـادِ

٩-وَبِسَمْهَرِي قِـدُودِكُـمْ وَبِـعَـنْدَمِيْ ... يِ خِـدُودِكُـمْ لَاسِـيَّـمَا بِسُـعَـادِ[٥]

١٠-إنِّي قَنَعتُ بِطَيفِكم عَن وَصْلِكم ... فَبِفَضْلِكم رُدُّوا عَـلَيَّ رُقَـادِي

١١-وَلِئنْ ضَللتُ بِحبِّكُمْ فَأنَا الذِي ... أهْـدَى بِنُـورٍ مِـنْ عَـلي الهَـادِي[٦]

١٢-أعْني التَّقيَّ ابنِ التَّقيِّ المُجْتَبَى ... زَاكِـي الأرُومَـة طَـاهِـرَ المِـيـلَادِ[٧]

---

(١) جانس الشاعر بين (شقيت وشقة) شقيت: الشقاء ضد السعادة، مصدر نفسه: مادة(شَقَا)، شقة: السفر البعيد، المصدر نفسه: مادة(شَقَقَ).

(٢) الهوادج: من مراكب النساء، المصدر نفسه: مادة(هَدجَ)، والشاعر هنا عمد الى المجاز بقوله: قل للهوادج...، أي قل للنساء اللاتي في الهوادج.

(٣) كنى الشاعر عن كرم الممدوح وطيب أخلاقهم بـ(بيض الوجوه).

(٤) اراد الشاعر هنا، أنه بالاصل صعب الانقياد إلى أحد ولكنه اعطى الحبيبة حرية قيادته.

(٥) المخطوطة:

وبسمهري قدودكم وبعندمي ... خدودكم لاسيما بسعاد،

والصحيح ماأثبتناه، البيت مدور، السَّمْهري: الرِّمحُ الصَّليب العود، لسان العرب: مادة(سَمهَرَ)، عَنْدمي: شجر أحمر وقيل: دم الغزال، المصدر نفسه: مادة(عَندَمَ)، وهنا شبه الشاعر قوام الحبيبة بالرمح لاستقامتها، وحمار خدودها بشجر العندم.

(٦) في هذا البيت تخلص الشاعر الى غرض قصيدته، وهو مدح الامام الهادي عليه السلام.

(٧) التقي من القاب الامام الهادي عليه السلام فضلاً عن القاب أُخرى مثل (النجيب، المرتضى،

١٣-هَـادٍ فَتَى هَـادٍ فَتَى هَـادٍ فَتَى هَـادٍ فَـتَـى هَـادٍ إلى الأجْـدَادِ[١]
١٤-مَـنْ كانَ قدْ سَادَ البريّة كُلَّهَا بِـالـنَّـفسِ والآبَـاءِ والأوْلَادِ
١٥-فَخْرُ الإمَامة والكَرَامَة والهُدَى عَـالي الـدَّعـامـة في تُـقَـى وَأيَـادِ[٢]
١٦-فَضْلٌ أبَى طَرفَاهُ إدْرَاكَ الوَرَى فَـتـحـيروا بِـطـوَارِفٍ وَتِـلَادِ
١٧-فَضْلٌ مِن اللهِ الكَريم أحَلَّهم فَـأجَـلَّـهـم فـيـهِ عَـنِ الانْـدَادِ[٣]
١٨-فَالـنِّدُّ مُمْتنعُ الـوِجُـودِ لِسَادة هُـمْ لـلْـبريـة عِـلَّـة الإيْجَـادِ[٤]
١٩-حَدِّثْ وَلَاحَرجٌ عليك فَبَحْره تَـروي رِوَايَـتُـه فُـؤادَ الـصَّـادِي
٢٠-حَدِّثْ عَنِ القوَّامِ في غَسَقِ الدُّجَى بِـالـذِّكـرِ والـصَّـلـواتِ والأوْرَادِ

الهادي، العالم، الفقيه).

(١) تميـز الشـاعر بفن التكرار بمسـتوياته كافة، وهنا من أصدق الامثلـة، إذ كرر لفظة(هاد) ٥ مرات وفتى ٤ مرات، بالاضافة الى الانسجام مع الدلالة المنبثقة من التكرار ومن أجلى مصاديقها التاكيد.

(٢) عالـي الدعامة: عماد البيت الذي يقوم عليه، لسـان العرب: مادة(دَعَمَ)، وهنا كناية عن علو الاصل والنسب للامام عليه السلام.

(٣) جانـس الشـاعر بين(أحلهـم وأجلهـم) أحلهم: حـلَّ بالمـكان: نزل، المصدر نفسـه: مادة(حَلَلَ)، أجلهم: جل الشيء: عظمه، ينظر: المصدر نفسه: مادة(جَلَلَ).

(٤) استعمل الشاعر بعض المصطلحات العقائدية والمستعملة في علم المنطق، منها(ممتنع الوجود) إذ إنِّ«الموجودات تنقسـم من حيث الوجود والعدم الى الاقسام الاتية، واجب الوجـود، ممكن الوجود، ممتنع الوجـود» الصفاء في الهداية الى خيـر الأوصياء: ٥٥، وكذلك(علة الايجاد) ومما يذكر في هذا المعنى«إن النبي... علة الايجاد» المصدر نفسه: ٥٣، و«مما ذكر أنهـم عليهـم السـلام علة الايجاد علـة فاعلية ومادية وصورية وغائية» المصدر نفسـه: ٦، فالشـاعر أراد ان لا وجود بالمطلق الند(النظير) فالند ممتنع الوجود، ازاء اهل البيت عليهم السلام الذين هم علة الايجاد.

٢١-حَدِّثْ عَن الصوَّام أغْلَب دَهْرِه ... فِي وقْتِ صَيفٍ مُنْشف الأكْبَادِ[١]

٢٢-حَدِّثْ عَن الحَبرِ الحَليم وعِلْمِهِ ... بِالحَالِ قَبْل مَسَائلِ الوُفَّادِ

٢٣-حَدِّثْ عَن الرَّجلِ الذي أعْطاهُ مِن ... تَحتِ المُصَلَّى طَالب الإرْفَادِ[٢]

٢٤-فَمضَى بِهِ ذَهبًا سَبيكًا فَائقًا ... أمْثَالَه فِي رَاحَة النُّقَادِ

٢٥-وَالأمْرُ فِي تَلِّ المَخَالي ظَاهرٌ ... لِلآن مُشْتَهر بِكُلِّ بِلَادِ[٣]

٢٦-لَمَا أتَى المُتَوكِّلُ المَغرورُ فِي ... جَيشٍ كَثيرٍ مِلءُ ذَاك الوَادِ

٢٧-فَرقَى على التَّل المُشَار لَه مَع الـ ... ـهَادي لِيشْرفَه على الأجْنَادِ[٤]

٢٨-وَأرادَ رَهْبتهُ بِكَثرة جَيشِهِ ... وَبكثرة الأعْدادِ والأزْوَادِ

٢٩-قَالَ الإمَامُ لَهُ أتَهْوى أنْ تَرَى ... جُنْدي وَمَاعِندي مِن الأعْدَادِ؟

٣٠-فَأجَابَه أرِني فَفَتّحَت السَّما ... وَتَنَزَّلت أمْلاكُ سَبْع شِدَادِ[٥]

٣١-حَتَّى أحَاطَت بِالجِهَات مَشَارِقًا ... وَمغَارِبًا مِثلَ الأسودِ عَوَادِي[٦]

٣٢-وَلَهم بِأيْدِيهِم حِرابٌ أشْعِلَت ... نَارًا وكُلٌّ بالسَّلام يُنَادِي

٣٣-يَاحُجَّة اللهِ العَظيمِ بِأرْضِه ... مُرنَا بِأمرِك يَافَتَى الأمْجَادِ

---

(١) منشف الاكباد، كناية عن شدة الحر.

(٢) يشير الشاعر في البيتين(٢٣-٢٤) الى بعض كرامات الامام عليه السلام: ينظر: نور الابصار: ٢٨٢-٢٨٣، ٣٠٣.

(٣) يشير الشاعر في الابيات(٢٥-٣٧) الحادثة التي وقعت بين المتوكل والامام عليه السلام، ينظر:نور العين في معرفة ائمة الدين: ٢٢.

(٤) المخطوطة: فرقى على التل المشار له مع الها دي ليشرفه على الاجناد، الصحيح ما اثبتناه، فالبيت مدور.

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا» النبأ: ١٢

(٦) طابق الشاعر بين(مشارقا ومغاربا).

٣٤-فَهنَالكَ المُتوكّلُ المَغْرورُ قَدْ أغْمِي عَليهِ لِرُعْبِهِ المُزدَادِ
٣٥-وَتصاعدَالأمْلاكُ في أفقِ السَّما سُرْعًا لأمْرٍ مِن إمامٍ رَشَادِ
٣٦-وَدعَاه يَامَغرورُ ليسَ قُعُودُنا عَن مُلكِكُمْ هَذا لِقِصْرِ أيَادِ[1]
٣٧-لَكنْ أطَعْنَارَبَّنَا في أمْرِه سُبْحَانَه، واللهُ بالمِرصَادِ[2]
٣٨-هَذا قَليلٌ مِن كَثيرٍ فَاقْبلُوا يَاسَادَتي مِنِّي لِصِدْقِ ودَادِي
٣٩-وَتَشَفَّعُوا لِي عِنْدَ جَبَّارِ السَّما فَلقدْ رَجَوتُكمُ لِيومِ مَعَادِ
٤٠-وَبرِئتُ مِن أعْدائِكُمْ وَهَجرتُهم وَعَلِمْتُ أنَّهُم عُلوجُ فَسَادِ[3]
٤١-فَالمَجْدُ مَجْدُكُم الأثِيلُ وَمِثْله تَاللهِ لا يُعْبَأ بِكَيدِ أعَادِي
٤٢-فَلئنْ تَفَضَّلتُم عَلى فَرجٍ بِما يَرْجُوه مِن فَرجٍ فَذاكَ مُرَادِي
٤٣-صَلَّى عَليكُمْ وَاصْطفَاكُم رَبُّكم رَغمًا عَلى الحُسَّادِ والأضْدَادِ[4]

المخطوطة: الورقة: ١٨-٢٠ [١٣]

وقال يمدحُ الإمام أبا محمدالحسن العسكريَّ صلوات الله عليه وسلامه:

(الكامل)

١-أمْسكْ فُؤادَكَ عَن شَديدِغَرَامي هَذا لَعَمْرِكَ مَربعُ الآرَامِ[5]

(١) قصراياد، كناية عن العجز، اي اننا لم نقعد عن ملككم عن عجز وضعف.
(٢) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«إنَّ رَبَّكَ لَبالمِرْصَاد» الفجر: ١٤.
(٣) علوج، العلج: الرجل الشديد الغليظ، لسان العرب: مادة(علج).
(٤) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«إنَّ اللهَ وَمَلائكتَه يُصَلُّون عَلَى النَّبي يَاأيُّهَا الذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَليْه وَسَلمُوا تَسْليمًا» الاحزاب: ٥٦، واقتبس الشاعرقوله تعالى:«إنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآل إبْرَاهِيم وَآل عِمْرَان عَلَى العَالَمِين» ال عمران: ٣٣-٣٤.
(٥) الآرام: الأعلام: حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها، لسان العرب :مادة(أرَمَ).

٢-وَمَلَاعبُ الغِزْلان فِي رَمْل النُّقَى ... وَمَصَارع الفِتْيَان فَوقَ رُغَام[١]

٣-فَاحْذَرفَإنَّ أسِيرَهَا لَا يُفْتَدَى ... بِجَزِيلِ مَالٍ أوْجَزِيلِ حُطَام[٢]

٤-ذَلَّت لِسطْوتِهَا الأعزّة إذْ مَضَتْ ... أسْيافُهَا فِي الفَارسِ الضِّرغَام

٥-أَلقَى المُلوكُ لَهَا الزِّمامَ فَجُنْدها ... بَينَ المَواكبِ نَاشرُ الأعْلَام[٣]

٦-فَقُدودُها اعْتقلتْ رِماحًا وانْقَضَتْ ... أَلحَاظُهَا مِن صَارمٍ وَحُسَام[٤]

٧-وَقسيِّهَا لَمْ يَحظَ رَامِي نَبْلِها ... حُبّ القُلوبِ فَيَالَه مِن رَام[٥]

٨-تَحمي خَزائنَ لُؤلؤٍبِثغُورِها ... والثَّغرُمُحتاجٌ لجيشٍ مُحَام[٦]

٩-فَبطَارفِي ذاكَ الحِمَى سَفَكَ الدِّمَا ... للهِ كَمْ بَطلٍ هُنالكَ دَام[٧]

١٠-وَلَقَدرُميتُ بِعَسكرٍ من جُندِها ... فَشَكوتُه لِلْعَسْكريِّ إمَامِي

١١-السَّيدُ الحَسنُ الزَّكيُ أبو العُلا ... وَابنُ العُلَا وَ أخُو الفَخَارالسَّامِي

---

(١) الرغام: التراب، وقيل رمل مختلط بتراب، المصدر نفسه: مادة(رَغمَ).

(٢) جزيل المال: العظيم، جزيل حطام: الجزل: الحطب اليابس، المصدر نفسه: مادة(جَزلَ).

(٣) رسم الشاعر صورة تشبيهية مجازية، اذ تحدث الشاعر عن شعر حبيبته فشبهه لكثرته بالجنودوالشعرة الواحدة كالعلم لما ينشر ويتفرق.

(٤) يعج شعرالشاعر بالصورالاستعارية، وهنا قدود حبيبته اعتقلت الرماح والحاظها اصبحت تنقضّ بالصارم.

(٥) شبه الشاعر حاجب الحبيبة بالاقواس؛ لجمال تقوسها، ولأنَّ نظرات عيونها تصيب من تنظر اليه بدقة.

(٦) شبه الشاعر فم الحبيبة بالثغر، والثغر: كل فرجة في جبل أو طريق مسلوك، لسان العرب: مادة(ثَغرَ).

(٧) الدما، أصلها الدماء، خففت الهمزة للوزن، فبطارفي: الطرف الناحية من النواحي، المصدرنفسه: مادة(طَرفَ).

١٢-هُوصَفوة للهِ المُهيمِن فِي الوَرَى ... وَخَـلِـيفَـةٌ لِـلـوَاحِـدِ الـعَـلَّام

١٣-فَـعَـلِيٌّ الهَـادي أَبُـوهُ وابْـنه الـ ... ـمَهدي وهـوَهُـدى وَنُـورُ ظَـلَام

١٤-هَـذا الإمـامُ المُسْتَضِيءُ بِنورِهِ ... أهـلُ الجِـنَـان كَـمِـثلِ بـدرِ تَمَـام

١٥-خَرجَ الذين عَموا لِشَقْوة حَظِّهم ... عَـن نـورِهِ مِـن ربـقـة الإسْـلَام[١]

١٦-فَالمُسْتفادُ مِن الإمام هِدَاية الـ ... ـمِنْهَا قَليلًا في قَليلِ نِظَامِي[٢]

١٧-هَذا الإمامُ وذُو الجَلالِ أَجَلَّه ... أعْـمَى وإنْ لَمْ يَهْتَد المُـتَعَامِي[٣]

١٨-وَلَه الكَرَاماتُ السَّنيّة فَاسْتَمع ... وَأَحَـلَّـهُ فِي الفَضـلِ وَالإكْـرَام

١٩-أَمَـرَ العَدوُّ بِحبْسِهِ ظُلمًا عَلى ... يَـدِ من يُضَاهِي عَابدَ الأَصْنَام[٤]

٢٠-فَـرَمَى بِهِ بَينَ السِّباعِ عَداوة ... وَشَـقَـاوة يَـومًـا من الأَيَّـام

٢١-وَأَتَى لِينظرَ مَا الذي فَعَلتْ بِهِ ... فَـاذَا الـسِّـبـاعُ تَـخُـصُّـهُ بِسَـلَام

٢٢-وَكـأَنَّهَـا مِن حَولِهِ صَرعَى لَمَا ... صَنعتهُ لِـلْإِجْـلالِ وَالأَعْـظَـام[٥]

٢٣-هَـذاوَمَـولَانَـا يُـصَـلّي بَينَها ... نَـفْـلًا وَذَلِـكَ عَـادَة الـقَـوَّام[٦]

---

(١) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«ثُـمَّ عَمُـوا وَصمُّـوا كثيـرٌ مِنْهـم» المائـدة : ٧١. ربقـة الاسـلام: الربـقُ: الخيـط والحبـل، واخرج ربقة الإسـلام مـن عنقه: فـارق الجماعة، لسان العرب: مادة(رَبقَ).

(٢) المتعامي: تعامى: اظهر العمى يكون في العين وفي القلب، المصدر نفسه: مادة(عَمِيَ).

(٣) السَّنية، سنا الى معالي الامور: ارتفع، المصدر نفسه: مادة(سَنَا).

(٤) يشيرالشاعرفي الابيات(١٩-٢٤) الى كرامة من كرامات الامام عليه السلام، والابيات تتحدث عن نفسها بنفسها، ينظر: نور الابصار: ٣٣١.

(٥) شـبه الشاعرجلوس الاسود حول الامام العسـكري عليه السلام بـ(الصرعى) وذلك لاستقراره وسكينتهم حوله من دون حركة.

(٦) ارادالشـاعربـ(نفلا) من جهة كنى الشـاعرعن عـدم اكتراث الامام عليه السلام بالاسـود، ومن جانب آخرالامام يؤدي العبادة المستحبة في كل الأوقات.

٢٤-فَهناكَ نَادَى أخْرجُوهُ فَإنَّهَا لَهيَ الفَضِيحَة مُدَّة الأعْوَام
٢٥-وَشكَا لَه بَعضُ المُوالي عُسْرة وَهوَالكَريمُ أخُوالنَّوالِ الهَامِي[١]
٢٦-فَحَنا وَحَكَّ بِسوطِهِ وَجْهَ الثَّرَى وَأتَى بِمَا لَمْ يَجْر في الأوْهَام
٢٧-بسَبيْكَة في الحَالِ مِن ذَهَبٍ صَفَا فَمَضَى بها في سَابغِ الإنْعَام[٢]
٢٨-وَلَكَمْ أجَابَ السَّائلين بِسُؤْلِهِم بَلْ لَمْ يُكَلِفْهم بِبعْضِ كَلَام
٢٩-فَكَأنَّه قَدْ حلَّ وَسْطَ قِلوبِهِم كَلَّاولَكن بَحْر عِلْم طَام[٣]
٣٠-عَذبُ المَوارِدِ وَالجَواهِرِ حُلوه يُغْني مُؤمِّله وَيَروي الظَّامِي
٣١-سُبْحانَ مَن أعْطاهُ مَالَمْ يُعْطه أحدٌ سِوَى أمْثَاله الأعْلَام
٣٢-فَبِحُبِّهِم أرْجُو إقَالَة عَثْرَتي من خَالقِي والعَفْوَعن إجْرَامِي
٣٣-يَاسَادتي خُلقَ الأنَامُ كَرَامَة لَهُمُ وأهْل النَّقْضِ وَالإبْرَام[٤]
٣٤-يَرجُوبكم فَرجٌ لِضيقِ أمُورِهِ فَرَجًاوَيَسْتَعْدي عَلى الظَّلَّام
٣٥-وَعَليكُمْ صَلَّى وَسَلَّم ربُّكم هَذَا وَهَذَا القَولُ خَيرُ خِتَام

المخطوطة: الورقة: ٢٠-٢٢ [١٤]

وقال يمدح الإمام الثاني عشر الحجَّة المهديَّ المنتظر صلوات الله وسلامه عليه: (الطويل)

١-جَرَى ذِكْرُأحْبَابِي عَلى قَلبيَ المُضْنَى فَشَاهِدُهم حُكْمًاوَلَاحِظهم مَعْنَى[٥]

---

(١) يشير الشاعر في الابيات(٢٥-٢٧) الى كرامة من كرامات الامام عليه السلام، ينظر تفصيلها: نورالابصار: ٣١٨-٣١٩.
(٢) ينظر في تفصيل معنى هذاالبيت: العوالم: ١١/ ٩٣٣.
(٣) ينظر تفصيل هذه الكرامة : أبواب النجاة في معرفة الأئمة الهداة:٧٦.
(٤) طامي: طما الماء يطمو: ارتفع، لسان العرب: مادة(طَمَا).
(٥) المُضْنى: السقيم، لسان العرب :مادة(ضنا).

٢-فَنَحْنُ وَأنتَ نَاطِقَات جَوانِحِي ... لـهُ أنَّـه تَسْتَمْطِرُالْقلة الوسنَى[١]

٣-فَلَمْ يَطْف نَارُ الصَّبِّ صَبَّ مَدَامِعٍ ... غَدَا سَكْبُهَا من غَادِيَاتِ الحَيَا المُزْنَا[٢]

٤-فَهَا أنَا بَينَ اليَأسِ فِي الأمْرِ وَالرَّجَا ... أمُوتُ وَأحْيَى فَالمَعِيشُة لَاتَهْنَا[٣]

٥-فَأمَّا نَهَارِي فَهوَ هَمٌّ وَفِكْرَة ... وَلَيلِي فَقَد جَافَى الكَرَى مِنِّي الجِفْنَا[٤]

٦-فَسَلنِي عَنِ العَيُّوقِ وَالنَّسْرِ وَاعْفِنِي ... عَن النَّومِ وَالطَّيفِ الذِي لَمْ يَرد مَهْنَا[٥]

٧-أبِيتُ سَمِيرَ الوِرقِ فِي غَسقِ الدُّجَى ... أطَارحُه فِي الدَّوحِ إنْ نَاحَ أوْ غَنَّى[٦]

٨-فَتَذْبلُ أغْصَانُ الحَيَاة بِمهجَتِي ... إذَا سَجعتْ وَرقٌ عَلى دَوحة غَنَّا[٧]

٩-مَتَّى يَسْمُحِ الدَّهرُ البَخيلُ بِقربِ مَن ... بَقائي لَهُمْ فِي عَالمِ الحُبِّ لَايَفْنَى[٨]

---

(١) جوانح: اوائل الضلوع تحت الترائب لجنوحها عن القلب، مصدرنفسه مادة(جَنَحَ)، الوسنى: امرأة وسنى: فاترة الطرف وشبهت بالمرأة الوسنى من النوم، المصدر نفسه :مادة(وَسَنَ).

(٢) جانس الشاعر بين(غدا وغاديات) غدا: البكرة بين صلاة الغداة وطلوع الشمس، الغاديات: السحابة التي تنشأ غدوة، المصدر نفسه: مادة(غَدَا).

(٣) المخطوطة : اموت واحي، الصحيح مااثبتناه، تهنا: أصلها تهنأ، خففت الهمزة للقافية.

(٤) كنى الشاعر في عجز بيته عن قلة نومه وسهره الدائم.

(٥) العَيوق، كوكب احمرمضيء بحيال الثرياويطلع قبل الجوزاء، لسان العرب: مادة(عَوَقَ). النسر، النسران: كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر، المصدر نفسه: مادة(نَسرَ)، كذلك كنى الشاعر عن سهره المتواصل بسؤاله عن العيوق والنسراذ هو بسهره يرقب الكواكب والنجوم.

(٦) الورق: الحمامة ويقال لها ورقاء، ينظر: مصدرنفسه مادة(وَرقَ).

(٧) رسم الشاعر صورة استعارية اذ جعل للحياة اغصانا تذبل، وهومكابدة الشاعر ازاء فراق الحبيبة، غنّا: أصلها غنَّاء، خففت الهمزة للقافية.

(٨) شخص الشاعرالدهر فاضفى عليه صفات انسانية وهي البخل، فدهره بخيل لأنَّه أبعد الأحبة عنه.

١٠-أحبَّة قَلبي رَاقِبُوا اللهَ في فَتًى ... بِفرطِ هَوَاكُمْ يَقْطعُ السَّهلَ وَالحَزْنَا[١]

١١-إذَا مَرَّ بِالبَانَاتِ من كَثبِ النُّقَى ... تَمَثَّلكُمْ حُسْنًا وَنَاحَ لَكُمْ حُزْنَا[٢]

١٢-وَيُغْرِيه ضوء النَّيِّرين بِأوْجِهٍ ... أضَاءتْ بهَا للْوَالهِ الليلَة الدُّجْنَا[٣]

١٣-وإنْ شَبَبَ الحَادي بِذكرِ مَرَابعٍ ... يُذكِّرُهُ المُعنَى بهِ الرَّبعَ وَالمَغْنَى[٤]

١٤-أمَادَ الهَوى العُذريُّ وَهوَ أليْتُه ... لِمَنْ هوَأقْصَى في المَحَبَّة أوْ أدْنَى[٥]

١٥-لقدْكَلَّ طَرفُ الانْتظارِ فَهَل لَكُمْ ... بِوعدٍ وَلَو مَطْلًا فَأسْتَيْقن الظَّنَّا[٦]

١٦-أفي شِرْعة الإنْصافِ أنَّي مُوكَّلٌ ... بِقطعِ الفَيافِي مَاشيًا أخْلَقُ الظَّعْنَا

١٧-أُنَادِي وَنَارُالوَجدِ تَلهَبُ في الحَشَا ... أيا سَائقَ الأظْعانِ لَاتَزجر الوَجْنَا[٧]

١٨-فَإنَّ عَليهَا مُنيتِي وَمَنيّتِي ... وَهَل يَنبغِي مِثْلي بِهذَا الجَفَا يُمْنَى

---

(١) السهل: الارض السهلة الواسعة، لسان العرب مادة(سَهلَ)، الحزن: المكان الغليظ الخشن، المصدر نفسه: مادة(حَزنَ).

(٢) البانات: شجر لها ثمر تربّب بافاويه الطيب، ثم يعتصر دهنها طيبا، لسان العرب: مادة(بَونَ).

(٣) يَغْربه: الغرب خلاف الشرق، هوالمغرب، المصدر نفسه:مادة(غَربَ)، المخطوطة: الدحنا، الصحيح ما اثبتناه، فالكلمة مصحفة من الدجنا، والدجنا: ظل الغيوم في اليوم المطير، المصدرنفسه: مادة(دَجنَ).

(٤) المخطوطة: يذكرة، الصحيح ما اثبتناه.

(٥) أماد: ماد الشيء: تحرك ومال، ينظر: المصدر نفسه: مادة(مَيدَ).

(٦) شخص الشاعر شعور الانتظارفجعل له طرفا تعبا في صورة استعارية جميلة، مطلا: التسويف، المصدرنفسه: مادة(مَطلَ)، وقد رسم صورة فنية لما جعل وعد الحبيبة وان كان تسويفا فهو بمثابة اليقين.

(٧) الوجنا: أصلها الوجناء خففت الهمزة للوزن، الوجناء: ناقة تامة الخلق غليظة لحم الوجنة، المصدر نفسه:مادة(وَجنَ).

١٩-وَيَجْرَعُ منْ كَأسِ الفِراقِ مَرارَة ... يَكونُ لَهَافِي كَفِّ أسْقامِهِ رَهْنَا[١]

٢٠-وَيذْهَبُ مِن مَرِّالنَّسيمِ شُعُوره ... فَلَمْ يشْعرالِيُسْرى وَلَمْ يشْعرالِيُمْنَى

٢١-وَيصْبحُ فِي قَيْدِ الصَّبابَة مُؤْسَرًا ... يَرَى وسْعَ أقْطارِ البَلادِ لِه سِجْنَا

٢٢-رَعَى اللهُ رَكْبًا ظَاعِنينَ عَشَيَّة ... وَإنْ خَلَّفُونِي بَعْدهُمْ أقْرعُ السِّنَّا[٢]

٢٣-وَبُعدًا لِعُذّالي فَلَا دَرَّ دَرُّهُم ... أَلَم يَعْلموا أَنْ لَاأقِيْم لَهم وَزْنَا[٣]

٢٤-لقدْأسَّسَ الأحْبَابُ فِي ربعِ مُهجتِي ... فَإنَّ الهَوى فِي بَحرِهِ يُغْرِقُ السُّفنَا

٢٥-إذَا اخْضرَّ وادِيهِم بِوابِلِ أدْمُعِي ... أسَاسًا عَليه صَرحُ خَالصَتي يُبنَى

٢٦-هُوَ الحُبُّ يَاهَذَا فُحدْ عَنْه مَسْلَكًا ... فَزَهرُ اشتِياقِي من رِياضٍ لَهم يُجْنَى[٤]

٢٧-وَدَعْنِي أقَاسِيه فَلَو كُشِفَ الغِطَا ... فَمَا ازْددتُ فِي فَنِّي يَقِينًا وَلَا فَنَّا

٢٨-وَسَلْ لِي إلَهَ العَالمينَ إعَادة ... لأحْبَابِ قَلبِي مِن عَوائِدِهِ الحُسْنَى[٥]

٢٩-لِيأمُرَبِالمَهْدِيّ صَاحبِ عَصْرنَا ... إمَام الهُدَى حَتَّى يُميطَ الأذَى عَنَّا[٦]

٣٠-وَيشهرُ سَيفًا قَاطعًا طَال غَمْده ... عَلينَا فَنَالَ الدَّهرُ مِنَّا وَمَا نُلْنَا[٧]

---

(١) رسم الشاعر صورة استعارية لما جعل للفراق كأس مرارة يسقيه لألم الفراق.

(٢) اقرعُ السِّنا: قرعَ فلانُ سنَّه من النَّدم، المصدرنفسه: مادة(قرع).

(٣) لادرَّدرُّه: اي لاكثرخيره، المصدرنفسه مادة(دَرَرَ)، اقتبس الشاعرقوله تعالى:(فَلاَنُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَة وَزْنًا) الكهف: ١٠.

(٤) شبه الشاعردموعه بالمطر لكثرته، ورسم صورة استعارية لما جعل لاشتياقه زهرا يجنى.

(٥) إعادة: عاد له بعد أن اعرض عنه، عوائده: ماعاد عليك من صلة او فضل، المصدرنفسه: مادة(عَودَ).

(٦) تخلص الشاعرفي هذا البيت الى غرض القصيدة مدح الامام الحجة عليه السلام، واقتبس ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:«الاسلام نيف سبعون بضعة اعلاها شهادة ان لا إله الا الله، وادناها إماطة الاذى عن الطريق» الصفاء في الهداية الى خير الأوصياء: ٩٩.

(٧) طال غمده كناية عن طول مدة غيبة الإمام الحجة عجل الله فرجه.

٣١-وَيَأخذُ بالثأرِ الـذِي بَاتَ عِنْدمَن ... طَغَى وَبَغى بَـل غَارَة الكُفْر قَد شَنَّا[١]

٣٢-وَيُبْدِلُنَا رَبُّ الـوَرَى بِقيَامِـه ... وَنهضتِهِ بالسَّيفِ مِن خَوفِنَا أمْنَا[٢]

٣٣-ظُهورُ المِلوكِ الصِّيد يَـومَ ظُهورِه ... وَأعْنَاقهُمْ رُغْمًا لِطَاعتِه تُحْنَى[٣]

٣٤-مَقالِيدُ أمْرِ الخلقِ تُلقَى بِكفِّه ... فَلم يَجر[منه]لَيس يُوسِعهُ أذْنَـا[٤]

٣٥-وَرايَاته بِالفتْحِ والنَّصْرِ أيَّدَت ... وَأنْصارُه الشُّجعَان لَاتعرفُ الجُبْنَا[٥]

٣٦-كَـعـدَّة أنْصَـار الـنَّبي مُحَمَّـدٍ ... ببدرٍتُجيدُ الرَّميَ والضَّربَ والطَّعْنَا[٦]

٣٧-لَهُ الخِضرُ الزَّاكي وَعِيسَى بنُ مَريم الـ ... ـمَسِيح مِن الحُجَّابِ تَتْبعهُ ضِمْنَا[٧]

---

(١) طغـى: ارتفع وغلافي الكفر، لسـان العرب: مادة(طَغَى) بغـى: عدل عن الحق، مصدر نفسه مادة(بَغَا).

(٢) اقتبـس قولـه تعالى:«وَلَيبدِلَنَّهـم مِنْ بَعـدْ خَوفِهِم أمْنَا» النـور: ٥٥، نزلت الاية في اهل البيت عليهم السلام ينظر: تفسير معين التلاوة: ٣٥٧.

(٣) الصِّيـد: هو الذي يرفع رأسـه كبْرا، وقيل للملك أصيد لانه لايلتفت يمينا ولا شـمالا، لسان العرب: مادة(صَيَدَ).

(٤) المقاليـد: الخزائن، ينظر: المصدر نفسـه: مادة(قَلَدَ)، وهنا كناية عن سـلطة الإمام عليه السلام، مـا بين المعقوفتين من وضع المحقق، إذ إن عجز البيت في المخطوطة مضطرب الوزن وباضافتنا هذه استقام الوزن.

(٥) يروى عـن الامام علي عليه السلام:«إذاهزّرايته اضاء لها ما بين المشـرق والمغرب... فلايبقى مؤمـن الاّصارقلبه أشـدمن زبرالحديد، واعطاه الله تعالى قـوة اربعين رجلا) نور العين في معرفة أئمة الدين: ٤١.

(٦) تذكـر الروايات ان عـدد قادة جيش الإمام(٣١٣) وهو نفس عـدد اصحاب بدر، ينظر: نور الابصار: ٤٢٤.

(٧) المخطوطـة: لـه الخضر الزاكي وعيسـى بن مريم المسـيح من الحجـاب تتبعه ضمنا، الصحيـح ما اثبتنـاه فالبيت مدور، تذكـر الروايات ان بعض الانبيـاء عليهم السلام يكونون من أنصار الإمام عليه السلام، ينظر: أبواب النجاة في معرفة الأئمة الهداة: ٩١.

٣٨-وَمولَايَ رَبُّ الأمْرِ والنَّهْيِ جَالسٌ عَلى تَختِ مُلكٍ يَمْلكُ الإنْسِ والجِنَّا[١]

٣٩-وَيَستَخدمُ الأمْلاكَ أمْلاكَ رَبِّه فَيَاوَيل مَن يَقْلي الإمَامَ وَمَن يَشْنَا[٢]

٤٠-شَبيهُ رَسُولِ اللهِ أحْمَد جَدِّه صَبيح مُحَيَّا الصَّلتِ مَارِنه أقْنَى[٣]

٤١-فَأيْن سُليمانُ بنُ دَاوود رِفعة وَمن يُوسُف أنْ تَبْدُو صُورته حُسْنَا

٤٢-هُوَالبَدرُلَكنْ ظُلمَةالظُّلمِ أسْدلَتْ لَنَا دُونه قَسْرًا مَلاءتَها الدَّكْنَا[٤]

٤٣-هوَ النُّورُ بينَ الخَافقين وَإنَّما بِأفئدة الأحْبابِ خَوفًا قَدْ اكْمنَّا

٤٤-فَطُوبَى لِقلبٍ قَدْ تَضمَّنَ حُبَّه وَهَامَ بِهِ حَتَّى يُقالُ لَقدْ جُنَّا

٤٥-هُناكَ يَرَى النُّصابُ دَينَهمُ الذي ارْ تَضَوهُ لَهُم شُؤْمًا وَصَفْقَتُهم غُبْنَا[٥]

٤٦-فَيالكَ يَومًا كَانَ شُؤمًا عَلى العِدَى بَلى وَلِسَادَاتِ الهُدَى وَلَه يُمْنَا

٤٧-بِهِ يَظهرُ المَكنونُ مِمَّا لِعَظمِه جِنَان الهُدَى والدِّين صَوْنًا لَه جُنَّا

٤٨-وَيعلُوعَلى هَامِ المَنَابرِباسْمِهِ الشَـ ـشَريف وَلي عَنْه بِالأمسِ قَدْ كُنَّى[٦]

---

(١) كناية عن أن حكم الإمام عليه السلام يكون لكل الخلق من الانس والجن.

(٢) تذكر الروايات ان الله تعالى يجعل الملائكة في خدمة الإمام عجل الله فرجه، ينظر: نورالابصار: ٤٢٢، يشنا، أصلها يشنأ، خففت الهمزة للقافية.

(٣) اجمعت الروايات على أنَّ الامام عجل الله فرجه أشبه الناس بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ينظر: نور العين في معرفة ائمة الدين: ٥٩، المارن: الأنف، لسان العرب:مادة(مَرنَ)، اقنى: ارتفاع في اعلى الانف واحد يداب في وسطه وسبوغ في طرفه، المصدرنفسه: مادة(قَنَا).

(٤) رسم لنا صورة استعارية لما جعل لظلمة الظلم ستارا تسدل ملاءة دكنا، الملاءة: الازار والريطة، المصدر نفسه:مادة(مَلأ).

(٥) مخطوطة: هناك يرى النصاب دينهم الذي ارتضوه لهم شؤما وصفقتهم غبنا، الصحيح ما اثبتناه، فالبيت مدور. النصاب، النواصب: قوم يتدينون ببغضة علي عليه السلام، المصدرنفسه: مادة(نَصَبَ).

(٦) يشير الشاعر الى أن في زمن الغيبة لا يصرح باسمه الشريف وإنَّما يكنى عنه، ينظر:

٤٩-فَوَيْلٌ وَوَيْحٌ ثُمَّ وَيْبٌ وَشِقْوة ... لِمَنْ فرضَ النَّصبَ الخَبيثَ وَمَن سَنَّا[١]

٥٠-فَبشّرْ بَنِي الزَّرقَا وَمَن قَالَ قولَهم ... بِنصْبٍ رَحَى للْحقِّ تَطْحنهمْ طَحْنَا[٢]

٥١-هُنَالكَ دينُ اللهِ يَفْتُرُ ثَغْرُه ... وَيُبْسمُ إذْ قَرَّتْ لَهُ أعْيُن سُخْنَا[٣]

٥٢-وَنحنُ بِحمدِ اللهِ قَد زَالَ ضَيمُنَا ... بِمهديّنَا نُورُالهُدَى إذْ بِهِ لُذْنَا

٥٣-فَلَاغَروَ أنْ قُمْنَا وقدْ قعدَ العِدَى ... وَبالثأرِ منْ فعلِ الطُّغاة بنَا ثُرْنَا[٤]

٥٤-هُمُ لَعنة الرَّحمَنِ تَغْشَى وجُوههم ... بِطغيانِهِم جَاروا عَلينَا وَمَا جُرْنَا[٥]

٥٥-لأنَّهُم نَهجُ الهُدَى قَدْ تَنَكَّبُوا ... فَضَلُّوا وَجَارُوا فِي الطَّريقِ ومَا حِرْنَا[٦]

٥٦-أبَاالقَاسم انهض سيّدي وَانْتَقمْ لَنَا ... وَللهِ مِنْهُم مِثْلَمَا انْتقَمُوا مِنَّا[٧]

٥٧-وَبثَّ بِأرضِ اللهِ عَدْلًا وَحِكمَة ... كَمَا مُلئتْ ظُلْمًا وَجَهْلًا لَه ثَنّى[٨]

الصفاء في الهداية الى خير الأوصياء: ٨١.

(١) ويح: قبوحٌ، وقيل زجرلمن أشرف على الهلكة، لسان العرب: مادة(وَيَحَ)، ويب: قيل: بمعنى ويل وقيل للتصغيروالتحقير، ويشيرالى ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : «من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزرمن عمل بها الى يوم القيامة » نورالابصار: ١.

(٢) الزرقا، أصلها الزرقاء خففت الهمزة للوزن.

(٣) يفترُّ: ضحك حسنا، ينظر: لسان العرب:مادة(فَرَرَ)، ثغر: الفم، المصدر نفسه:مادة(ثَغَرَ)، سخنا: الحار، المصدرنفسه:مادة(سخن) والشاعررسم صورة استعارية لما اضْفى على الدين صفات انسانية مشخصا اياه، لما جعل له ثغرا يفترويبسم فضلاعن له عين تقر.

(٤) لاغرو: لا عجب، المصدر نفسه مادة(غَرَا).

(٥) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«سَرَابِيلهم مِنْ نَارٍ وَتَغْشَى وجُوههم النَّار» ابراهيم: ٥٠.

(٦) تنكبوا: نكب عن الشيء: عدل، لسان العرب:مادة(نَكبَ).

(٧) المخطوطة: أبا القاسم سيدي انهض وانتقم لنا، والصحيح ما اثبتناه إذ إنّ البيت فيه تقديم وتأخير أدى الى اضطراب الوزن أبو القاسم من كنى الامام الحجة عجل الله فرجه الشريف، وهنا اشارة الى ما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:(... وكنيته كنيتي) كمال الدين:٢٨٦.

(٨) يشيرالشاعرالى ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:«فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا»

٥٨-أيَا وَارثَ المُختارأحْمَد وَالرِّضَا عَلي وَمَن أغْنَى الإلَه وَمَن أقْنَى[١]
٥٩-وَيا لطْف رَبِّ العَالَمِينَ بِخلقِهِ وَمُظْهِرُه فَضْلًا وَمُوجِدهُ مَنّا[٢]
٦٠-وَيَامَن أبَى مَعشَارَ مِعْشَارفَضْله عَنِ الشَّرحِ وَالإفْهَامِ لَاتَرْتَقي المَتْنَا
٦١-خُذْ الآنْ مِنِّي يَا خِتَامَ أئمَّتِي وَقَائِمهُمْ مَنْظُومة أبَتِ اللحْنَا
٦٢-وَخُذْ بَيدِي إنِّي رَأيتكَ آخِذًا بِهَافِي الكَرَى وَالطَّيفِ مِنْكَ بِهِ المَعْنَى[٣]
٦٣-فَهَل كَلبُكُمْ يَأوِي لغَيرِ بِيُوتِكِم إذا مَا عَليه الدَّهرُ في عُمْرِه أخْنَى[٤]
٦٤-أنَافَرِحٌ فِي مَدحِكم شَابَ مِفْرقي وَحَسْبي بِذا فَخْرًا أطُوفُ بِهِ المُدْنَا
٦٥-ألَا فَاشْفَعُوا لِي سَادَتي وَلوالدي وأمِّي وَمَنْ أهْوَى وَأمّوا بِنَا عُدْنَا
٦٦-عَليكُم صَلاة اللهِ يَاأحْسَن الوَرَى مَتَى مَا[دعا]دَاع بِاسْمَائه الحُسْنَى[٥]

المخطوطة: الورقة: ٢٢-٢٥ [١٥]

وقال يمدحه أيضًا ويستنهضُهُ صلواتُ الله وعلى آبائِه الطَّاهرين:(الكامل)

١-يَاراكِبًا يَطْوي القِفَارَ بِجَسْرَة هَلاَّ مَررْتَ عَلى ديارِأحِبّتِي[٦]

المصدرنفسه: ٢٨٧.

(١) اقتبس الشاعرقوله تعالى: «وَأَنَّه هوَ أغْنَى وَأقْنَى» النجم: ٤٨.

(٢) اقتبس قوله تعالى:(ليُظْهِرَه عَلَى الدِّينِ كُلِّه) الصف: ٩، وقوله:(وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض) القصص: ٥.

(٣) الكرى: النوم والكرى: النعاس، لسان العرب:مادة(كَرَا).

(٤) أخنى، أخنى عليه الدهر إذا مال عليه، المصدر نفسه: مادة(خَنَا).

(٥) مابين المعقوفتين من وضع المحقق إذ إن المخطوطة في الأصل ناقصة فيكون الوزن مضطربا وبوضعنا لتلك اللفظة استقام الوزن اقتبس الشاعر قوله تعالى:«وَللهِ الأسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها» الاعراف: ١٨٠.

(٦) الجسرة: الناقة الطويلة الضخمة، لسان العرب:مادة(جَسرَ)

٢-فَلئنْ وصَلتَ فَاوْصِلَنَّ مُبَادِرًا ذاكَ الجَناب النُّور خَير تَحِيَّتي[١]

٣-وَاخْضعْ فَديتُكَ نَائبًا عَنّي إذَا لَاحَ الحِمَى واذْكرهُنالكَ لَوعَتِي

٤-وَاسْتعطف الأحْبابَ لِي إنْ كُنتَ من أهْلِ الحِجَا واحْرز مَثوبة حِجَّتِي[٢]

٥-وَاشْرحْ لَهمْ حَالَ المُحبِّ إذَا نَأت أحْبابُه كَي يَعلمُوا بِصَبَابتِي

٦-فإن اسْتقَامُوا للْوَفَاءِ فَمُنيَتي وَإن اسْتَدَاموا بِالجَفَاءِ فَخَيبَتِي

٧-أوْ أنَّهُم مَطلُوا مَواعيدَ الجَزا فَعنِ العَزَا أقْوَتْ مَرابعُ قُوَّتي[٣]

٨-وَجَّهتُ وَجْهيَ للْذي فَطرَ السَّما وَالأرضَ فَهوالمُستجيْبُ لِدَعْوتي[٤]

٩-بِقيامِ دَولة صاحبِ العَصرِ الفتَى الـ ـمَهديِّ والمُعْنى بكشفِ الغمَّة[٥]

١٠-أعْني خَليفة رَبِّنا فِي أرْضهِ وَاللطْف مِنْه بِخَلقِهِ في الحِكْمَة[٦]

١١-الهَاشِميُّ الأحْمَديُّ الحَيْدَري الفَاطِميُّ خِتامُ خَير أئمَّتِي[٧]

١٢-مَولى سَمَا فَوقَ السَّمَا فَعَلَا عُلا لَايُستطاعُ بلوغُه في الرُّتبَة[٨]

---

(١) الجناب: الناحية، المصدر نفسه: مادة(جَنَبَ)

(٢) الحجا: العقل، المصدر نفسه مادة(حَجَا)، حجتي، حج بيت الله الحرام.

(٣) الجزا، أصلها الجزاء، خففت الهمزة للوزن، العزا، أصلها العزاء، خففت الهمزة للوزن.

(٤) اقتبس قوله تعالى: «وَجَّهتُ وَجْهِيَ لِلذِي فَطَرَ السَّماوات وَالأرض» الانعام: ٧٩، وقوله: «فَإنِّي قَريبٌ أجيب دعوة الداع إذا دعان» البقرة: ١٨٦.

(٥) المخطوطة: بقيام دولة صاحب العصر الفتى المهدي والعنى بكشف الغمة، الصحيح ما اثبتناه، فالبيت مدور، و(العنى) مصحفة من(المعنى) وهو الصحيح، المعنى: اهتم وعني بالامر، لسان العرب: مادة(عَنِيَ).

(٦) اقتبس الشاعر قوله تعالى: (إنِّي جَاعِلٌ فِي الأرضِ خَليفَة) البقرة: ٣٠.

(٧) يشير الشاعر إلى النسب الشريف الذي حازه الأمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

(٨) جانس الشاعر بين(سما والسما) سما: السمو والارتفاع، السماء: السماوات السبع، لسان العرب: مادة(سَمَا).

١٣-مَولَى بهِ رَحِمَ الإلَهُ عِبَادَه ... إذْ لَمْ يزلْ مُتَفِضِّلًا بِالرَّحمة[١]

١٤-فَوجودهُ الحقُّ المُبينُ وَدينُه الـ ... ـحَبلُ المتينُ وجُنَّة لفَريضَة[٢]

١٥-اللهُ أوْرثهُ المكارمَ كُلَّهَا ... مِن فَضلِ أهْلِ إمَامة وَنُبوَّة

١٦-واللهُ أبْقاهُ لِيملأ أرْضَه ... قِسْطًا وَعَدلًا فَهوَ خَير بَقيَّة[٣]

١٧-وَقَضَى لَه الفَتحَ المُبينَ وخَصَّه النْـ ... ـنَصرَ العزيزَكَجدِّه في مَكة[٤]

١٨-فَالبيتُ مَخْرَجُهُ وَمَوْلدُ جَدِّهِ ... لِعلوِّكَعبِ الدِّينِ حَولَ الكَعبة[٥]

١٩-فَانْهضْ إمَامَ العَصرِ وَاجْمَعْ شَملَنَا ... فَالصَّبرُ شَتتَه طَويْل المُدَّة

٢٠-فَمتَى نَراكَ وَنُورُ وجهكَ مُشرقٌ ... وَالشَّمسُ من وَجْهِ الغُروبِ تبدَّتِ

٢١-والسيفُ يَكْرعُ في رقابِ عصابة ... لم ترقب اللهَ الرَّقيب فضلَّتِ[٦]

٢٢-وَالدِّينُ يَظهرُ فِي يدي أرْبَابِهِ ... في جَهْرة بعد اللُّتيَّا والَّتِي[٧]

---

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى:(وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) النساء: ١١٣.

(٢) المخطوطة: فوجوده الحق المبين ودينه الحبل المتين وجنة لفريضة، الصحيح ما اثبتناه فالبيت مدور.

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«بَقيتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُم إنْ كُنْتُم تَعْلَمُون» هود: ٨٦.

(٤) المخطوطة: وقضى له الفتح المبين وخصه النصر العزيز كجده في مكة، الصحيح ما اثبتناه، البيت مدور، اقتبس قوله تعالى:«إنَّا فَتَحنَا لكَ فَتْحًا مُبينًا» الفتح: ١، وهو يشبه فتح الامام عليه السلام بفتح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمكة المكرمة.

(٥) يشير الشاعر الى مكان خروج الامام عجل الله فرجه من مكة المكرمة، ينظر: أبواب النجاة في معرفة الأئمة الهداة: ٩٦.

(٦) شخص الشاعر سيف الامام عجل الله فرجه في صورة استعارية إذ جعله يكرع من دماء الاعداء، والكرع من صفات من له روح، يكرع: تناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء، لسان العرب مادة(كَرَعَ)، المخطوطة(نرقب)، الصحيح ما اثبتناه إذ إنَّ الكلمة مصحفة.

(٧) اللتيا والتي، قيل يراد باللتيا تصغير اللُّتي وهي الداهية الصغيرة، والتي الداهية الكبيرة،

٢٣-فَلذلكَ اليَوم العَظِيْم تَشوَّقِي وَلِسيدي أعْـددتُ طَائل نُصْرتي
٢٤-مَولَاي خُذْ بِيدي فَأنتَ مُؤملي وَذريعَتِي وَوَسيلَتي وَمَحَبتِي[١]
٢٥-وَكذلك اخوَاني وَأهْل حُزَانتي وَمَودَّتي وَالسَّامعين قَصيدَتي[٢]
٢٦-فَلأنتَ أمْنعُ أنْ يَحلَّ بِجَاره ضَيمٌ وأنْ يُضْمى بأيِّ جَريرة
٢٧-وَاسْتجلِ بِكرَالفِكرِمن فَرجٍ عَسَى فَرجٌ بِجَاهِكَ أرْتَجِيهِ لِشدَّتي
٢٨-صَلَّى عَليكَ الخَالقُ الوَهَّابُ يابْـ ـن المُصْطفَى وَالمُرْتَضى وَالعِتْرة

المخطوطة: الورقة: ٢٥-٢٦ [١٦]

وقال يمدح أهلَ البيت صلوات الله عليهم بقصيدة مهملة الحروف:[٣](البسيط)

١-مَاأهْلُ دَهْرك إلّا كُلُّهم هَمِلُ لَوْلَا كِرامٌ أرَاهُمُ لِلْعُلَا عَمِلُوا[٤]
٢-مُسَددٌ حَالُهُم أحْلَى مَوَارِدِهُم وِردُ السِّماحِ هُم الأمْوالُ وَالأمَلُ
٣-أمُورُهُم كُلُّها سَعدٌ لآملِهم وَهُم أوْلُو الحَمدِ مَا حَلُّوا وَمَا رَحَلُوا
٤-لَاأمْحَل اللهُ مَرعَى أهْل وِدِّهُم مَاأمْطرَ السَّهلُ وَالأوعَارُ وَالطللُ[٥]
٥-للهِ كَم عَمَّرُوا دَارًا وَكَم رَدَعُوا عَادًا وَكَم حَكَمُوا عَدْلًا وَكَم عَدلُوا[٦]

لسان العرب: مادة(لتا).

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: «يَاأَيُّهَاالذِينَ آمَنُواتَّقوا اللهَ وَابْتَغُوا إليْه الوَسِيلَة» المائدة: ٣٥.

(٢) حُزانتي: عيال الرجل الذين يتحزن لامرهم ولهم، لسان العرب: مادة(حَزَنَ).

(٣) مهملة الحروف، بمعنى الحروف من غير نقط، إذ نظم كل القصيدة من حروف بلا نقط ممايشهد ببلاغته.

(٤) همل: الهمل: السدى المتروك، لسان العرب: مادة(هَملَ).

(٥) أمحل: المحل نقيض الخصب، وهواحتباس المطر، ينظر: المصدرنفسه: مادة(محل)، الاوعار: المكان الحزن ضدالسهل، المصدر نفسه :مادة(وَعرَ).

(٦) السمة الايقاعية بادية في البيت، إذ كررحرف العين(٥) مرات والواو(٦) مرات اضافة

٦-أعْـلامُ عِلـمٍ وآسَـادٌ صَوَارمهُم ... حُمْـرٌ عُـلَاها دَمٌ لَامَسَّهَا كَـلَـلُ[١]

٧-هُمُ الهُدى آلَ طَاها أصْلُ كُلّ عُلا ... وَسُـــؤددٍ وَهُـــم لِـلْـعـالَمِ العِـلَـلُ

٨-هُـم الأطَـاهـرُأوْلَاد الأطَـاهِـرِأوْ ... لادُ الأطَاهِرِأسْمَى مَا سَمَا وَصَلُوا[٢]

٩-أعْطَاهمُ اللهُ أمْـدَادًا وَأكْرمهُم ... عِـلـمًا وحِـلـمًا وَهُـم أهْـلٌ لِما حَمِلُوا

١٠-وَهُم أوْلُوا الأمْرِأمْرًا لَامَرَدَّ لَه ... سَادُوا الوَرى كَـملًا لمّا هُمُ كملُوا[٣]

١١-أعْـمَالُهم مَالَـهَا حَـدٌّ وَلَا أمَدٌ ... وَسُـؤْلهم هُـو مَسْمُوعٌ لِمَا سَألُوا

١٢-وَمَالكُ المُلك حَلَّاهُم لِسعْدِهمُ ... دُرّ الكَـمَالِ وَأعْـداهُـم لَهُـم عَطَلُ[٤]

١٣-لَـولَا عُلَاهُم لمَا حلٌّ وَلَا حَرَمٌ ... وَلَا سرورٌ وَلَا هَـــمٌّ وَلَا عَملُ

١٤-سَمعًا كَلَامَا لَمولَاكُم وَمَادِحكُم ... عَـدوّ أعْـدائكُـم مَـاحَـالـه حِـوَلُ

١٥-آلُ الرَّسولِ سَلَامُ اللهِ دَامَ لَكُم ... وَعَـمَّ أرْوَاحَـكـم مَـاأُرسِـلَ الرسلُ

المخطوطة: الورقة: ٢٦-٢٧ [١٧]

وقال فيهم عليهم الصلاة والسلام:(الكامل)

١-أنَا كلبُ حَائِطِكُم رَأيتُ خِوانِكُم ... قَـدْ أشْبـعَ الـوُفَّـادَ وَالـــرِّوَّادَا

الى الجناسات الواردة فيه.

(١) جمع أهل البيت عليهم السلام كل الفضائل فهم عليهم السلام في العلم الأعلام وفي الحرب كالاسود وسيوفهم لاتتعب من النزال.

(٢) كنى الشاعر في هذا البيت عن النسب الرفيع لأهل البيت عليهم السلام مستعملا فنا ايقاعيا(التكرار) ينسجم مع دلالة البيت.

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«أطِيعُواالله واطِيعُواالرَّسولَ وَأولِي الأمْرِمِنْكُم» النساء: ٥٨، ينظر: تفسير معين التلاوة: ٨٧.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«قُلِ اللَهمَّ مَالِكَ المُلْك» آل عمران: ٢٦. عطل: المرأة تعطل عطلا اذالم يكن عليها زينة، لسان العرب :مادة(عَطَلَ).

٢-فأتيتُ أطْلبُ من لحومٍ ثريدة عَظمًا لأجْعلَه لِحشريَ زادَا

المخطوطة: الورقة: ٣١ [١٨]

وقال في أمير المؤمنين عليه الصَّلاة والسلام:(البسيط)

١-إمَامُنَا كُلَّمَا أخفَى فَوَاضلَه أهْلُ الولَاية خَوفًا والعِدى حَسَدَا[١]

٢-ضاقتْ بهَا سعة الدُّنيَا لِكَثْرتِها فَارْفَضَّ مِنْها الذي لَمْ يحتسبْ عَدَدَا[٢]

٣-وَأبْرزتهُ بَوادي النُّورِ مُعلنة وكيفَ يَخفَى نَهَارٌ بالضِّياءِ بدَا[٣]

المخطوطة: الورقة: ٣١ [١٩]

وقال في أعدائه عليه السلام مقتبسًا:(الكامل)

١-تَاللهِ مَارَبِحَتْ تِجَارة مَعْشَرٍ فِي سُوقِهِم بَاعُوا الهِدَاية بالعَمَى[٤]

---

(١) يشير الشاعر الى القول الذي يروى عن الخليل بن احمد الفراهيدي، عندما سئل عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقال:«كيف أصف رجلا كتم أعاديه محاسنه حسدا، واحباؤه خوفا، ومابين الكتمين ملأ الخافقين» الصفاء في الهداية إلى خير الأوصياء: ٩٤، والخليل هو: الخليل بن احمدبن عمروبن تميم ولد عام ١٠٠ هـوالمتوفى ١٧٥ هـ، عالم فاضل علم من أعلام الامة، وضع علم العروض، وفضله اشهرمن ان يذكر، ينظر: المصدرنفسه: ٥٤، وهناك من ينسب القول المذكور آنفا للشافعي، ينظر: المصدر نفسه: ١٠٥.

(٢) ضمن الشاعرماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :«لوأن الغياض أقلام، والبحرمداد، والجن حساب، والانس كتّاب ماأحصوا فضائل علي بن أبي طالب» روى الحديث أكثر من(٦) مصادر، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام : ٣٥٠-٣٥١.

(٣) نلحظ تعبيرامتميزاعندماشبه علم الامام بالنور، وعلمه ظاهرواضح للقاصي والداني لايخفى على أحد.

(٤) اقتبس الشاعرقوله تعالى:«أوْلَئكَ الذينَ اشْتَرَواالضَّلالَةَ بِالهُدَى فَمَارَبِحَتْ تِجَارتهم وَمَا كَانُوامُهْتَدِين» البقرة : ١٦.

٢-غَرَّتْهم الدُّنيَا فَأَمُّوا البَغْيَ وَ(ارْ تَـدُّوا عَلى أَدْبَـارِهِـم مِن بَعْـدَمَا)[١]

المخطوطة: الورقة: ٣٢ [٢٠]

قال في النواصب:(الكامل)

١-قالَ النَّواصبُ: نَحنُ أحْسنُ مَذهَبًا إذْ كـانَ يتْبعُنا الـسَّـوادُ الأعْظـمُ

٢- فأجْبتهُم: تبَّتْ يـدَاكُـم إنَّـما ذاكَ الـسَّـوادُ هـو الـسَّـوادُ المُظلمُ

المخطوطة: الورقة: ٣٢ [٢١]

وقال فيهم كذلك:(الرجز)

١-تَعتقدُ النُّصابُ أنَّ الحـقَّ في كَـثْـرتِهـم وَغـيُّـهـم أعْـمَاهُـم

٢-وَشِيعة الهَادي قَليلون وقدْ قـالَ الإلـهُ(وقَـلـيـلٌ مَـاهُـم)[٢]

المخطوطة: الورقة: ٣٣ [٢٢]

وقال بعض النواصب يهزأ بالمهدي عليه السلام وبالشيعة:[٣](الكامل)

١-مَـا آن لـلْـسِّرداب أنْ يلدَ الذي صَـيرّتُمُـوهُ بِـجَـهْـلِـكُـمْ إنْـسَـانَـا

٢-فَعَلى عِقولِكم العَفاءُ لأنَّكم ثَـلَّـثـتـمُ الـعَـنـقـاءَ والـغِـيـلانَـا

(١) اقتبس قوله تعالى:«إنَّ الذينَ ارْتَدُّواعَلَى أدْبَارِهِم مِنْ بَعْدِمَاتَبَيَّنَ لَهمُ الهُدَى الشَّيْطَان سَوَّل لَهم» محمد: ٢٥.

(٢) اقتبس قوله تعالى:«إلّاالذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات وَقلِيل مَاهم» ص: ٢٤.

(٣) ذكر ابن حجر الهيتمي الابيات قائلا:«قد أحسن القائل:» ثم ذكر الابيات مع اختلاف الكلمة الاولى في العجز، ذكرهاابن حجر(كلمتموه)، ينظر الابيات، الصواعق المحرقة: ١/ ٤٨٣، وابن حجرهو: ابو العباس شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي، من قرى مصرت ٩٧٣هـ، ينظر في ترجمته: الصواعق المحرقة: ج-ز.

المخطوطة: الورقة ٣٣-٣٤

فأجابه:(الكامل)

١-تَسْتعجلونَا بِالعذَابِ وَربُّنا لنْ يُخْلفَ الوَعدَ الذي قَدْ كَانَا[١]

٢-فَعَلى دِيَارِكُمْ العَفَاءُ بثَالثٍ لِلْخِضْرِيَأتي وَالمَسيح زَمَانَا[٢]

المخطوطة: الورقة: ٣٤ [٢٣]

وقال عمران بن حطان[٣] يمدح عبد الرحمن بن ملجم لقتله أمير المؤمنين صلوات الله عليه:.(الكامل)

١-يَاضَربة من تَقي مَا أَرَادَ بهَا إلاّ ليبْلغَ من ذي العَرشِ رضْوَانَا

٢-إنِّي لأذْكره يَومًا فَأحسبه أوْفَى البَرية عِنْدَ اللهِ مِيزَانَا

المخطوطة: ٣٤

فأجابه إذ سمعها، وقال:(البسيط)

١-آليتُه بِنعَالِ الطُّهْرِ حَيْدرة إنَّ ابنَ حَطَّان عِلجٌ قَال بُهْتانَا

٢-فَيالَه مَارِقًا أثْنى عَلى ابنِ زِنَا قدْ كانَ أكثرَ خَلْقِ اللهِ خُسْرانَا[٤]

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوه» النحل: ١، وفي عجز البيت اقتبس قوله تعالى:«رَبَّنَا آتِنَا مَاوَعَدتنَا عَلَى رُسُلِك» آل عمران: ١٩٤.

(٢) يشير الى ظهور الخضر وعيسى عليهما السلام في زمان ظهور الامام عليه السلام، ينظر: صحيح مسلم: ١/ ٢٤٧، الاصابة: ٢/ ٢٥٠.

(٣) ينظر تخريج البيتين: شعر الخوارج: ٢٦، وهما لعمران بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن الحارث بن سدوس السدوسي الخارجي، ينظر: الاصابة: ٢/ ٤٢٠.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«قُلْ هَل نُنَبِئكم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً» الكهف: ١٠٣، روي عن

٣-رِجْسٌ حَباهُ أميرُالمؤمنين يَدًا فَاغْتاله رَاكِعًا ظُلْمًا وَعُدْوَانَا
٤-تَاللهِ مَاسَمِعتْ أُذْنِي بذي جَنَنٍ أخْفَّ مِنْه عِدوَّ اللهِ مِيزَانَا[1]
٥-إنِّي لأذْكُرهُ يومًا وألعَنه وألعنُ الكَلبَ عِمْران بنَ حَطَّانَا

المخطوطة: الورقة: ٣٤ [٢٤]

وقال بعض الناصبة[2] في ذم العلوية ومدح يزيد:(السريع)

١-لَاعَذَّبَ اللهَ يَزيْدا وَلا مُدتْ يَدُ السُّوءِ إلى رِجْلِه
٢-لأنَّهُ قد كانَ ذا قُدْرة عَلى اجْتثاثِ الفَرعِ منْ أصْلِه
٣-لكنَّهُ أبْقى لنَا مِثلكم عَمدًا لكَي يُعذرَ في فِعْلِه

المخطوطة: الورقة ٣٤

فاجابه إذسمعها فقال:(السريع)

١-يَاقَاتلَ اللهُ يَزيدًا ومَن يَعْذرُه في الكُفْرِ من فِعْلِه
٢-أطْفَأ نُورًا مُشرقًا بَعْضُه يَدلُّ بالفَضلِ عَلى كُلِّه

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا احدثكم باشقى الناس...، والذي يضربك ياعلي» روى الحديث أكثر من(٨٠) مصدرا، ينظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام: ١٢٨-١٣٢.

(١) جَنَن: القبر لستره الميت، وهو الكفن ايضا، لسان العرب مادة(جَنَنَ).

(٢) لم تنسب الابيات بشكل صريح الى شخص معين، ولكن ذكر أن الوزير ناصر بن مهدي وجد يوما في دواته رقعة فأنكرها، فاذا فيها الابيات، فاضطرب من ذلك، فلم يعلم من القائل، ينظر تخريج الابيات: تحفة الطالب: ٣٩، سمط النجوم، عبد الملك بن حسين: ٤/ ١٣١-١٣٢. والوزيرهو: ناصر الدين علي بن المهدي البطحاني، تولى الوزارة ببغداد ممن الناصر العباسي، ت٦١٧هـ، ينظر: عمدة الطالب، ابن عنبة: ٧٢، تحفة الطالب: ٣٩، سمط نجوم العوالي: ٤/ ١٣١-١٣٢.

٣-واللهُ أبْقى الفَرعَ رَغماً على مَن رَامَ قَطْعَ العِرْق من أصْلِهِ
٤-لِيظهرَ الدِّين بهِ والهُدَى وَيجعلَ السَّادة مِن نسلِهِ

المخطوطة: الورقة ٣٤-٣٥ [٢٥]

وقال أحد الأُمويين شامتًا مُفْتخرًا[١]:(الطويل)

صَلبنَا لَكم زَيدًا عَلى جِذْعِ نَخلة ولَمْ نرَ مَهديًّا عَلى الجِذعِ يُصْلبُ

المخطوطة: الورقة: ٣٥

فاجابه إذ سمعها وقال:(الطويل)

ألاإنَّكم في صَلبِ زيدٍ كَأنَّكم يَهُودٌ عَلى صَلبِ المَسيحِ تَألَّبُوا

المخطوطة: الورقة: ٣٥ [٢٦]

وقال في الإمام عليّ عليه السلام بمعنى أعجميّ:(الرمل)

١-حَيدرُ الكَرارُ لَايُبغِضُهُ غَيرُ نَغْلٍ أُمُّهُ الشَّوهَا زَنَتْ[٢]
٢-وَالذي يَغْضبُ مِماقُلتُه سر بديوار ضروري ميزنت[٣]

(١) البيتان للشاعر حكيم بن عياش الكلبي، والبعض صحف(حكيم وعياش) الى الحكم بن العباس، ولما بلغ الامام الصادق عليه السلام ابيات الشاعر دعاعليه بان يسلط عليه كلبا، فافترسه أسد في الكوفة، ينظر تخريج البيتين: الاصابة، ٢/ ١٨٢، معجم الأدباء، ١٠/ ٢٤٨، الغدير: ٢/ ١٩٧.

(٢) يشير الشاعر الى ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يعرف عترتي... فهو لاحدى الثلاث: اما منافق، واما ولد زانية، واما امرؤ حملت بهامه في غير طهر» الصواعق المحرقة: ١٠٣، الغدير: ٤/ : ٣٢٢-٣٢٣، الشوها، أصلها: الشوهاء، خففت الهمزة للوزن.

(٣) المخطوطة: سربدي وار زوري ميزنت، الصحيح ماأثبتناه، وترجمة البيت هو: فأنه لامحالة يضرب رأسه في الحائط) أو(وهو لامحالة يضرب رأسه في الحائط).

المخطوطة: الورقة: ٣٥ [٢٧]

وقال في أئمة الاطهار عليهم السلام وكثرة فضلهم:(البسيط)

١-أئمة الحقِّ لَمْ يُدرِكْ لَهُمْ أَمَدُ وَلَا يُسَاوِيهِم مَنْ رَبُّهُم خَلَقَا
٢-أَخْفَوا فَضَائِلَهُم خَوفَ الغِلوِّ بِهِم وَضدهم بُغْضة وَالاصْدقَا فَرَقَا[1]
٣-فشاعَ من بين ذَا فَضلٌ لَهم مَلأ السَّـ ـبع الأَقَاليم وَالسَّبعَ الطِّباق مَعَا[2]

المخطوطة: الورقة ٣٥

هذا ماوجدتُهُ من شِعر الشيخِ أبي الفتح فرج الله بنِ الشيخ محمدِ بن ماجدٍالحويزيّ الخطيّ أصلًا و كتبتُهُ في النجف، وفرغت، منه عاشر ذي الحجة الحرام سنة ألف وثلاثمئة وستين مِن هجرة النّبيّ الأمين صلّى الله عليه وآله الميامين وأنا الأقَلُّ محمّد[3]

(١) الاصدقا، أصلها الاصدقاء، خففت الهمزة للوزن.
(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى:«ألَمْ تَرَوا كَيفَ خَلقَ اللهُ سَبع سَمَاوات طِباقَا» نوح: ١٥، كذا وردت القافية بالعين، لا بالقاف.
(٣) محمد هو الشيخ محمد طاهر السماوي.

الملحق (المستدرك على مخطوطة الديوان)

[٢٨]

قال:[1] (الكامل)

١-أحْسنْ إلى مَنْ قَد أسَاءَ فِعالَه ... لَو كُنتَ تُوجسُ مِن إسَاءتِه العَطَبْ

٢-وَانْظُر الى صنعِ النَّخيلِ فَإنَّها ... تُرمى الحِجارَة وَهيَ تَرمي بالرُّطَبْ

(١) هذان البيتان لم يذكرهما الناسخ في مخطوطة الديوان، بيد أن المحقق وجدهمافي مصادر عدة نسبتهما إلى الشاعر، ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٥، رياض العلماء: ٤/ ٣٣٨، معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٥، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٤٠، موسوعة الأدب العربي في الاحواز: ١٢٥، وكذلك ذكر البيتين الشيخ محمد طاهر السماوي في كتابه الطليعة: ٢/ ١٠٦، ونسبهما الى الشاعرولكن باختلاف بسيط في الابيات:

أحْسِنْ إلى مَنْ قَدْ أسَاءَ فِعَاله ... حَتَّى إذَا أبْدَتْ إسَاءَتَه العَطَبْ

وَانْظُرْ إلى صُنْعِ النَّخِيلِ فإنَّهَا ... إنْ تَرْمِهَا بِحِجَارة تَرْمِي الرُّطَبْ

الخاتمة

عمد الباحث الى جمع ودراسة وتحقيق مخطوطة ديوان الشاعر فرج الله الحويزي الحائري، وكان من النتائج التي توصل إليها:

١. حققت مخطوطة الديوان، وبذلت في ذلك جهدًا كبيرًا، وزدت عليها بيتين وجدتهما في بعض المصادر.

٢. رصد الباحث شخصية معرفية علمية، إذ لم يكن فرج الله الحويزي شاعرا فحسب، بل كان عالمًا في النحو والصرف والبلاغة، فضلا عن علمه في المنطق وعلم الكلام وعلم الرجال بل زاد على ذلك علمه بالحساب والفلك.

٣. أحصى الباحث مصنفات الشاعروجمعها من مظانهاحتى بلغت ما يربو على(١٦)مصنفا.

٤. انماز شعر الشاعر بصدق المشاعر وتدفق العواطف وصفاء النفس النابعة من رقة القلب.

٥. نظم الشاعر في المديح والهجاء -بشكل مباشر-فضلاعن الاستنهاض والحكمة، وجاء الرثاء ضمن الأغراض الأخرى.

٦. تفرد الشاعر بلغة شعرية تنتمي الى عصر الفصاحة -في كثير من الاحيان- وذلك في ضوء استعماله الفاظا فصيحة تحتاج الى المعجم العربي لبيان معناها.

٧. تنوعت الجمل الخبرية والاساليب الطلبية في شعره، من أمر واستفهام ونداء، وغيرها موظفا إياها في تطويع النص الشعري بما ينسجم وطبيعة المعنى المراد.

٨. شكل فن البديع حضورًا في شعره وتفنن في استعماله من جناس وطباق

وتضمين وتوجيه وغيرها.

٩. رسم الشاعر بكلماته الشعرية صورًا تشبيهية وكنائية واستعارية، سجل في كثير منها التميز.

١٠. تنوعت البحور الشعرية في شعره من الكامل والبسيط والطويل وغيرها، واجاد في ايقاع موسيقي داخلي تمثل في الجناس والطباق والتكرار والتدوير.

١١. حاولنا تسليط الضوء على هذا القرن بغية رفع ركام الزمن عنه واظهار خبيآت اسراره وكنوزه.

ومن هنا أدعو الباحثين الى العمل الجاد والمتواصل في تحقيق مخطوطات شعرائنا وعلمائنا فهم كنز الامة الخالد، ولا تنهض أمة بغير تراثها.

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: الكتب

١. أبـواب النجاة في معرفة الأئمة الهداة، أحمد محمد الـترابي، ط٣، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٠٣م.

٢. أثـر الجناس الدلالي والصوتي في الادب العربي، حمزة عباس الدروبي، مطبعة العلم الحديث، ط١، الاردن، ٢٠١٠م.

٣. أخـلاق الحرب عنـد الامام عـلي عليه السلام، محمدعيدان العبـادي، دار الامـين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.

٤. أدب الطف أو شـعراء الحسـين عليه السلام من القـرن الاول الهجري حتـى القرن الرابع عشر، جواد شبر، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٥. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشـيخ المفيد ت٤١٣هـ، تحقيق: مؤسسـة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة، ط٣، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.

٦. الأسر العلميـة في خدمة دين سـيد البرية، محمد جاسـم العـلي، دار الحق للطباعة والنشر، ط١، سوريا، ٢٠١٨م.

٧. الاصابـة في تمييـز الصحابـة، شـهاب الديـن أحمـد بن عـلي بن حجر العسـقلاني ت٨٥٢هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٤٠هـ.

٨. الأعلام-قامـوس تراجـم لأشـهر الرجـال والنسـاء مـن العـرب والمسـتعربين والمسـتشرقين، خـير الديـن الزركـلي، دار العلـم للملايـين، بـيروت، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢.

٩. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ط، ١٩٨٣م.

١٠. الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مطبعة مؤسسة البعثة، قم، ط٢، ١٤١٩هـ.

١١. الامامة والسياسة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري المعروف بابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. طه محمد الزيني، مؤسسة المعرفة، الاردن، ط٣، ٢٠١٢م.

١٢. أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد احمد الحسيني، مكتبة الاندلس، بغداد، مطبعة الاداب النجف الاشرف، الناشر: دار الكتاب الاسلامي، ١٩٦٢م.

١٣. أنوارالبدرين في تراجم علماءالقطيف والاحساء والبحرين، الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني(ت١٣٤٠هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٤. أنوار الربيع في أنواع البديع، علي خان بن أحمد بن معصوم الحسيني، طبعة حجرية، د. م، ١٩٠٣م.

١٥. أهل البيت عليهم السلام في كتب المفسرين، نور الدين محمد الجوهري، ط٥، مطبعة الحق، سوريا، ٢٠٠٠م.

١٦. الايضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبوعبد الله محمد بن عبدالرحمن المعروف بالخطيب القزويني ت٧٣٩هـ، تحقيق: بهيج غزاوي، ط٥، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٩م.

١٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، اسماعيل باشا بن محمد امين الباباني، عني بتصحيحه: محمد شرف الدين ورفعت بيلكة الكليسي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.

١٨. البداية والنهاية، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل المعروف بابن كثير(ت٧٧٤هـ)، تحقيق:علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ط، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٩. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، أبوجعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار(ت٢٩٠هـ)، تقديم وتعليق وتصحيح: ميرزا محسن كوجه باغي، مؤسسة الاعلمي، مطبعة الاحمدي، د. م، ١٤٠٤هـ

٢٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، مطبعة المعرفة، القاهرة، ١٤١٦هـ.

٢١. تأريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، ط٧، دار المعارف، القاهرة، مصر، د. ت.

٢٢. تأريخ الطبري-تاريخ الأمم والملوك-، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، المطبعة الشرقية، القاهرة، ١٣٧٠هـ.

٢٣. تحفة الطالب بمعرفة أنساب من ينتسب الى عبد الله وأبي طالب، السيدمحمد بن الحسن بن عبدالله الحسني السمرقندي المدني(ت ٩٩٦هـ)، تحقيق: الشريف انس الكتبي الحسني، منشورات الخزانة الحسنية الخاصة(٣)، د. م، د. ط، د. ت.

٢٤. تراجم الصحابة، عز سعد، ط١، دار الهداية للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.

٢٥. التسهيل في علمي الخليل(العروض والقافية)، اياد ابراهيم الباوي، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠١م

٢٦. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني(ت ٨١٦هـ،)دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م

٢٧. تعليقة أمل الآمل، الميرزا عبد الله أفندي الاصبهاني من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام، قم، ط١، ١٤١٠هـ

٢٨. تفسير معين التلاوة، وبهامشه الآيات النازلة في العترة الطاهرة، نور الدين الكاشاني، تحقيق: محمدصادق تاج، دارالجوادين، بيروت، ط١، ٢٠١٢م

٢٩. تفسير نور الثقلين، الشيخ عبدعلي بن جمعة الحويزي، تحقيق: هاشم المحلاتي، مؤسسة اسماعليان، قم، د. ط، د.ت.

٣٠. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، اشراف: صدقي محمد جميل، مؤسسة الصادق عليه السلام للطباعة والنشر، طهران، مطبعة أمير، ط٢، ١٣٨٣هـ

٣١. الحال في معرفة أخبار الرجال، محمد بن علي السمعاني، ط١، دار الأمل للطباعةوالنشر، سوريا، ٢٠٠٠م

٣٢. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني(ت١١٨٦هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي، مطبعة جماعة المدرسين، قم، د. ط، د. ت

٣٣. الحر العاملي سيرةُ عِلم، أحمد علي الفاطمي، ط٢، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٢م

٣٤. الحركة الشعرية في فلسطينالمحتلة منذعام ١٩٤٨م حتى عام ١٩٧٥م، د. صالح أبو إصبع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٩م

٣٥. الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي(ت٥٧٣هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، د. مط، د. ط، د.ت

٣٦. خزانة الأدب وغاية الأرب، أبو بكر علي بن عبد الله المعروف بابن حجة الحموي(ت٨٣٧هـ)، دراسة وتحقيق د.كوكب دياب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.

٣٧. دائرة المعارف الحسينية -ديوان القرن الثاني عشر الهجري، محمدصادق الكرباسي، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ، ط١، ٢٠٠٩م

٣٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، الطبعة الميمنية، مصر، ١٣١٨هـ

٣٩. ديوان السيدحيدر الحلي(ت ١٣٠٤هـ)، تقديم علي الخاقاني، مطبعة النور، النجف الاشرف، ١٣٢٤هـ

٤٠. ديوان كعب بن مالك الأنصاري(ت٥٠هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، ساعدت جامعة بغداد على نشره، مطبعة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٦م

٤١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، العلّامة آقا بزرك الطهراني، دار الاضواء، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م

٤٢. رماد الشعر -دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق، د. عبد الكريم راضي جعفر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٨م

٤٣. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، العلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري(ت١٣١٣هـ)، الدار الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ

٤٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأصفهاني من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحيق: السيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، د. ط، ١٤٠٣هـ

٤٥. سماء المقال في علم الرجال، أبو الهدى الكلباسي(ت١٣٥٦هـ)، تحقيق: محمد الحسيني، مطبعة أمير، قم، ط١، ١٤١٩هـ

٤٦. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م

٤٧. السيرة النبوية للحلبي، علي بن برهان الدين إبراهيم الحلبي (ت١٠٤٤هـ)، مطبعة الأصالة، الأردن، ط١، ١٩٩٦م

٤٨. السيرة النبوية (ابن هشام)، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ)، هذبها أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي وأولاده، مصر، د. ط، ١٩٦٥م

٤٩. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن و محمد الزفزاف ومحمد محيي عبد الحميد، مطبعة المعارف، مصر، ط٥، ١٩٧٠م

٥٠. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، داراحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، القاهرة، ١٩٦٣م

٥١. شعراء الغري أو النجفيات، علي الخاقاني، دار البيان، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٥م

٥٢. شعر الخوارج، د. احسان عباس، دار المعرفة، بيروت، ٢٠١٠م

٥٣. صحيح البخاري، أبو عبدالله محمدبن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م

٥٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٨٠م

٥٥. الصحيفة السجادية الكاملة، الامام علي بن الحسين بن ابي طالب عليه السلام، تقديم: السيد محمد باقر الصدر، مؤسسة الثقلين، سوريا، ط٣، ٢٠١٢م

٥٦. الصفاء في الهداية إلى خير الأوصياء، علي حسين كاظم السعداوي، ط٥، دار البهجة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠١٠م.
٥٧. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أبو العباس أحمد بن محمد بن محمدبن حجر الهيتمي(ت٩٧٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الحر، دار البلاد، ط٣، الرياض، ٢٠٠٣م
٥٨. طبقاتأعلام الشيعة(الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعدالعشرة)، آغابزرك الطهراني، داراحياءالتراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م
٥٩. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، العلامة السيدعلي أصغربن السيدمحمدشفيع الجابلقي(ت١٣١٣هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، ط١، ١٤١٠هـ
٦٠. الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمد السماوي(ت١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م
٦١. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني ابن عنبة(ت٨٢٨هـ)، تحقيق: محمدحسن آل الطالقاني، المطبعة الحيدرية، ط٢، النجف الأشرف، ١٩٦١م
٦٢. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني(ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، بيروت، ١٩٨١م
٦٣. العوالم-عوالم العلوم والمعارف والأُصُول من الآيات والأخبار والأقوال-، الشيخ عبد الله البحراني، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة، مطبعة أمير، ١٤١٥هـ
٦٤. الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين أحمدالأميني النجفي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٦٧م

٦٥. الفضائل، ابو الفضل سديد الدين شاذان القمي (ت٦٦٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٢م

٦٦. فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي، د. مط، ط٣، بيروت، ١٩٦٦م

٦٧. الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام، كاظم عبود الفتلاوي، مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الأشرف، العراق، ط١، ٢٠٠٥م

٦٨. كشف الحجب والاستارعن أسماء الكتب والاسفار، اعجازحسين النيسابوري ت١٢٤٠هـ، مطبعة الاستقلال، قم، ١٤١٦هـ

٦٩. كمال الدين وإتمام النعمة، أبو جعفرمحمدبن علي بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبرغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د. ط، ١٤٠٥هـ

٧٠. الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي، مطبعة المعرف الاسلامية، قم، د. ط، ١٤١٠هـ

٧١. لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمدبن مكرم ابن منظورالافريقي (ت٧١١هـ)، مطبعة المعارف، القاهرة، د. ط، ١٩٨٠م

٧٢. لمحات من التاريخ الاسلامي، أحمد السعدني، مطبعة المعرفة، القاهخرة، ط١، ٢٠١١م

٧٣. ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر آل محبوبة، دار الاضواء، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م

٧٤. مجمع النورين وملتقى البحرين، الشيخ أبو الحسن المرندي، مطبعة المعالم الاسلامية، قم، ط١، ١٣٦٠هـ

٧٥. مختصرذخائرالعقبى في مناقب ذوي القربى، أبو العباس احمدبن محمدالمكي (ت٦٩٤هـ)، مكتبة الامين، قم، ٢٠٠٤

٧٦. مدينة المعاجز-معاجز آل البيت-عليهم السلام، السيدهاشم البحراني، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م
٧٧. المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها، د. عبد الله الطيب المجذوب، مطبعة حكومة الكويت، ط٣، ١٩٨٩م.
٧٨. مستدركات علم رجال الحديث، علي النمازي الشاهرودي(ت١٤٠٥هـ)، مطبعة حيدري، طهران، ط١، ١٤١٥هـ.
٧٩. مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي(ت١٤٠٥هـ)، تحقيق:حسن علي النمازي، مؤسسة النشر الأسلامي، قم المشرفة، د.ط، ١٤١٩هـ.
٨٠. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، الدار العلمية، سوريا، ط٤، ١٩٩٠م.
٨١. مصباح الزائر، رضي الدين علي بن طاوس(ت٦٦٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٨٢. مصفى المقال في علم الرجال، آقا بزرك الطهراني، تحقيق: أحمد منزوي، جابخانة دولتي ايران، ط١، ١٩٥٩م.
٨٣. المعارف، عبد الله بن مسلم الدينوري المعروف بابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، تحقيق:ثروت عكاشة، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.
٨٤. معالم العلماء، ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)، مطبعة الاستقلال، قم، ط١، ١٣٧٠هـ.
٨٥. معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام، مؤسسة المعارف الإسلامية تحت اشراف الشيخ علي الكوراني، مطبعة بهمن، قم، ١٤١١هـ.
٨٦. معجم الادباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٨٠م.
٨٧. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، للسيد أبو القاسم الخوئي(ت١٤١٣هـ)، مطبعة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٩٩٣م.

٨٨. المعجم الموضوعي لاحاديث الامام المهدي عليه السلام، الشيخ علي الكوراني، مطبعة الرحمة، قم، ط١، ١٤٢٦هـ.

٨٩. معجم المؤلفين-تراجم مصنفي الكتب العربية -، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

٩٠. المفيد من معجم رجال الحديث، محمد الجواهري، مكتبة المحلاتي، المطبعة العلمية، قم، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٩١. مناقب آل ابي طالب، أبو عبدالله محمد بن علي بن شهرآشوب(ت٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، د. ط، ١٩٥٦م.

٩٢. منتهى المقال في معرفة احوال الرجال، محمدبن اسماعيل المازندراني(ت١٢١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٩٩٥م

٩٣. المنطق، الشيخ محمد رضا المظفر قدس سره، مؤسسة النشر الأسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ايران، د.ط، ١٩٨٦م.

٩٤. المهدي المنتظر في كتب المسلمين، عبد الحق علي الصادقي، ط٣، بيروت، لبنان، دار الجواد عليه السلام للطباعة والنشر، ٢٠١٠م.

٩٥. موسوعة الأدب العربي في الأحواز خلال حكم إمارتي المشعشيين والكعبيين، د. عبدالرحمن كريم اللّامي، الدار العربية للموسوعات، د. ط، د. ت.

٩٦. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، اشراف جعفر السبحاني، قم، مطبعة اعتماد، ١٤١٨هـ.

٩٧. موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٦٥م.

٩٨. نـور الأبصار في معرفة أحوال الأئمة التسـعة الأبرار من ذرية الحسـين عليهم السلام، محمد مهدي الحائري المازندراني، دار المعـارف، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط٢، ١٩٥٦م.

٩٩. نور العين في معرفة أئمة الدين، بهاء الدين محمد الحقاني، ط٢، دار السرور للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٩م.

١٠٠. هدية العارفين-أسـماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسـماعيل باشا البغدادي، طبع وكالة المعارف البهية، استانبول، ١٩٥١م.